الخميس 11 آب 2016
العدد 2958 السنة العاشرة
jeudi 11 août 2016 nº 2958 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

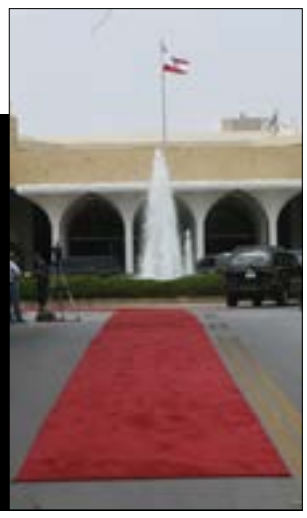

بعبدا في ظل الفراغ
«الشغل ماشي»

4

الحريري يتسلّى! [2]

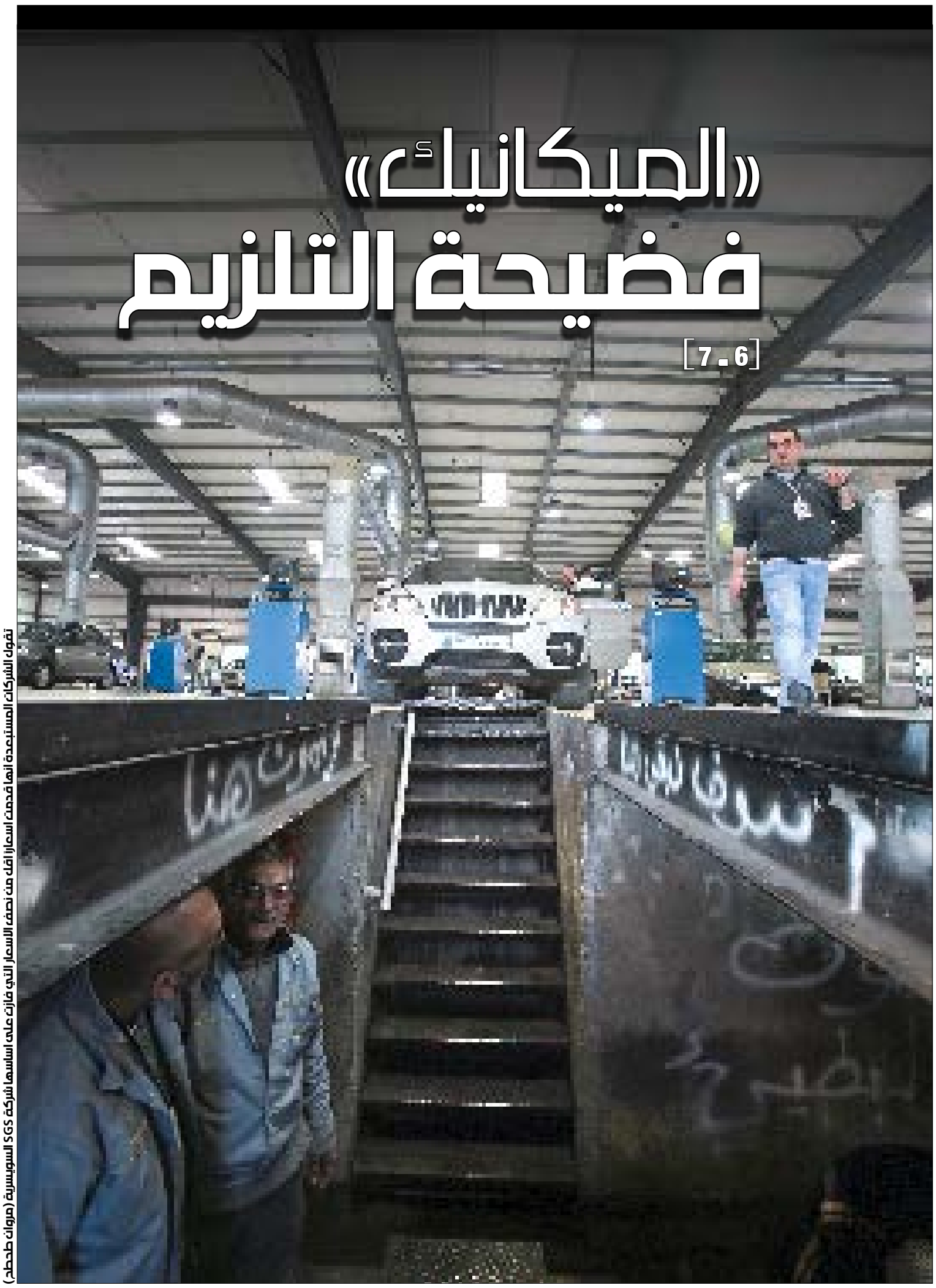

«الميكانيك» فضيحة التلزيم

[6 ـ 7]

تقول الشركات المستبعدة انها قدمت اسعارا اقل من نصف الاسعار التي فازت على اساسها شركة SGS السويسرية (مروان طحطح)

اليمن

«أنصار الله» والنفوذ الايراني
البروباغندا والواقع

14

07
تقرير
«القتل الأسري» ميمونة ذبحها زوجها

08
تقرير
«رهائن» مشهد عملية احتيال أم نموذج أعمال غبي؟

09
تقرير
بلدية الهرمل تكرير المجارير «عَ كتف العاصي»

16
ليبيا
سرت إلى حضن السرّاج... وواشنطن

قضية اليوم

الحريري يتسلى... في انتظار كلمة السعـ

فيما تنتظر القوى السياسية انتهاء إجازة الرئيس سعد الحريري لسماع كلمته بشأن الرئاسة، لا يبدو أن في جعبة رئيس تيار المستقبل ما يقدّمه، باستثناء انتظار كلمة السر السعودية، مع وعد بدعمه لتفادي تداعيات أي تسوية مقبلة. حتى ذلك الحين، يستمر الحريري بممارسة بعض «التسلية»

يخشى الحريري تكرار تجربة أشرف ريفي الطرابلسية (مروان طحطح)

قرابة شهر سيمضي النائب سعد الحريري خارج البلاد، مُتنقلاً بين المغرب وفرنسا، على أن يعود في أوائل شهر أيلول. في طنجة المغربية، يُعوّل رئيس الحكومة الأسبق على لقاء الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز ونجله وليّ وليّ العهد محمد بن سلمان. همّه الأساسي يتركز على «تسوية أوضاعه المالية»، استناداً إلى مصادر رفيعة المستوى في تيار المستقبل. فقد تبيّن للحريري أنّ كلّ ما حُكي عن تدخلات سعودية لمساعدة شركة «أوجيه» على الخروج من أزمتها «ستكون على شكل قرض وليس هبة»، وهدفها ليس حل أزمته، بل تخليص الاقتصاد السعودي من كارثة عدم تلقي عشرات آلاف الموظفين لرواتبهم، وتحولها إلى مشكلة سعودية مع عدد من دول العالم، من فرنسا إلى الهند والفيليبين والمغرب وغيرها من الدول التي لا يتلقى مواطنوها رواتبهم منذ أكثر من 8 أشهر. كذلك فإنّ «الابن المُدلل» لحُكام الرياض، توصل إلى قناعة مفادها أنّ «جميع خيارات السعوديين سيئة، وهي ستؤدي حتماً إلى زوال إمبراطورية سعودي أوجيه، أو على الأقل، انتقال ملكيتها من آل الحريري إلى آخرين». والنقطة البارزة هنا هي الكارثة التي ستحل بآلاف الموظفين اللبنانيين العاملين في الشركة، والذين لا يجرؤون حتى اليوم على رفع أصواتهم عالياً، للمطالبة بحقوقهم، خوفاً من أي إجراءات عقابية تطاولهم.

> **تردد في بيروت أن لقاء الحريري هولاند سيكون على هامش افتتاح منتجع سياحي**

> **عودة الحريري إلى السلطة ستكون محكومة بـ«دفتر شروط غليظ» من حزب الله**

في هذا الوقت، يستمر الحريري بقضاء الوقت في المغرب، أملاً بلقاء الملك السعودي وابنه. أما الوقت المستقطع، فسيستغله للتوجه إلى فرنسا، حيث من المنتظر أن يلتقي الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند. وتردّد في بيروت أن هذا اللقاء سيكون على هامش افتتاح منتجع سياحي كبير، أقامته «مجموعة نجم» اللبنانية، في الدائرة الانتخابية السابقة لهولاند الذي سيرعى اليوم حفل الافتتاح الذي يستمر لثلاثة أيام.

قوى سياسية كثيرة تنتظر عودة الحريري إلى لبنان، بعدما روّج الفريق اللصيق به أنه سيتخذ قرارات مهمة بشأن الانتخابات الرئاسية، بعد انتهاء «إجازته» الممتدة لنحو شهر. لكن مصادر مطلعة على نقاشات تيار المستقبل، تؤكد أن كل ما يفعله الحريري هو «التسلية» و«تضييع الوقت»، بانتظار كلمة السر السعودية. فرغم أن كلام السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري في الأشهر الماضية كان يجزم بعدم وجود فيتو من النظام الحاكم في بلاده على أي مرشح رئاسي، إلا أن رئيس تيار المستقبل يريد كلمة السر من «الصف الأول» في الرياض. وهو لا يجرؤ على عقد تسوية مع حزب الله تؤدي إلى انتخاب الجنرال ميشال عون رئيساً للجمهورية، من دون أن يتلقى ضوءاً أخضر ووعداً بالدعم من قبل حكام الجزيرة العربية. فما يؤرقه هو تآكل شعبيته، فيما جمهوره «لن يبلع» تسوية تؤدي إلى إيصال عون إلى بعبدا. كذلك لا يمكنه الرهان على العودة إلى السلطة رئيساً للحكومة لترميم شعبيته، لأن هذه العودة ستكون محكومة بـ«دفتر شروط غليظ» من حزب الله، يتضمّن اتفاقات مسبقة على إدارة الدولة، من تركيبة الحكومة إلى البيان الوزاري فالموازنة وملف النفط وقانون الانتخابات، وصولاً إلى السياسة الخارجية. و«دفتر الشروط» هذا يراه الحريري «وثيقة إذعان» ستدمّر ما بقي من شعبيته. وأمام هذا الواقع، لا يبقى من حل يحفظ ماء وجه رئيس التيار الأزرق، بحسب سياسيين وسطيين، سوى إمرار التسوية عبر «السلة المتكاملة» التي يتبناها الرئيس نبيه بري. حتى ذلك الحين، سيبقى الحريري يمارس «التسلية» بالتلويح تارةً بقرب تبنيه ترشيح عون، ثم العودة إلى التمسك بترشيح النائب سليمان فرنجية.

حزب الله للبلديات: التزموا القانون

في أول تعليق رسمي صادر عن حزب الله، بعد قرار منع الإختلاط بين الإناث والذكور الصادر عن بلدية جبشيت، وقرار بلدية عيترون منع الإختلاط في المسبح الشعبي، ومحاولة بلدية الخيام منع السيدات من المشاركة في «ماراتون حرمون»، التي أثارت جدلاً وقسمت الرأي العام، أكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أن «حزب الله لا يريد من البلديات شيئاً إلا خدمة الناس وذلك ضمن حدين: الحدّ الأول هو الالتزام بالقانون اللبناني والحدّ الثاني احترام ثقافة المجتمع». الكلام نفسه سمعه مسؤولو البلديات في قرى الجنوب من قيادة حزب الله، في إجتماعات لم يُعلن عنها بعد، قال لهم فيها صفي الدين إن الحزب لا يطلب منهم اتخاذ أي إجراء يخالف القوانين اللبنانية ولا يراعي خصوصيات المجتمع. كلام صفي الدين جاء في مقابلة تُبثّ اليوم على «إذاعة النور» بعد موجز العاشرة صباحاً. وفي شأن الحرب الدائرة في سوريا، أكّد أن الاولوية حالياً للمعركة في حلب، لافتاً، في رد على سؤال، إلى أن وقائع الميدان الأخيرة أظهرت أن تركيا لم تغيّر شيئاً في أدائها، وذلك من خلال دعمها للمسلحين وتقديم العون لهم على كافة الصعد.

ودية

وبين الخيارين، «لا بأس برفع راية المرشح التوافقي». أما الوقائع على الأرض، فلا تزال حيث هي: انتظار كلمة السر السعودية، مع وعد بالدعم يقي تيار المستقبل شرّ تجربة أشرف ريفي الطرابلسية.
على صعيد آخر، روّجت شخصيات في تيار المستقبل أنّه بعد انقضاء إجازة سفير السعودية في لبنان علي عواض العسيري، التي تستمر إلى أيلول المقبل، «سيكون قد اقترب موعد إحالته على التقاعد»، ما يعني أن آخر أيامه سفيراً لن تكون في لبنان. والمصادر نفسها ترى أن «من غير المفهوم ما إذا كانت السعودية ستعمد إلى خفض مستوى تمثيلها أو ستُعين سفيراً جديداً».
في إطار آخر، زار وزير التربية الياس بو صعب عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، وذلك بعد زيارة وزير الخارجية جبران باسيل لعين التينة أول من أمس، وإعادة لحم ما انقطع بين التيار الوطني الحر وحركة أمل. وكشف بو صعب بعد اللقاء عن وجود «تناغم بين رئيس المجلس ورئيس التيار الوطني الحر خلال لقائهما أمس». ونبه من أنه «إذا لم تُعالج الأوضاع القائمة، وخصوصاً السياسية، فإننا قد نصل إلى أزمة أكبر». وقال بو صعب: «عرضنا اليوم بشكل أساسي مواضيع تتعلق خصوصاً بالجامعة اللبنانية، وتوافقنا على ضرورة تقوية مجلس الجامعة وتأكيد انتخاب رئيس لها في أقرب فرصة، وتعيينه في مجلس الوزراء، وأن يأخذ مجلس الجامعة دوره حرصاً على الجامعة اللبنانية والطلاب وتقويتها».
وكان بري قد تناول في لقاء الأربعاء ما جرى في ثلاثية الحوار، مؤكداً ضرورة تحمّل الجميع مسؤولياتهم للخروج من الأزمة، وقال: «إن اتفاقنا على الحل، بدءاً من رئاسة الجمهورية يسهّل مهمة رئيس الجمهورية، لأن انتخاب الرئيس وحده لا يحل المشاكل والأزمات السياسية القائمة».
من جهته، قال وزير العدل المستقيل أشرف ريفي في حديث لقناة «سكاي نيوز عربية» إن ما يُحكى عن سلّة متكاملة للحل، هو «تذاكٍ من حزب الله وأعوانه، لكنهما لن يستطيعا تحقيق أي شيء على حسابنا كلبنانيين». ورداً على سؤال عن «غياب القرار السني الموحد»، ردّ بأنّ هذا القرار «يكون مع رجال العنفوان، وليس باتباع سياسة الانبطاح. فيكفي تساهلاً مع حزب الله». ورأى ريفي رداً على سؤال عن موقع الرئيس سعد الحريري بأن «الانتخابات البلدية كانت رسالة للجميع لوقف سياسة الانبطاح أمام حزب الله والتساهل معه».
أمنياً، ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أنّ مروحيات الجيش اللبناني استهدفت مركزاً لجبهة النصرة، يقع في أطراف بلدة عرسال. وقد دُمر المركز بعد استهدافه بثلاثة صواريخ. تأتي هذه العملية بعد أن كان الجيش قد دمّر الأسبوع الماضي مركزاً آخر للتنظيم الإرهابي نفسه، يقع أيضاً في أطراف عرسال.

(الأخبار)

تقرير

الجميّل يعدّ لمفاجأة على طاولة الحوار

لم تنته ارتدادات طاولة الحوار بعد أسبوع على انعقادها. ومع الاستعداد للجولة التالية في أيلول المقبل، تستعد القوى السياسية لخطوات تستكمل فيها ما بدأته من نقاشات. فبماذا يعد حزب الكتائب؟

هيام القصيفي

يعدّ رئيس حزب الكتائب سامي الجميّل لمفاجأة يطرحها على طاولة الحوار حين تعود الى الانعقاد في أيلول المقبل، من دون أن يفصح عن ماهيتها إلا أمام المشاركين في الحوار الوطني. إجازة آب الحوارية لم تسحب من التداول الجدل الذي أعقب ما دار فيها من نقاشات حول الاصلاحات وتوقيتها وانتخاب رئيس الجمهورية وطرح الجميّل موضوع سلاح حزب الله وضرورة تنفيذ هذا البند، وردّ الرئيس نبيه بري عليه لاحقاً، تحديداً في هذه النقطة. يعدّ الجميل مفاجأته التي قد تكون جواباً عمّا يردّده بري منذ انتهاء أعمال الحوار، وإرجاء البحث في سلة الاصلاحات، وضرورة التمسك بانتخاب رئيس للجمهورية قبل أي أمر آخر.
مع انتهاء أعمال الطاولة، عاد جميع المشاركين الى قواعدهم. لكن ارتداداتها لم تنته، بفعل العناوين الجديدة ــ كمجلس الشيوخ والاصلاح قبل الرئيس ـ التي تحولت خلافية، لتضاف الى الملفات المعلقة، كقانون الانتخاب وبند سلاح حزب الله. يتمسك الجميّل ببند مناقشة السلاح، وهو الوحيد (من القوى المسيحية الممثلة على الطاولة) الذي طرحه في الحوار، ولم يكن طرحه في الدقائق الأخيرة، بل كان، بحسب ما يقول لسائليه، بنداً أساسياً طالما طالب به أكثر من مرة، إذ لا يعقل أن يدخل المتحاورون الى مناقشة بنود الطائف (والدوحة) ولا تتم مقاربة سلاح الحزب، بل يتم تحويل الأنظار الى مجلس الشيوخ والنقاش فيه.
لم تأت المطالبة ببند تسليم سلاح الحزب منفردة عن إيقاع الحوار، الذي دخل اليه المشاركون من دون جدول أعمال، وسيعودون اليه مجدداً بجدول أعمال حدّده بري، أي بحث السلة، وفي مقدمها مجلس الشيوخ. وإذ لا ينكر الجميّل أهمية الاصلاحات وضرورة تنفيذها، إلا أنه لا يزال عند رأيه: لا يجوز البحث في الاصلاحات من دون وجود رئيس للجمهورية، ولا يمكن أن تتفق عليها القوى السياسية وتضعها أمامه لتنفيذها. هذا لا يشبه الديموقراطية بشيء، بل إنه أمر واقع يُفرض على الرئيس المقبل.
تماماً كما أن عدم النزول الى مجلس النواب والتمسك بالتوافق المسبق أمران لا يمتّان الى الديموقراطية بشيء. انتخاب رئيس الجمهورية أولوية، وما عدا ذلك نقاش مستمر مع جميع القوى، وحوار لن تتخلى عنه الكتائب، فهي ليست ضد إصلاح النظام السياسي لكن ضمن المؤسسات.
لا يوافق رئيس الكتائب على رؤية بري بأن مجلس الشيوخ يسهل قانون الانتخاب، لا بل يعقده، لأنه يعني أولاً أن قانون الانتخاب لن يقرّ خلال الأشهر المقبلة، ما دام مجلس الشيوخ يحتاج الى أشهر طويلة لتركيب بنيته ووضع تفاصيله والاتفاق عليه وعلى مكوناته وممثليه، وعلى تحديد العلاقة بينه وبين المجلس النيابي، وحسم هوية رئيسه وطائفته (وقد بدأ النقاش حول هذه النقطة منذ الآن). هذه العوامل كلها تنفي احتمال تسهيل مجلس الشيوخ مهمة الانتهاء من درس قانون الانتخاب، علماً بأن أربع سنوات لم تكن كافية للاتفاق على قانون انتخاب.
ولا يقتنع الجميّل بنظرية «تطبيق الأرثوذكسي في مجلس الشيوخ» ومن ثم الاتفاق على قانون انتخاب، فلا ترابط بينهما، والأجدى، إذا كان الهدف قانون الانتخاب، التصويت عليه اليوم وفوراً على بعد أشهر قليلة من موعد الانتخابات النيابية، حتى لا نصل الى قانون الستين كأمر واقع. ولا يقتنع بأسباب بري عدم وضع القوانين المطروحة على المجلس للتصويت عليها. هذا هو الحل الوحيد للخروج من دوامة قانون الانتخاب، وبري هو المسؤول، وعليه أن يبادر الى إدراجها والتصويت عليها، مهما كانت رغبات بعض الافرقاء حيال هذا الامر، لأن هذا الامر من أولى مهماته ومن صلب العمل التشريعي.
لا يستبعد الجميّل احتمال أن يقرّ مشروع القانون المختلط (ولو كان مشروع الرئيس بري) في حال وضع بري المشاريع على التصويت، رغم أنه لا يحبّذه. في المطلق، يرفض القانون المختلط، سواء الذي قدمه بري أو القوات اللبنانية والمستقبل والتقدمي الاشتراكي، لأن انطلاق المشروعين هو قانون الستين بأقضيته ودوائره، وإبقاء انتخاب النواب بالأكثري على هذا الاساس، وهذا ما يجب تجنّبه. وكذلك فإن النسبية فيه تعني انعكاساً للحالة العددية. ومع ذلك تناقش الكتائب مع جميع القوى السياسية مشروع قانون الانتخاب، حتى المختلط منها. ومن اقتراحات الحزب في هذا المجال تقسيمها بعض الاقضية كزحلة وجبيل وبعبدا، بما يساهم في تحرير جزء من مقاعدها. لكن الكتائب أولاً وأخيراً مع مشروع الدائرة الفردية.
من الآن حتى موعد الجلسة التالية من طاولة الحوار، لا يبدو في الأفق بالنسبة الى الكتائب أيّ تطور لافت في ما يتعلق بانتخاب رئيس للجمهورية، ما دامت جميع القوى على موقفها. ورئيس الكتائب الذي يحاور الجميع، لم يزر المرشح، رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية أخيراً، في إطار رئاسي، بل في إطار اجتماعي من ضمن جولة كتائبية لإقليم زغرتا الزاوية في بلدة ارده، أعقبها لقاء مع ميشال معوض وعشاء جمع فاعليات من زغرتا ومن نوابها ووزرائها.

> لا يعقل مناقشة بنود الطائف من دون مقاربة سلاح الحزب

الجميّل: انتخاب رئيس الجمهورية اولوية وما عدا ذلك نقاش مستمر (مروان طحطح)

تقرير

انتخابات الرهبانية المارونية: هل «يُزكي الروح القدس» نعمة الله الهاشم؟

ليا القزي

... وفي اليوم الرابع (12 آب)، سينتخب 320 راهباً رئيساً جديداً للرهبانية اللبنانية المارونية، خلفاً للأباتي طنوس نعمة إضافة إلى أربعة مدبرين عامين، ليُشكلوا طوال ست سنوات مجمع الرئاسة العامة للرهبانية اللبنانية، وذلك بعد انتهاء أعمال المجمع العام التي بدأت يوم الثلاثاء في مقر الرئاسة العامة، دير مار أنطونيوس ـ غزير، جرى خلالها تقويم الولاية السابقة من قبل الرهبان المجمعيين ووضع تصور للمرحلة المقبلة. أجراس كنائس الأديرة «البلدية» (اللقب الذي تُعرف به الرهبنة المارونية) ستُقرع غداً بعد أن تنتخب الهيئة الناخبة، بالاقتراع السري، وبـ«وحي من الروح القدس والحبر الأعظم» في روما رئيسها الجديد. أسماء عدّة جرى التداول بها، إلا أنّ مصادر مُطلعة على الواقع الرهباني تُرجح كفة المدبّر العام نعمة الله الهاشم، «الأب غير المصبوغ سياسياً والمستقل. نجح في الإدارة وهو أسهم في تزكية اسم طنوس نعمة سابقاً، كذلك لا يُمانع الفاتيكان وجوده على رأس الرهبانية المارونية». العمل يتركز حالياً على «تشكيل لوبي يعمل على الإتيان بمجلس مدبرين (يبرز منهم حتى الساعة رئيس جامعة الروح القدس الأب هادي محفوظ) من طينة الهاشم نفسها». إضافةً إلى توزيع إدارات الأديرة والجامعات والمدارس والمستشفيات التي تديرها الرهبانية على هذا الفريق.
الانقسام «السياسي» وفرز الرهبان بين تيارات متصارعة، الذي ساد انتخابات عام 2010 انحسر حالياً. باستثناء بعض «الإخوة العلميّين» الذين لا يحق لهم التصويت لأنهم «لم يحصلوا على الأسرار التي تُخولهم إقامة القداس»، يُشارك في التصويت كل الرهبان الذين أتموا نذورهم. ثقلهم يتركز في جبيل والشوف والشمال.
الرهبانية المارونية هي من أهم المؤسسات المسيحية على الصُعد كافة. كانت لسنوات طويلة «مُحرك» الرأي العام لهذه الجماعة. وعلى الرغم من تراجع دورها السياسي وانكفاء «اللوبي» الرهباني «المتطرف» الذي كان مُسيطراً خلال الحرب الأهلية، إلا أنها عملت على تطوير نفسها أكاديمياً واجتماعياً. ثلاثة رهبان حلبيين أنشأوا في عام 1695 هذه الرهبانية، قبل أن يضعوا في عام 1700 قوانينهم التي أعاد الأب ميخائيل إسكندر صياغتها في الـ1727. الهدف الأساسي من إنشاء هذه الرهبانية كان «لمواجهة سلطة بكركي، فبرزت معادلة جيش بكركي مقابل جيش روما». عدا عن رغبة الكرسي الرسولي إنشاء مؤسسات مسيحية فاعلة تُشكل ضمانة لمجتمعاتها. الدور الكبير الذي لعبته الرهبانية كان ابتداءً من سبعينيات القرن الماضي مع المؤتمر الدائم للرهبانيات، وصولاً إلى الحرب الأهلية مع الأباتي شربل قسيس والأباتي بولس نعمان، اللذين كانا الذراع اليمنى للجبهة اللبنانية. انقسمت الرهبنة التي باتت تلعب دوراً سياسياً أكثر منه أكاديمياً وتواجهت مرات عدّة مع سلطة بكركي، دون أن يُحرك الفاتيكان ساكناً. علماً أنه منذ القرن السابع عشر، يُعتبر البابا الرئيس الأعلى للرهبانية اللبنانية المارونية. لا يزال الكرسي الرسولي «يتدخل» في شؤون «البلدية» عبر تعيين زائر رسولي يكون أشبه بوصي لإدارة شؤون الرهبانية.
بدأ تراجع الدور السياسي للرهبنة مع اغتيال بشير الجميّل، ثم الاعتداء على الأب بولس نعمان خلال عهد الرئيس السابق أمين الجميّل. بعد «الفضيحة المالية» التي «ميزت» عهد باسيل الهاشم و«اتهام» يوحنا تابت ببيع جامعة «الروح القدس» لرئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، قبل أن تُفض العقود وتتكبد الجامعة خسائر مالية كبيرة، وكل ما حُكي عن لعب الأب يوسف مونس دوراً سياسياً، صدر تعميم يمنع الرهبانيات من تعاطي السياسة. تُرجم هذا القرار في حرم جامعة «الكسليك»، حيث منعت الإدارة تلاميذها من ممارسة أي نشاط سياسي، باستثناء تسهيلها مشاركتهم في تظاهرة 14 آذار 2005.
مع الوقت، خفّ وهج «الجناح المتطرف» في الرهبنة. حالياً الغلبة لـ«الجيل الجديد»، الذي ينتمي إليه الهاشم، وهم من الداعين إلى التركيز على الشق الأكاديمي والابتعاد عن السياسة.

> نعمة الله الهاشم هو من الداعين إلى التركيز على الشق الأكاديمي

في الواجهة

بحصة السنيورة بعد بحصة الحريري:

أدلى الرئيس فؤاد السنيورة بتصريح ليس قليل الاهمية. سارع بعد وقت قصير الى الاعتذار عنه ــ وليس نفيه ــ بذريعة سوء فهم مقصده. لم يكن الاعتذار مهماً مقدار الموقف نفسه. ومقدار المصوَّب عليهما فيه. كان «اقرب الى «بقّ بحصة

نقولا ناصيف

ليس موقف الرئيس فؤاد السنيورة، بعيد الاعلان عن عدم اكتمال نصاب الجلسة 43 لانتخاب رئيس الجمهورية (8 آب)، البحصة الاولى. قبله، لـ11 سنة خلت في حزيران 2005، قال سعد الحريري ــ وكان اصبح لتوه نائباً في انتخابات عامذاك ـ للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كلاماً مماثلاً. لعلها مفارقة ان الكلام متطابق، بل هو نفسه، ما دلّ ربما على الأب الاول لصاحب الفكرة وليس قائله فحسب. ما قاله الحريري حينذاك ردّده السنيورة البارحة.

في ذلك اللقاء بين نصرالله والحريري الذي قصد حارة حريك، مطلب بدا لنائب بيروت انه من البساطة وسهولة الابتلاع ما يكفي، كي يتوجه به الى الامين العام للحزب.

قبل ايام قليلة، كانت اجريت انتخابات دائرة بعبدا ــ عاليه منح فيها حزب الله، بتكليف من نصرالله، اصوات ناخبيه في مقاعد بعبدا للائحة ائتلاف تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط وحلفائهما في قوى 14 آذار. فاذا الائتلاف العريض يحوز الغالبية النيابية في البرلمان، بفارق اصوات مقاعد ذلك القضاء، حينما فضّل نصرالله اعطاءها للحريري على اعطائها للرئيس ميشال عون، وكان لا يزال يتوجس منه في ذلك الحين. في تقديره يثبّت بذلك الائتلاف الرباعي لقيادة حكم البلاد، بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري ثم جلاء الجيش السوري من لبنان عامذاك، وإن آلت الاكثرية النيابية الى الفريق الخصم.

اياماً قليلة على نتائج انتخابات بعبدا ــ عاليه، جلس الحريري مع نصرالله، في محاولة استكمال التفاوض على المرحلة الجديدة التي تتوخى وضع حكم الدولة بين يدي الفريقين ضمناً. كلاهما يطمئن الآخر: حزب الله بأن لا يستخدم سلاحه ضد

> الحريري لنصرالله عام 2005: نبيه ما فينا نحملو... تعّب بيي كتير

الشريك الجديد الذي يتولى بدوره حماية شرعيته، وتيار المستقبل بأن لن يجعل الاكثرية النيابية تثأر من خصومه لاغتيال الحريري الاب.

قال الحريري لنصرالله: اي أحد لرئاسة مجلس النواب (بعد انتخابات 2005) الا نبيه بري. تريد محمد رعد نأتي به رئيساً لمجلس النواب، لكن ليس نبيه بري. ثم اكمل كأنه يقدّم له الحجة المقنعة ويستدر العطف: ما فينا نحملو... تعّب بيّي كتير.

بالتأكيد لم يكن الحريري الوافد حديثاً الى السياسة في لبنان، وكان قبل اقل من شهرين في 20 نيسان 2005، حصل على تفويض من العائلة بقرار من المملكة العربية السعودية وغطائها بأن يتولى هو القيادة السياسية فيها بدلاً من شقيقه بهاء الذي انصرف الى الاعمال والمقاولات... لم يكن الحريري الشاب حينذاك يعرف الكثير في سياسات هذا البلد. لم يكن يعرف بري حتى، ولا خبر علاقة معه. وقد لا يكون صافحه يوماً قبل اغتيال والده، سوى ما يمكن ان يكون قيل له عنه. بل اكثر المجرّبين الى جانبه آنذاك، قبل ان يصير رئيساً لحكومة ما بعد انتخابات 2005، السنيورة، الملمّ بطبيعة علاقة رئيس المجلس بالحريري الاب منذ وصلا معاً الى السلطة تزامناً: بري رئيساً للبرلمان في 20 حزيران 1992 والحريري رئيساً للحكومة في 31 تشرين الاول 1992.

بعدما اصغى نصرالله الى عرض الحريري، اكتفى بالقول: نبيه، ثم نبيه، ثم نبيه... صمت لثوان ثم قال: ثم نبيه.

كان ذلك اشعاراً بختم الحديث، وقد تنبه نصرالله الى فحوى المطلب: مشروع خلاف وفتنة شيعية ــ شيعية بين الحليفين.

ما قاله السنيورة بعد 11 عاماً هو نفسه، في صيغة رمت الى التصويب على عون، فإذا هي تصوّب مباشرة وعلناً على الهدف نفسه: رعد لا بري رئيساً للمجلس.

لم يكن ثمة رصاص طائش في موقف

تقرير

القصر الجمهوري في ظل الفراغ: «الشغل ماشي»!

في بقعة جغرافية نائية عن ضوضاء المدينة، يقع القصر الجمهوري في بعبدا. هدوء يدفع إلى السكينة، ينعكس على أروقة المكاتب الإدارية. نافورة المياه لا تعمل، ولا أعراس تُعقد في الحدائق الخارجية، والجناح الخاص برئيس الجمهورية مُقفل. إلا أن أعمال الصيانة وتدريب الكادر البشري وتطوير الهيكلية الإدارية تسير وكأنه لا فراغ منذ أيار 2014. «ختم» الرئاسة حالياً بقبضة المدير العام أنطوان شقير، الذي يُشرف على هذه الورشة

ليا القزي

وقف المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير في بهو القصر الجمهوري في 29 كانون الثاني 2014، خاطباً بقائد الحرس الجمهوري العميد وديع الغفري، ومديرين عامين، وموظفي المديرية العامة والإعلاميين المنتدبين في القصر الجمهوري. المناسبة كانت عيدي الميلاد ورأس السنة، اللذين لم يرد شقير أن يمرا دون إقامة الاحتفال السنوي بهما. خلفه كان شعار رئاسة الجمهورية الذي اعتُمد خلال عهد الرئيس السابق ميشال سليمان، وأمامه كاميرات تُسجل الحدث، فظهر وكأنه هو صاحب القصر. هذا المشهد استفزّ الإعلامية وردة الزامل، فاتصلت بشقير سائلةً إياه: «أما كان بالحري فتح مجلس عزاء عوض تنظيم احتفال؟»، ولا سيّما أنه أتى بعد سبعة أشهر على الفراغ الرئاسي وانتهاء ولاية سليمان في أيار من ذلك العام. هدف المديرية العامة، في حينه كان «عدم تهميش القصر الجمهوري نهائياً بغياب الرئيس»، استناداً إلى مصادر مُتابعة.

لم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي «استفزت» الرأي العام. فمدير مراسم مكتب رئاسة الجمهورية لحود لحود، بقي يُمارس مهماته وكأن القصر لم يفرغ من ساكنه: يطلب لقاء السفراء المعتمدين حديثاً ويُقدم الدروع لهؤلاء الذين أنهوا خدمتهم. لحود دخل ملاك الدولة اللبنانية في عهد حكومة نجيب ميقاتي، وهو في الأصل عُين مديراً عاماً لدى مجلس الوزراء وانتُدب بمرسوم ليتسلم إدارة المراسم في بعبدا. بقي يُداوم في مكتبه بعد الفراغ الرئاسي وأثار الجدل يوم «طلب من سفيرين عُينا حديثاً أن يزوراه في بعبدا. علمت وزارة الخارجية بالأمر، فاغتاظت على اعتبار أنه لا يحق لمدير المراسم الإقدام على تصرفات كهذا في غياب رئيس الجمهورية. من بعدها لم تتكرر الحادثة».

في غياب رئيس للجمهورية أيضاً، يُتابع المدير العام للرئاسة المشاركة في جلسات مجلس الوزراء، تماماً كما كان يحضر إلى جانب الرئيس. شقير لم يكن مضطراً إلى ذلك، فبعد انتهاء ولاية الرئيس السابق إميل لحود، تمنّع المدير العام، في حينه، سالم أبو ضاهر، عن حضور جلسات الحكومة. بيد أن شقير بادر واتصل برئيس الحكومة تمام سلام، طالباً منه عدم تغيير العادات بحضوره جلسات مجلس الوزراء. وافق «دولته»، قطعاً للطريق أمام أي ردّ فعل ممكن أن يسببه رفض الطلب. مصادر «بعبدا» تقول إنّ «سلام أراد أن تبقى رئاسة الجمهورية ممثلة في الحكومة وعدم الانتقاص من الصلاحيات اللصيقة برئيس الجمهورية».

منذ إقرار اتفاق الطائف في الـ1990، تقلص دور رئيس الجمهورية والعديد من صلاحياته آلت إلى

> مصادر «بعبدا» تقول إن سليمان أصبح بالنسبة إليها رئيساً سابقاً

تعمل المديرية العامة على مشروع قانون من أجل تحويلها إلى مؤسسة (مروان طحطح)

مجلس الوزراء، قبل أن يستحوذ عليها رئيس الحكومة. ترافق ذلك مع «انهزام» الطائفة المسيحية خلال الحرب الأهلية و«القضاء» على معظم قيادييها. تحولت رئاسة الجمهورية إلى «جائزة ترضية» شكلية لهذه الجماعة التي أصبح دورها ثانوياً. الصيانة التي تُقام في القصر حالياً، الدورات التدريبية للموظفين، تسيير أمور المديرية

نبيه ثم نبيه

السنيورة الأب الاول لعبارة قالها الحريري عام 2005 (هيثم الموسوي)

السنيورة، بل توجيه الاصابع ايضاً الى الرئيس تمام سلام كي يوحي بأنه ليس في المكان المناسب، شأن ما اعتبر بري كذلك، كما لو انهما لا يمثلان الشرعية الشعبية.

قال السنيورة: «منذ اكثر من عامين قمت بزيارة الصرح البطريركي، ومن هناك ذكرت بوضوح ان مسألة انتخاب رئيس للجمهورية كمسألة انتخاب رئيس للحكومة ورئيس مجلس النواب. رئيس الجمهورية هو القادر على ان يجمع اللبنانيين استنادا الى خبرته وقيادته واحترامه للدستور. الاجدر أن يتولى رئاسة الحكومة النائب سعد الحريري، والاجدر ان يتولى رئاسة مجلس النواب النائب محمد رعد».

لاحقاً لم ينف السنيورة كلامه، بل اعتذر من رئيسي المجلس والحكومة معاً واطراهما. تردد ان الحريري استاء هو الآخر من كلام رئيس كتلته النيابية، وخابر بري. في اعتذاره منهما «ان كلامي فُسّر او فهم خارج سياقه، وانتهز المناسبة لأعبر عن تقديري ومحبتي الشخصية لهما، وتثميني الرفيع للدور الوطني الكبير الذي يقوم به الرئيس الاخ العزيز نبيه بري والرئيس الاخ العزيز تمام سلام».

كان يمكن القول انها زلة لسان وسوء تعبير لو لم تكن للعبارة جذور جدية تعود الى عام 2005، ولو لم يكن السنيورة آنذاك الاب السياسي للحريري الابن الداخل الى عالم غامض يتحكم به محترفون يبتلعونه. ذلك ما عنته العبارة حينذاك، كما اليوم، بأنها بنت عقل مجرّب.

لم يكن كلام الحريري عام 2005 زلة لسان، بل تعمّد قوله في رحلة تفاوض مع نصرالله على مرحلة ما بعد الغالبية النيابية بين يديه وحلفائه. كذلك لم يكن كلام السنيورة زلة لسان ــ وهو لم يقل انه كذلك ــ عندما يكرر الموقف نفسه، وكان الرجل في قلب الحدث عام 2005 كما هو اليوم.

لعل الاعتذار زلة لسان.

العامة، التعديلات على هيكلية المديرية العامة ودراسة جداول أعمال مجلس الوزراء والمشاركة بها أمور تؤكد ما يقوله المصدر المُتابع: «رئيس الجمهورية شكلي». سنتان وثلاثة أشهر مرّت على الفراغ الرئاسي، من دون أن يكون لذلك أي أثر مباشر في حياة اللبنانيين. القصر الجمهوري أيضاً لا يتأثر بالفراغ. هو أشبه بمؤسسة لها هرميتها غير المرتبطة بـ«الرأس»، خاصة بوجود مديرين عامين يعملون بموجب وكالة وقادرين على تسيير الأمور الأساسية. «إذا انتُخب رئيس غداً يكون كل شيء جاهزاً». هكذا تُلخص المصادر المطلعة على وضع قصر بعبدا واقع الأمور في مقرّ رئاسة الجمهورية. فالأمور «تسير بشكل عادي، وكأن لا شيء تغير. ما ذنب الموظف إذا لم يكن هناك رئيس؟».

مشروع قانون جديد للهيكلية

تُعَدّ المديرية العامة «الذراع اليمنى» لرئاسة الجمهورية. اختصاصها «متابعة الأمور المتعلقة برئاسة مجلس الوزراء». فهي تدرس جدول أعماله، تعطي رأيها ببنوده، تُصدر المراسيم والقوانين. لم يتبدل الكثير بعد الفراغ، «سوى أنها لم تعد تُقدم رأيها في ما خص الجدول». تقول المصادر المعنية إنه سابقاً «كنا نتلّهى مع الرئيس، ولكن اليوم نستفيد من الوضع القائم من أجل إعادة تنظيم وهيكلة المديرية العامة، تسهيلاً لمأسستها». جرت مكننة قسم الموارد البشرية، المحاسبة، تنظيم البريد الصادر والوارد إلى القصر والبريد الداخلي «ويجري الإعداد لنيل شهادة الجودة Iso». بدأ العمل بمشروع الأرشيف الإلكتروني المعنيّ بإعادة جمع ومكننة كل المراسيم الصادرة منذ عام 1943 والقوانين منذ عام 1926 «التي تحمل التواقيع الأصلية وغير الموجودة إلا في بعبدا». إلى جانب ذلك، يعمل الإعلامي والمستشار السابق لميشال سليمان، الزميل جورج غانم، على تكوين أرشيف رؤساء الجمهورية الذين قُسِّموا إلى قسمين: ما قبل الاستقلال وما بعده. «نُحاول جمع نُبَذ عن حياتهم، الأفلام، الصور والمحاضر. مثلاً هناك قرابة 50 ألف صورة، ولكل منها بيانات تعريفية».

مصادر في قصر بعبدا تتحدث عن أنّه خلال عهد سليمان «استُحدثَت أقسام داخل الدوائر، الهدف منها توظيف أكبر عدد من المحسوبين عليه، أو حتى يستفيد هو منها بعد نهاية ولايته». مثال على ذلك، قسم رؤساء الجمهورية السابقون الذي من مهماته «التواصل عند الضرورة مع رؤساء الجمهورية السابقين للوقوف على حاجاتهم والعمل على تلبيتها وفق الإمكانات المتوافرة». بيد أن مصادر أخرى تُدافع عن هذا القسم باعتباره «صيغة توصلنا إليها لنبقى على تواصل مع الرؤساء السابقين». هذا القسم سيكون جزءاً من مشروع القانون الجديد الذي يعمل عليه شقير وعدد من المديرين العامين «من أجل إعادة هيكلة الإدارة وتحويلها إلى مؤسسة». دور المديرية العامة «رسم المخطط وإبداء الرأي، ولكن سيكون للرئيس الجديد الكلمة الفصل». عدّة ملاحظات يُبديها مصدر مسؤول في بعبدا على مشروع القانون هذا، «فهل من الجائر استغياب رئيس الجمهورية ووضع المخططات دون استشارته في ذلك، وكأنه يُوضَع أمام الأمر الواقع؟».

العمل الإداري في «بعبدا» لم يتبدل كثيراً. خُفض عدد الموظفين، فأصبحوا قرابة المئة «يحضرون إلى عملهم وكأنه دوام رسمي». إضافة إلى عملهم الاعتيادي، «يخضعون باستمرار لدورات تدريبية بغية مواكبة التحديثات التي تطرأ على دوائرهم».

إعادة تأهيل «الحجر»

تُحاول المديرية العامة لرئاسة الجمهورية الاستفادة من الفراغ من أجل صيانة الحدائق المحيطة بالقصر، جناح الرئيس والسيارات التابعة لموكبه. على العكس مما كان يحدث خلال الفراغ الذي تبع ولاية لحود، «حيث إننا كنا نعتبر أنه لا يجوز القيام بأمور بحاجة لرأي الرئيس»، استناداً إلى مصدر واكب تلك المرحلة. تُبرر مصادر القصر بأنه «لم يكن من الممكن القيام بالصيانة بوجود رئيس، فهذا سيُسبب الإزعاج له وليس من اللائق أن يكون يستقبل الزوار والأعمال تسير». يجري العمل على «تحويل القصر إلى مكان صديق للبيئة واستعمال الطاقة الشمسية والتوفير في الإنارة»، مع وضع «آلات لالتقاط الصواعق وأجهزة ضدّ الحرائق». أما بالنسبة إلى سيارات الموكب «فقد اعتُنيَ بها ميكانيكياً، وهي جاهزة في أي لحظة يُنتخب فيها الرئيس لتقلّه من مجلس النواب إلى قصر بعبدا».

ميزانية الرئاسة الأولى: 19 مليار ليرة

تبلغ ميزانية رئاسة الجمهورية 19 مليار ليرة سنوياً «من ضمنها تندرج رواتب الموظفين». بعد الفراغ الرئاسي، «حرصت وزارة المال على صرفها في موعدها وكل ستة أشهر يُقدم تقرير من بعبدا إلى المالية». من هذه الموازنة تُغطّى المصاريف «وقسم كبير منها لا نستعمله بسبب انخفاض المصاريف، التي كان يُصرف جزء منها على أسفار الرئيس».

على الرغم من أن العمل لم يتوقف في القصر الجمهوري بعد فراغه، إلا أن الهدوء يُسيطر عليه. الاستغناء عن مهمات بعض العاملين وتباطؤ وتيرة العمل، أسهما في ذلك. ميشال سليمان لم يعد حاضراً إلا من خلال الشعار الذي صمّمه لولايته، رغم وجود شعار للدولة اللبنانية. أما على صعيد النفوذ، فالمصادر تؤكد: «منذ اليوم الأول أصبح بالنسبة إلينا رئيساً سابقاً».

الحرس الجمهوري، قيادة مستقلة؟

الزيارات لقصر بعبدا لا تجري من دون «حماية» لواء الحرس الجمهوري. المهمة الأساس لـ«الدراغون» (كما كان يُعرف الحرس الجمهوري في عهد الانتداب الفرنسي) هي حماية رئيس الجمهورية. في البدء كانت «سرية الحرس الجمهوري المستقلة» التي أنشئت عام 1974، وهي لم تتحول إلى فوج تابع لقيادة الجيش إلا في عام 1984. منذ بداية عهد الرئيس الراحل الياس الهراوي، ومن ثم مع الرئيسين إميل لحود وميشال سليمان «اكتسب لواء الحرس الجمهوري أهمية خاصة لم تكن موجودة في عهد الرئيس أمين الجميل». في الماضي «لم يكن معنياً بالتفاصيل كما هو اليوم»، فكانت قيادة «الحرس» بإمرة العميد وديع الغفري «تُبدي رأيها أحياناً بزوار القصر الجمهوري وبإمكانية إعاطائهم موعداً أو لا». تتحدث المصادر عن «تكامل بين الحرس ورئيس الجمهورية، ما سمح بخلق نهج عمل مستمر حتى اليوم، وإن بوتيرة أقل بعد مغادرة الرئيس». استناداً إلى القانون، يتبع الحرس الجمهوري إلى قيادة الجيش اللبناني، «ولكنه يتمتع باستقلالية معينة، خاصة في ما يتعلق بأمن الرئيس». ولكن عملياً، «قيادة الجيش تغض الطرف عن كل ممارسات هذا اللواء منعاً للاحتكاك مع الرئيس». مع الفراغ الرئاسي في أيار الماضي، عاد «الحرس» ليأتمر من قيادة الجيش «وعُمل على نشر عناصره في المناطق المحيطة بالقصر الجمهوري. مركز الغفري في بعبدا حيث ثكنة اللواء ولا يُمكن زائرَ بعبدا أن يلج المكان من دون بطاقة الدخول التي يُصدرها الحرس الجمهوري». هذا على الورق. أما في الواقع، فالغفري لا يزال «المستشار» (غير الرسمي) الأقرب إلى سليمان.

«رئيس الجمهورية» أنطوان شقير

تُشبه المديرية العامة لرئاسة الجمهوري، مجلس الوزراء على مُصغَّر. يقبض رئيسها أنطوان شقير على مفاصلها، فالقرارات تصدر باسمه. ابن ذوق مصبح (كسروان) كان في الأساس يعمل في إحدى الشركات، وهو يُمارس مهنة التعليم في إحدى الجامعات الكسروانية. صديق لصهر ميشال سليمان، وسام بارودي، يبلغ الأربعينيات من العمر. يصفه البعض بأنه حالياً «هو رئيس الجمهورية»، وبأنه «تحرّر بعد مغادرة سليمان القصر»، بمعنى أنه بات يتمتع باستقلالية أكبر. إلا أنّ من يعرفه ينقل عنه أنه «حتى خلال عهد سليمان حاول أن يبقى بعيداً عن السياسة، فشغلته هي تقنية. يريد أن يلعب دوراً محايداً».

على الغلاف

حتى الآن، لم يتدخّل احد لعرقلة سير «الفضيحة» الجديدة في ملف تلزيم عقد المعاينة الميكانيكية لشركة SGS بأكثر من 440 مليون دولار على 10 سنوات. الوقائع تشي بوجود متورطين كثر، من مجلس الوزراء الى لجنتي التلزيم والخبراء، مروراً بوزارة الداخلية وهيئة إدارة السير وادارة المناقصات... اضافة الى مجلس شورى الدولة الذي ردّ طلبات وقف التنفيذ، التي تقدّمت بها الشركات المتضررة، بذريعة ان الامر بات من اختصاص القضاء الاداري بعد توقيع وزير الداخلية نهاد المشنوق على التلزيم. بعض الشركات ينوي استكمال المعركة القضائية، ليس في لبنان فحسب، بل في اوروبا ايضا بحسب مصادر احدى الشركات. المصادر رأت ان الرهان يبقى حاليا على رفض ديوان المحاسبة الموافقة على تلزيم العقد لـ SGS بعدما انكشف فارق الاسعار الكبير بينها وبين الشركات التي استبعدت قبل فتح العروض المالية لاسباب مشكوكٌ بصحتها. شركة «فال» (الملتزمة الحالية) تقول إن سعرها يوازي نصف سعر الشركة الفائزة، فيما تؤكّد شركة «جودة» ان اسعارها اقل حتى من ذلكٌ! هذا الفارق الهائل في الاسعار سيتحمله المستهلكون، الذين ستُفرض عليهم زيادة بنسبة 50٪ على تعرفة معاينة سياراتهم، وكذلكٌ على الشاحنات والدراجات النارية وغيرها من الاليات الخاضعة للمعاينة الميكانيكية الالزامية. لا تنحصر «الفضيحة» هنا، فالمسار الذي سلكته المناقصة منذ اطلاقها يرسم شبهات لا تحصى ولا تعدّ

فضيحة تلزيم «الميكانيك»

زيادة رسوم المعاينة بنسبة 50٪

محمد وهبة

أثارت مناقصة المعاينة الميكانيكية شكوكاً كثيرة بأن لجنتي التلزيم والخبراء قدّمتا الفوز لشركة SGS على طبق من ذهب. مصادر الشكوك عديدة، أبرزها استبعاد ثلاث شركات عن مرحلة فضّ عروض الأسعار بذريعة عدم تأهل عروضها الفنّية. إلا أن اثنتين من الشركات المستبعدة كشفتا لـ«الأخبار» عن تقديمهما أسعاراً أقل من سعر الشركة الفائزة، بما يتجاوز النصف، وقدمّتا طعوناً في إجراءات التلزيم ولجأتا الى قضاء العجلة في مجلس شورى الدولة لوقف التنفيذ. وتؤكّد شركة «فال» إن السعر الذي قدّمته يوازي نصف سعر شركة SGS، أي أقلّ بنحو 220 مليون دولار، فيما كشفت شركة «جودة» أن سعرها ادنى من ذلك، وهو سيمثّل مفاجأة عندما ستكشفه.

في 28 تموز الماضي، أقفلت لجنة تلزيم مناقصة «تحديث وتشغيل محطات المعاينة الميكانيكية القائمة وبناء وتجهيز وتشغيل محطات جديدة» محضر جلستها الأخيرة، معلنةً فوز تحالف شركات SGS . Auto securite . Securitest . Autospect france بمبلغ 44,012 مليون دولار سنوياً لمدّة 10 سنوت، اي اكثر من 440 مليون دولار. وجاءت النتيجة بعد استبعاد لجنة الخبراء الفنّية ثلاث شركات هي «دنش ـ OPUS»، «فال ـ ديكرا ـ سوبال ـ ERI» و«جودة ـ APPLUS» في المرحلة الفنّية قبل فتح الأسعار. الذريعة أن الشركات الثلاث قدّمت «عروضاً جزئية» تستوجب الاستبعاد بالاستناد إلى المادة 23 من دفتر الشروط التي تتيح استبعاد العروض التي تسجّل عليها ملاحظات جوهرية. الا ان مصادر الشركات تتحدّى اللجنة كشف ملاحظاتها «الجوهرية» مقارنة بملف الشركة الفائزة، وتؤكّد أنها ملاحظات شكلية كان يمكن معالجتها بالاستفسار عنها ببساطة، بحسب ما تنص عليه مواد اخرى في دفتر الشروط. وتتهم المصادر اللجنة بأنها كانت تسعى منذ البداية الى استبعاد الشركات التي تتوقع ان تعرض اسعارا اقل من الشركة المطلوب فوزها. وتطرح مصادر احدى الشركات المستبعدة علامة استفهام كبيرة حول نيّات اللجنة التي لم تستبعد «VIVAuto» رغم ان دفتر الشروط ينص بوضوح على عدم جواز مشاركتها بصفتها «استشاريا» في عقد المعاينة الميكانيكية السابق.

وتسجّل الشركات المستبعدة مفارقتين اساسيتين كافيتين لتحويل المناقصة إلى فضيحة كبرى؛ الأولى تتعلق بالسعر. ففور إعلان فوز SGS، تبيّن للشركات المستبعدة أن أسعارها كانت أقل بكثير من سعر الشركة الفائزة. يوضح رئيس مجلس إدارة شركة «فال» وليد سليمان أن عرضه المالي تضمن سعراً يوازي نصف سعر SGS، رافضاً طريقة احتساب السعر كما وردت على أساس عدد ثابت طوال السنوات العشر المقبلة، بل إن الطريقة التي يعتقد أنها صحيحة هي عدد المعاينات المتاحة لا عدد المعاينات المنفذة، وبالتالي يجب أن تكون كلفة المعاينة الميكانيكية للسيارة الواحدة هي العنصر الأساسي للاحتساب ما يرفع إيرادات المعاينة الميكانيكية لدى SGS إلى أكثر من 60 مليون دولار سنوياً. اما مصادر شركة «جودة»، فأكّدت لـ «الأخبار» ان سعرها جاء أقل من نصف سعر شركة SGS طوال فترة العقد على 10 سنوات.

وبحسب قراءة مصادر متابعة، ليس هناك ما يبرّر الفارق الكبير في الاسعار إلا الفساد والرشى السياسية المدفوعة لقنص هذه المناقصة. إذ إن كلفة الخطوط والإنشاءات والموظفين وسواها معروفة وواضحة لدى الشركات التي شاركت في المناقصة «وهذه الشركات هي الأفضل عالمياً ولا يمكن الطعن بصدقيتها. المبالغ الإضافية تذهب لتمويل السياسيين والرشى والفساد».

في المقابل، تبرر مصادر SGS سعرها المرتفع بأن الكلفة الإجمالية تتوزّع على عدة عناصر هي: عدد الموظفين، الإنشاءات الجديدة لنحو 13 مركز معاينة، تجهيزات المعدات، تجهيزات المعلوماتية، تحديث 4 مراكز منشأة سابقاً، المبلغ المدفوع للشريك الأجنبي، الكلفة المالية، الرسوم والضرائب المفروضة من الدولة على المعاينات الميكانيكية.

«كل هذه الأكلاف تتوزّع على خطوط المعاينة. بعض الشركات رأى أنه يمكن التوفير في بعض الخطوط وتوابعها والتخفيف من هذه الأعباء على السنوات العشر المقبلة، لكننا نعتقد أن هذا الأمر سيؤدي إلى كارثة في تقديم الخدمات الفنية. لقد حددنا 96 خطاً للمعاينات و650 موظفاً، فيما هناك شركات حدّدت 79 خطّاً و422 موظفاً. الأكلاف ستكون مختلفة وهذا أمر طبيعي».

غير أن مصادر شركة «جودة» تدحض هذه التبريرات، وتشدد على «أن كل ما ورد لا يبرّر وجود فارق في الاسعار يتجاوز 20 مليون دولار في السنة»، مشيرةً إلى أن «الأمر سينعكس على الأسعار التي يدفعها المستهلك».

مقرّبون عن وزير الداخلية نهاد المشنوق ينقلون عنه أن الفرق في السعر يعزى إلى التقييم الفني «فمن يقول إن خيار الدولة هو الخدمات الفنية المتدنية مقابل سعر أدنى! نريد خدمة معقولة وبكلفة منطقية لأننا إذا وافقنا على المعادلة السعرية فقط من دون الأخذ في الاعتبار الشقّ الفني، نكون عندها ندفع ثمناً بخساً لخدمات بخسة». ولذلك يعتقد المشنوق أن موضوع الأسعار «مرتبط بالخيارات. الشركات المعترضة أبلغتني ذرائعها وأمامها القضاء للاعتراض».

لكن مقاربة الوزير تحتاج الى تدقيق. فالحديث هنا عن «خدمة» بسيطة وسهلة تسمى «معاينة ميكانيك سيارة». وبحسب هذه المقاربة سيفرض على المستهلك تسديد كلفة اضافية للايفاء بسعر الشركة الفائزة. فبحسب عرض شركة SGS سترتفع تعرفات المعاينة على النحو الآتي:

ـ رسوم المعاينة الميكانيكية للسيارة من 22 الى 33 دولاراً (8 دولارات للخزينة).

ـ رسوم المعاينة على المنافذ البحرية والبرية من 100 الى 120 دولاراً على كل سيارة (20 دولاراً للخزينة).

ـ رسوم المعاينة على الشاحنات من 58 الى 79 دولاراً (17,2 دولارا للخزينة).

ـ رسوم المعاينة على الدراجات النارية من 7 دولارات الى 13 دولاراً (4,5 دولارات للخزينة).

ـ رسوم المعاينة التأكيدية حددت بنحو 25% من رسوم المعاينة الأساسية ونصفها يذهب للخزينة.

ما هو ثابت في دفتر الشروط أن حصّة الدولة محدّدة مسبقاً على أساس 800 ألف معاينة (على أساس ما هو منفذ فعلياً خلال السنوات الماضية)، وعلى اساس 35 ألف معاينة للشاحنات، و30 ألفاً للدراجات، و37 ألفاً للسيارات على المنافذ البرية والسياحية، تتبعها 1500 معاينة لكل من الشاحنات والدراجات النارية. أما المعاينات التأكيدية فتبلغ 400 ألف للسيارات السياحية، و35 ألفاً للشاحنات و7 آلاف للدراجات. ومجموع ما ستحصل عليه الدولة من إيرادات الرسوم وضريبة القيمة المضافة هو 11 مليون دولار سنوياً فقط.

المفارقة الثانية التي سجّلتها الشركات المعترضة تتعلق بطريقة استبعادها من قبل لجنة الخبراء وموافقة لجنة التلزيم على هذه الخطوة المخالفة لدفتر الشروط. وتؤكد الشركات المستبعدة أن الهدف من استعمال المادة 23 من دفتر الشروط هو منع كشف الأسعار خوفاً من المقارنة التي ستظهر وجود فرق كبير في الاسعار يبرّر الاتهامات الموجّهة بوجود تواطؤ وسوء النيّة

لم تستبعد «VIVAuto» علما ان دفتر الشروط يمنع مشاركة الاستشاري (مروان طحطح)

> **رسوم المعاينة الميكانيكية سترتفع من 22 الى 33 دولارا**

ملاحقات حول العالم

تتداول وسائل إعلام أجنبية باخبار الملاحقات التي تتعرض لها شركة SGS السويسرية في أكثر من بلد في العالم. في المغرب، قالت وسائل إعلام محلية أن الشركة غُرّمت بسبب عدم قدرتها على تنفيذ عقد مع الحكومة المغربية، وفي باكستان اتهمت الشركة بالرشوة والفساد مقابل الحصول على عقود مع الحكومة، إلا أن القضاء الباكستاني أصدر حكمه في قضية «الكسب غير المشروع» المرتبطة بالشركة السويسرية SGS، وأعلن براءة المتهمين وبينهم الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري. وبحسب وسائل إعلام باكستانية، فإن النيابة العامة فشلت في إثبات التهم التي وجّهت منذ 13 عاماً. الادعاء قال يومها إن هناك مفاوضات بين الشركة والرئيس الباكستاني على عقد معالجات ما قبل الشحن، وتبيّن أنه يؤدي إلى منح الرئيس «مزايا مالية» واتهموا بتلقي الرشى من خلال حسابات مصرفية في الخارج.

وتفصيل دفتر الشروط على قياس الشركة الفائزة.
وما يعزّز وجود سوء النيّة، أن مجلس شورى الدولة رد طلبات وقف التنفيذ المقدّمة من شركتي «جودة» و«فال» بذريعة أن الملف أصبح خاضعاً للقضاء الاداري بعد توقيع المشنوق على العقد مع الشركة الفائزة. وبالتالي، على المستبعدين التقدّم بمراجعة إبطال الملف من أساسه.
بحسب المراجعة التي قدمتها «جودة» امام مجلس شورى الدولة، فإن لجنة التلزيم خرقت مبدأ المساواة في جلسات فضّ العروض الأولية وأخضعت «جودة» للفحص على مدى 6 ساعات. واستمر الإخلال بمبدأ المساواة في مرحلة التدقيق الفني، إذ تخلّت لجنة التلزيم عن صلاحياتها للجنة الخبراء «وبرزت هيمنة لجنة الخبراء على لجنة التلزيم بقبولها العروض أو رفضها دون الرجوع للجنة التلزيم. وتبين الإنصياع الكامل للجنة التلزيم لهذا الواقع دون أن ينص دفتر الشروط على أي مادة تجيز للجنة التلزيم تفويض صلاحياتها للجنة الخبراء... أي إن لجنة التلزيم اكتفت بالقيام بدور ساعي بريد ينقل التقارير ونتيجة فض العروض المالية المقبلة إلى إدارة المناقصات». وطلبت «جودة» إبطال تقرير لجنة الخبراء «لأن هذه اللجنة غير مسؤولة وغير موجودة قانوناً إلا كمساعد للجنة التلزيم». ولفتت إلى أن لجنة الخبراء لم تعتمد معياراً موحداً للحالة الواحدة، «فمثلاً عند مقارنة التقرير الفني الخاص بتجمع شركات «جودة» مع تجمع شركات ضومط نجد أن التقرير لم يعتمد معياراً موحداً ولم تترتب ذات النتيجة على النقاط الآتية: مواصفات البناء، كاتالوغات المعلوماتية وهيكلية نظام المعلوماتية وتجهيزات المعلوماتية».
وكان لافتاً أن لجنة التلزيم وافقت بسرعة على تقرير لجنة الخبراء فيما كان عليها «حرصاً على قواعد المنافسة والمساواة أن تمنح العارض الفرصة لاستكماله عرضه، واذا تخلّف يكون اقتراح اللجنة برفض العرض مبنياً على مبررات جديّة». وبحسب الطعن، فإن لجنة الخبراء «زعمت أن العرض لا يتضمن مواصفات البناء كما هي محدّدة في دفتر الشروط، لكن هذه المزاعم غير صحيحة، إذ إن الجداول المرفقة بالملفين الفني والمالي تشير إلى أن المساحة الإجمالية لكل بناء جديد توازي 840 متراً مربعاً ضمن مساحة المركز النموذجي بمساحة 500 متر مربع، والخرائط المقدمة من قبلنا هي على المقياس ومدوّن عليها بوضوح المقاييس الأساسية بما فيها مساحة كل غرفة أو مستودع أو حمّام.
المخالفة الفاضحة أن لجنة الخبراء منحت شركة ضومط علامتين إضافيتين من دون الإشارة إلى مبررات وأسباب التعديل في العلامات، وقد تبيّن أن «شركة ضومط وVIVAuto الممثلة بالسيد ناجي عويس وتستّراً الآن بالسيد ضومط، متعاقدة مع الدولة اللبنانية منذ 14 عاماً لتقديم الاستشارات لمحطات الفحص الفني للمركبات الآلية وهي تشرف على أعمال المشغل الحالي وتقديم الاستشارات للوزارة بما في ذلك إعداد دفاتر الشروط وهذا ما يخالف دفتر الشروط».
على هذا الأساس، طلبت «جودة» إلزام لجنة التلزيم بالاطلاع على تقرير لجنة الخبراء وملاحظات الشركة واتخاذ القرار بقبول عرضها فنياً وفتح عرضها المالي.
في السياق نفسه، يقول ممثل شركة «فال» وليد سليمان إن «التواطؤ في هذه المناقصة واضح وصريح، وذلك من خلال التعتيم على فضّ عروض السعر والاستبعاد خلال مرحلة التقييم الفني السخيفة. ليس لديهم حق استبعاد أحد في هذه المرحلة، فالشركات المشاركة في المناقصة هي من أهم الشركات العالمية في مجال المعاينات الميكانيكية».

مارکس ضد سبنسر

أزمة الرأسمالية اللبنانية نهاية حلم نيوليبرالي

غسان ديبة

«ان الانجاز الاساسي للنيوليبرالية كان اعادة التوزيع لا خلق الثروة والدخل»
دافيد هارفي

في عام 1992، بدأت الدعاية للمشروع النيوليبرالي في لبنان تأخذ مداها فتجند لها جيش من الاعلاميين والاقتصاديين والايديولوجيين الجدد معلنين بدء حقبة جديدة من الازدهار والبناء والرفاهية للجميع. اشيع وادخل في رؤوس العامة والمتعلمين، أنّ اياً كان، ومن اية خلفية اجتماعية اتى، يمكنه تحقيق الثروة والمال وامتلاك المنازل والسلع والاستهلاك مثله مثل تلك الطبقة الراسمالية الجديدة الصاعدة التي كانت تعلن نهاية حقبة وبداية حقبة. بالاضافة لهذه النشوة الاجتماعية والثقافية، كانت الحسابات الاقتصادية، المرافقة لها، تقول ان الانفاق الحكومي والاستثمارين العام والخاص في ظل جنة ضريبية سيؤديان الى بنية تحتية مادية واجتماعية توازي الدول المتقدمة، وان "اعادة الاعمار" وان تطلبت استدانة الدولة، الا ان النمو الكبير سيقضي على اي دين عام في مرحلة سريعة في ما يمكن تسميته "اطفاء الدين عبر النمو". في حصيلة الامر، يحقق لبنان، حسب الخطط الموضوعة، بنية تحتية ممتازة وبنية تحتية اجتماعية من صحة وتعليم عامّ وارتفاع كبير في مستوى المعيشة لعموم اللبنانيين. أي بمحصلة عامة، الجميع يربح في هذه الجنة النيوليبرالية: الدولة والرأسمال والعمال وعموم الشعب. فمن كان يتصور افضل من ذلك خصوصا بعد 15 عاما من الحرب الاهلية؟

اليوم بعد حوالي خمس وعشرين سنة على هذا الحلم، الذي يرفض البعض الاستفاقة منه، يأتي البنك الدولي ليعلن مؤخرا عن قروض وهبات للبنان بمقدار 1,5 مليار دولار في السنوات الثلاث المقبلة ضمن اطار الشراكة بين البنك ولبنان في السنوات 2017 الى 2022. للوهلة الاولى وبعيدا عن الترحيب المتحمس المصطنع او الرفض الشعبوي الممل، فإن الامر يبدو عاديا. ولكن اذا وضعنا هذا الحدث في سياق "اعادة الاعمار" نراه مؤشرا على نهاية الحلم الذي طبع بعض العقول في فترة بعد الحرب. يتناول البنك الدولي في تقريره تمويل بعض منشآت البنى التحتية، ومثال على ذلك شبكة ايصال المياه الى بيروت، كذلك تأهيل "الراسمال البشري" عبر الانفاق على التعليم والصحة. على الرغم من ان تبرير الحاجة الى هذه الاموال يلقى جزئيا على اللجوء السوري (والذي الان يحمل بخبث وعنصرية كل مساوىء لبنان وصولا الى تهجير اللبنانيين من ملاجئهم في السويد!)، إلا أن مجرد حاجة لبنان لهذه القروض والهبات بعد كل هذه السنين الطويلة، التي تمثّل فقط سنويا 1% من الناتج المحلي على 3 سنوات، او جزءا ضئيلا جدا من الثروة الخاصة اللبنانية لهو كارثي بحد ذاته. وان بقاء بيروت التي تمثّل ثروة عقارية بعشرات المليارات من الدولارات بلا شبكة كفؤة تصلها المياه بعد كل هذه الفترة ما هو الا دليل اخر على مدى انهيار البنى التحتية من كهرباء ومياه واتصالات وطرقات والمشهد السوريالي لشاحنات نقل المياه تدخل الابنية حيث

> **اللبنانيون ليسوا محكومين ان يبقوا اسرى نموذج اقتصادي وسياسي قضى على مستقبلهم**

الشقق تباع بملايين الدولارات، ما هو الا الشكل الظاهر لهذه الازمة.
يقول البنك الدولي ان "لبنان يحتل المرتبة الـ 120 من 144 في نوعية الطرقات... وان لبنان (ينتمي الى نادي) اسوأ سجلات سلامة الطرقات عالميا... وتكلف حوادث السير لبنان 5,5% من الناتج المحلي سنويا..كما ان زحمة السير تكلف ما بين 5 الى 10% من الناتج سنويا. وان غياب النقل العام الكفؤ يجعل الاسر تنفق 15% من ميزانيتها على النقل. وان مؤشر البنك الدولي اللوجيستي يشير الى ان كلفة التصدير والاستيراد في لبنان مرتفعة نسبيا ما يجعل لبنان في موقع ضعيف لأداء دور مركز تجاري للمنطقة وهو الدور الذي أداه سابقا بنجاح. وان خدمات توافر المياه هي اقل من تلك المتوقعة في بلد متوسط الدخل، اذ يعاني قطاع المياه عجزا كبيرا في ايصال المياه على الرغم من ان لبنان يتمتع بكمية مياه مرتفعة نسبيا بالنسبة الى عدد السكان"، ويذهب التقرير ايضا الى التحدث عن عدم المساواة في التعليم ما يحد من تراكم راس المال لقطاعات واسعة من الشعب اللبناني، بالاضافة الى ان لبنان يتمتع باسوأ معدلات مشاركة المراة اقتصاديا وتمكينها سياسيا في الشرق الاوسط! وفي مجال التلوث، يكلف التدهور البيئي لبنان 700 مليون دولار سنويا وأصبح ذلك "يمثل خطرا فعليا على التنمية في لبنان". وما تدهور حالة نهر الليطاني، رمز صمود ومقاومة لبنان، الذي استشهد الالاف ليبقى لنا في جماله وذكرياته، الا الدليل الامثل على اعلان فشل هذا المشروع النيوليبرالي.
اما من ناحية رفع مستوى معيشة اللبنانيين، فالاخبار لا تزال تتوالى حول عدم المساواة في لبنان (انظر http://www.al-akhbar.com/node/262885)، حيث يحتل المراتب العليا، هذه المرة!، في سوء توزع الثروة. وهذا يشير الى كم كان هذا ايضا سرابا بالنسبة لاكثرية اللبنانيين وحدث ما قال عنه هارفي. فعلى الرغم من ارتفاع معدل مستوى المعيشة المقيس بالناتج المحلي للفرد منذ 1992، الا ان تأخر معدلات الاجور عن اللحاق بالتضخم وزيادة الانتاجية منذ 1996 وحتى الان، بحيث اصبح معدل الاجر السنوي (حوالي 14,000 دولار) بعيدا جدا عن الناتج للاسرة البالغ (حوالي 50,000 دولار)، زاد من سوء توزيع الدخل ايضا. فالنمو في الدخل الفردي ذهب باكثره الى الراسمال وليس الى الدخل الناتج عن العمل ولعب الدين العام دورا في اعادة التوزيع هذه.
من الواضح ان الحلم اصبح كابوسا في لبنان وهو ايضا كذلك على المستوى العالمي حيث المشروع النيوليبرالي في ازمة كبرى منذ 2008. اليوم ينظر اللبناني العامل والموظف وحتى المبادر الفردي الى وضعه فيرى انه غارق في الدين وتحت ضغط متطلبات الحياة من تعليم وصحة ومسكن، ويعيش في ظل بيئة خراب وبنى تحتية منهارة وفي ظل وضع اقتصادي قد يدفعه في اي لحظة الى البطالة او الإفلاس. ربما لن يتذكر الكثيرون منهم ما وعد لبنان به، الا ان البعض يتذكر، ولهذا آن الآوان لاعلان نهاية مرحلة وبداية مرحلة يعلن فيها ان اللبنانيين ليسوا محكومين ان يبقوا اسرى نموذج اقتصادي وسياسي قد قضى على حلم الكثيرين ويهدد مستقبلهم ومستقبل اولادهم القادم.

عدل

ميمونة قتلها زوجها: «بدبحك وبفوت فيكِ على الحبس»

هديل فرفور

أمس، دُفنت ميمونة أبو العائلة (20 عاماً) في بلدتها فنيدق العكارية. الشابة التي لم يمضِ على زواجها أكثر من سبعة أشهر، وُجدت أول من أمس في غُرفة نومها مُضرّجة بدمائها ومُصابة بجرح في العنق وكدمات في الرأس من الجهة الخلفية، نتيجة تعرّضها للضرب بواسطة آلة حادّة، بحسب تقرير الطبيب الشرعي. أمّا المُشتبه فيه بقتلها، فهو زوجها م. ط.
بحسب رواية أهل الضحية، فإن خلافاً نشب صباح الثلاثاء الماضي بين الضحية وزوجها، فما كان من الأخير إلّا أن رشق زوجته بـ"الأرغيلة" أولاً، ومن ثمّ انهال عليها بالضرب قبل أن يعمد الى طعنها بسكينٍ في رقبتها. بقيت الضحية تنزف لأكثر من ست ساعات في المنزل الكائن في القليعات (قضاء كسروان)، حيث يعمل الزوج في أحد المطاعم المُجاورة. ست ساعات لم يُحرّك خلالها الزوج ساكناً، وفق رواية الأهل. يقول محمد، أخوها الكبير، إنه قرابة الثانية ظهراً من يوم الثلاثاء، اتّصل م. ط. بأخي زوجته الصغير (15 عاماً) طالباً منه أن يأتي "ليشوف أختو". وصل الطفل إلى المنزل فوجد أخته مرمية على الأرض، غارقةً في دمها، "فيما كان الزوج يتجوّل في المطعم القريب الذي يعمل فيه ويتناول فطوره!". وبحسب الطفل، فإنّ صهره كان قد أخذ "دوشاً" (استحَم) قبل أن يغادر منزله ويتوارى عن الأنظار!
بحسب بيان قوى الأمن الداخلي، فإنّ شعبة المعلومات تمكنّت من توقيف المُشتبه فيه في مدينة طرابلس، حيث كان يهمّ بالصعود على متن سيارة يستقلها شقيقاه "بهدف الفرار". وأضاف البيان: "وقد بدا أن المُشتبه به مُصاب بجرح في ركبته اليُمنى".
لم تُعرف طبيعة الخلاف "القاتل". يقول بعض المُقرّبين من الزوجين إن العلاقة بين الضحية وزوجها كانت تبدو "سلِسة"، وهو ما عدّوه طبيعياً بحكم أن الزوجين "عرسان" (لم يمضِ على زواجهما سنة). يقول أهل الضحية إن ابنتهم لم تُخبرهم عن حوادث تعنيف سابقة، ولكن بعد وفاتها كشفت إحدى أخواتها أن الضحية كانت قد طلبت الطلاق، لكن أخواتها "أقنعنها بالبقاء على ذمة زوجها".
"بدبحك وبفوت فيكِ على الحبس"، كثيراً ما كان يُردّد الزوج هذه العبارة في كل مرة كانت تطلب فيه ميمونة

> **بقيت الضحية تنزف لأكثر من ست ساعات لم يُحرّك خلالها الزوج ساكناً**

الطلاق، بحسب أخواتها اللواتي لم يتوقعن أن يُنفّذ الصهر الشاب (من مواليد عام 1992) تهديده.
بحسب تحقيقات قوى الأمن الداخلي، فإن المُشتبه فيه لم يعترف بفعلته بعد؛ يقول إنه "استيقظ ووجدها مقتولة"، لافتاً الى أنه كان في حالة سُكر وكان يشرب الكحول طوال الليل. يرى أهل الضحية في هذه الأقوال حججاً لـ"تخفيف الحكم عليه"، لافتين الى أنهم اتخذوا كافة الإجراءات المتعلقة بمقاضاة "الزوج القاتل"، ومُطالبين بإنزال أشدّ العقوبات بحقّه.
"لو في إعدام لقتلة النساء، ما كانت ماتت أختي"، يقول محمد، مُشيراً الى أن أخته "ضحية لبنان وليس ضحية فنيدق فقط".
يرى أهل الضحية أن الرهان حالياً على القضاء، وسيلتهم الوحيدة للاقتصاص من قاتل ابنتهم.
تأتي هذه الحادثة عشية اقتراب انتهاء مهلة الطعن في الحكم المُخفّف الصادر بحق محمد النحيلي، قاتل زوجته منال العاصي، وبالتالي في ظلّ حملة لمطالبة النيابة العامة الاستئنافية بتمييز الحكم. وكانت محكمة جنايات بيروت قد قبلت عذر قاتل منال عاصي، واعتبرت فعله "فورة غضب" لاعتقاده بأن زوجته تخونه، لتعيد إحياء مفهوم "جرائم الشرف"، بعدما نجحت نضالات طويلة في حذفه من القانون.

تقرير

من ينظّم «سوق» حملات الزيارة إلى «العتبات المقدّسة»؟ يطرح هذا السؤال نفسه بقوة في ظلّ الحديث عن احتجاز فنادق إيرانية جوازات سفر زوار لبنانيين بسبب تخلّف بعض منظّمي الحملات عن تسديد مستحقاتها. هذا التخلف بقيت أسبابه طيّ الكتمان إلى الآن في ظل عدم وجود رواية كاملة لما حدث

الزوار رهائن في فنادق مشهد

عملية احتيال أم نموذج أعمال غبي؟

راجانا حمية

64 زائراً لبنانياً لـ«العتبات المقدّسة» في إيران محتجزون في أحد الفنادق في مدينة مشهد. منذ ليل أول من أمس، يسري هذا الخبر، كسريان النار في الهشيم، على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وعدد من المجموعات على تطبيق «واتس آب». في تفاصيله، يفيد الخبر بأنّ «بعض الفنادق في مدينة مشهد، وكذلك الأمر في مدينة قم، تحتجز جوازات سفر 64 زائراً لبنانياً، بسبب عدم دفع المستحقات المستحقة لهم على ما يسمّى حملة الزهراء الطاهرة لصاحبها حسن فارس». وهذا ما أشار إليه بيان «تجمع حملات لبنان».

كان كافياً ورود هذا التفصيل، حتى تنهال التعليقات من كل حدب وصوب لرواية ما يحصل. فهنا، في الخبر الذي لا يحمل عناصر كافية لبناء قصّة، تكفّل المعلّقون لتركيب «رقعة البازل» قطعة قطعة لتكوين «خبرية»، لا تزال إلى الآن

> **يبلغ الفارق ما بين حملة الزهراء والحملات الأخرى 500 دولار أميركي وهي قابلة للارتفاع**

في طور التحقيق والتدقيق. ففي ظلّ «نتف» الأخبار التي تداولها الناس ـ ومعظمهم من أصحاب حملات الزيارة ـ بقي حسن فارس، صاحب حملة «الزهراء الطاهرة» هو العنصر الناقص. بقيت زاوية روايته فارغة.

تعددت الروايات. مع ذلك، يصحّ أن تكون البداية مع أحد الزوار، الذي احتجز جواز سفره قبل أن «يُحرّر» ويعود إلى لبنان. يقول هذا الأخير إنّه سمع عن حملة الزهراء التي تتقاضى من الراغبين في الزيارة إلى إيران والعراق أيضاً مبلغ 300 دولار أميركي. هذا المبلغ زهيد جداً بالمقارنة مع أسعار الحملات الباقية التي تتقاضى ما بين 800 و1000 دولار أميركي، أغرى الرجل «فذهبت معهم وكانت معاملتهم جيدة»، إلا أنّه في النهاية جرى حجز «جوازات سفر حوالى 300 زائر وقد سمعنا أنّ الأمر يتعلق بمستحقات الحجوزات في الفنادق». وفي المحصلة «بعد احتجاز الجوازات والتواصل مع صاحب الحملة، أرسل الأخير مبلغاً من المال للوسيط (broker)، فأبقى على ستة رهائن فقط».

هذا ما يقوله الزائر. أما الروايات الأخرى، فجمعها «متشعّب»، ما بين عناصر عدة، منهم أصحاب الحملات التي شكّلت أمس تجمعاً لها لمتابعة الوضع مع الجهات المعنية بعدما قام الأخير بـ«المسّ» برزقهم، ومعهم «البروكر» الموجود في إيران والذي هو صلة الوصل ما بين صاحب الحملة والفنادق وحافلات المواصلات وكل ما له علاقة بتسيير شؤون الرحلة وبين الزوار المفترضين للرحلات المقبلة.

العنصر الأول. أصحاب الحملات. يروي محمود برجاوي (صاحب حملة المزار) حكاية حملة الزهراء «التي بدأت نشاطها قبل ستّة أشهر. يومها، بدأ الرجل بأسعار متدنية، حيث كانت تبلغ تكلفة الرحلة 300 دولار، علماً بأن بطاقة السفر إلى إيران تكلف وحدها 425 دولاراً للشخص. وعندما سألناه كيف يمكن أن يحصل ذلك، أجاب بأن هناك متبرّعاً بتكاليف الرحلة». يقول برجاوي «في البداية يمكن أن يفهم الأمر، إذ يمكن أن يتبرع أحدهم بتغطية تكاليف بعض الزوار لمرة أو مرتين أو ثلاث، ولكن ليس هذا ما حدث مع فارس حيث كان يسيّر رحلة كل أسبوعين بكلفة 300 دولار للشخص». هذا الأمر زرع الشك في نفوس أصحاب الحملات، متسائلين عمن هو المتبرّع الذي يمكن أن «يغطي تكاليف زوار كثر»، وخصوصاً أنّ «أسهم هذا الرجل في السوق تخطّت المعقول، وصار منافساً حقيقياً ويهدد لقمة عيش حوالى 100 مكتب، كما وضعنا في موقف حرج مع الزوار الذين يتساءلون عن الفارق الشاسع في التكاليف بيننا وبينه، وكأنهم يشعرون بأننا نسرقهم». يتحدث البرجاوي عن الرجل الذي صار «أخطبوطاً» في سوق الحملات، فبحسب رأيه «يعمل معه اليوم حوالى 40 حملة، كما يدفع أموالاً لحملات أخرى لجلبها إلى جانبه». يتابع البرجاوي أنّ هذا الرجل ليس وحده في «الكار»، فـ«المسؤول الأساس عما يجري هو علي ح. ح. والمسمى في أوساطنا الزئبق، إذ هو الذي عرّف حسن فارس إلى السوق، وهذا الأخير يتقاضى بدلات ما بين 500 و700 دولار، والذي لا يعتمد عليها أصلاً، إذ يمارس عمله بالتهريب ولديه علاقات مع الكل من العناصر الأمنيين في المطارات إلى شركات الطيران». يقول البرجاوي «أمس زرنا المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لطرح المشكلة، وقد أبلغنا الشيخ عبد الأمير قبلان بوجوب زيارة وزارة الخارجية حيث اجتمعنا بالمدير العام للمغتربين هيثم جمعة، الذي طلب منا ان نبلغ اصحاب الحملات بتقديم شكوى لدى السفارة اللبنانية كي تتواصل معنا من اجل عودة الزوار».

هذه هي رواية أصحاب الحملات. وهم بالنهاية أصحاب مصلحة. وهي تتقاطع إلى حدٍ ما مع رواية الوسطاء، ومنهم «علاء» الوسيط في ايران. يشير هذا الأخير إلى أنّه منذ «3 أسابيع، بدأت تظهر المشكلة، حيث بدأ أصحاب حملة الزهراء يتقاعسون عن ارسال المال لسد مستحقات الحجوزات، وقبل 4 أيام وصل المبلغ الى حدود 100 الف دولار للفنادق التي هددتنا بأنها ستحجز جوازات سفر الزوار إلى حين تسديد المبالغ المترتبة». تواصل علاء، المسمى «البروكر» مع أصحاب الحملة وأبلغهم بالأمر، «فاستجابوا لنا بعد جهد بدفع مبلغ 50 ألف دولار مقسّط على 3 دفعات». بهذا المبلغ «استطعنا تحرير كثيرين». ولكن، «أول من أمس، فوجئت بأن صاحب الحملة أرسل 150 زائراً، وعندما وصلوا سألت المسؤول عنهم ما اذا كان يملك المال للحجز، فأجابني بأن الشيخ

غادر الزوار مدينة مشهد بلا جوازات سفرهم التي بقيت رهينة في الفنادق (ويكيبيديا)

متابعة

مياومو الكهرباء: من أرجأ المباراة؟

فاتن الحاج

لا مباراة لتثبيت مياومي مؤسسة كهرباء لبنان، السبت المقبل. فمجلس الخدمة المدنية قرر اعتبار قطع الأوتوستراد البحري مقابل المؤسسة واحتجاز الناس لساعة ونصف ساعة في سياراتهم، أمس، «ظروفاً قاهرة» تستدعي تأجيل المباراة إلى أجل غير مسمى.

وإذا كان المياومون الذين خرجوا بـ «انتصار» التأجيل قد ربطوا مطلبهم بتعليق المباراة بانتظار معرفة مصير مشروع مقدمي الخدمات بعد 28 آب الجاري، فإنّ مجلس الخدمة لن يستطيع، بحسب مصادر إدارية مطلعة، أن يحدد موعداً جديداً بالسهولة التي يظنونها، «فالأمر بات أكثر تعقيداً ويتطلب إجراءات طويلة، وليست هناك ضمانة للمجلس بأن لا يتكرر المشهد في وقت لاحق».

تنفي المصادر أن يكون المجلس قد رضخ لأي ضغوط من أي جهة سياسية أو أمنية استدعت التأجيل، «فالتهديد أتى من أصحاب العلاقة فقط، أي المياومين، هني بدن يأجلوا شو فينا نعمل؟ ماذا لو لم يأتوا السبت إلى المجلس لإجراء المباراة؟». لكن سبق للمياومين أن قصدوا المجلس في الأسبوع الماضي، وكان الرد حاسماً بعدم التأجيل، فما الذي تغيّر؟ تجيب المصادر: «كانوا يومها 3 أو 4 أشخاص لا يمثلون كل المياومين، أما اليوم (امس)، فقد شهدنا نزول 200 شخص في الشارع، وفي ذلك تهديد حقيقي للمباراة». لا تنكر المصادر أن القرار لا يصب في مصلحة المياومين الذين خسروا، على الأقل في المدى المنظور، فرصة دخول ملاك المؤسسة، باعتبار أن النجاح في المباراة يبقى ورقة ضغط في أيديهم يستطيعون أن يفاوضوا على أساسها.

فجأة، تطوّر تحرّك المياومين المستمر منذ 18 يوماً. فقد كان مقرراً أمس أن تقتصر الخطوات التصعيدية على توافد المياومين من كل المناطق للتجمع في صالة الزبائن في بيروت وعقد مؤتمر صحافي، احتجاجاً على ما سموه «الإنقلاب على الاتفاق السياسي الذي أنهى انتفاضة المياومين في2014/12/5»، لكن هناك من قرر أن «المخاوف لا تبدد إلاّ بقطع الطريق». بالنسبة إلى هؤلاء، لا تصل الصرخة إلاّ بالقوة، بحسب تعبير حسين قرقماز. يشير إلى أننا «ربحنا معركة تأجيل المباراة وهلق رح نتفضى لمعركة رفض التجديد للشركات التي تقف حائلاً أمام ملء شواغر مؤسسة كهرباء لبنان». هكذا افترش المياومون الأوتوستراد ولم يخرجوا منه إلاّ بعد التصادم مع القوة الأمنية.

المياوم ربيع كركي، أحد منظمي التحرك، قال: «ما حصل كان ردة فعل لا فعل. فلتت الأمور من ايدنا. لم نستطع أن نطفئ فورة غضب بعض الشباب الخائفين من مصيرهم المجهول. هم لا يجدون من يطمئنهم

بيئة

بلدية الهرمل... لتكرير المجارير «عَ كتف العاصي»!

رامح حمية

ما كان ينتظره أبناء مدينة الهرمل منذ سنوات طويلة كـ"نعمة" ترفع تلوث الحفر الصحية من بين أحيائها، فوجئوا به يحلّ عليهم "نقمة" صحية وبيئية. محطة تكرير للصرف الصحي "ع كتف العاصي، وع جبين الهرمل". هكذا يعرّف عدد من أبناء الهرمل المكان الذي اختارته البلدية لإقامة المحطة عليه. القرار ـ الصدمة صعق أبناء المدينة، بعد إعلان بلدية الهرمل عن نيتها لإنشاء معمل تكرير لمياه الصرف الصحي، ودعوة المعترضين للتقدم باعتراضهم خلال 15 يوماً.

"كيف لمجلس بلدي مسؤول عن الإنماء أن يوافق على إقامة محطة للصرف الصحي في العقار 597 من منطقة الهرمل العقارية وفي محمية الصنوبر عند مدخل المدينة؟!". يسأل علي عابدين، أحد أبناء المدينة وصاحب متنزه على مجرى العاصي، بكثير من التهكّم والحنق: "حتى الغريب لا يقبل بإقامة محطة للصرف الصحي على كتف العاصي وفوق المطاعم والمتنزهات". ولمن لا يعرف العقار 597، يشرح عابدين، أنه يقع في محلة "وادي العين" التي تكثر فيها الينابيع والمياه الجوفية، وهي تتربع على "كتف وادي ومجرى نهر العاصي، وفي الحوض الإيدروجيولوجي للنهر وقريباً من الأماكن السياحية".

الخبر "الصاعقة" استنفر الهرمليين الذين عبروا عن استيائهم من قرار البلدية، لانه "لا يراعي بيئة وطبيعة الهرمل، ولم ينتظر دراسة الأثر البيئي للمشروع للبناء عليه"، كما يقول أحد أعضاء تجمع شباب الهرمل لحماية البيئة. ويلفت الى أن الدعوة التي عُلّقت لصقاً على باب البلدية اعتبرت ان العقار 597 هو المكان "الأنسب"، وفي الوقت نفسه أقرت بأن دراسة الأثر البيئي "لا تزال قيد التحضير، متسائلاً: "كيف قرروا انه المكان الأنسب قبل انتهاء الدراسة؟".

عبد المنعم عابدين، صاحب أحد المتنزهات، رأى أن اختيار البلدية للموقع "خاطئ" لكونه لا يبعد عن مكان إقامة سد العاصي، كاشفاً أن شركة "نزيه وطالب وشركاؤه" هي التي أنجزت دراسات مشروع سد العاصي، وهي نفسها التي أنهت دراسة مكان إقامة معمل تكرير الصرف الصحي في العقار 597، ما يدعو إلى التساؤل "هل الأمر فقط لهدر الأموال أم لإنجاز دراسات مجدية وذات نفع للمنطقة وأهلها؟".

فور إعلان البلدية عن نيتها بدء العمل في المشروع، توالت الكتب الخطية المعارضة التي رُفعت الى البلدية والى قائمقام الهرمل طلال قطايا. الشاب أحمد الساحلي اكد أن اعتراض أبناء الهرمل ليس على المشروع، وإنما على المكان المزمع إقامته فيه. فالتخوف بحسب رأيه نابع من موقع المعمل، ومن "عدم ثقتنا بتوفر القدرة اللازمة لتشغيل المحطة، وبصيانتها في حال طرأت أعطال عليها بعد تشغيلها، والأضرار التي تنتج عن ذلك". وفي جعبة المعترضين على إقامة محطة التكرير عدد كبير من المحطات التي شكلت مصدراً لكوارث بيئية في أماكن إقامتها ومنها محطات إيعات

> قرّرت البلدية المكان الأنسب قبل انتهاء دراسة الأثر البيئي

الموقع المقترح تكثر فيه الينابيع (هيثم الموسوي)

وحاصبيا ووادي ميمس والهبارية واليمونة، إذ إن "معظم هذه المحطات تحولت إلى مصادر للتلوث بسبب عدم قدرة البلديات على الإيفاء بتكاليف تشغيلها وصيانتها، وفي الحالات التي سُلّمت الى شركات خاصة كانت المصيبة أكبر لأن هذه الشركات تعمل وفق مبدأ التوفير، فتراها تطفئ المراوح والمولدات، ما يؤدي الى انتشار الروائح"، بحسب علي عابدين.

امس، نفّذ المعترضون اعتصاماً امام مبنى البلدية، وعقد اجتماع حضره رئيس المجلس البلدي مع ممثلين عن الشركة المنفذة والاتحاد الأوروبي وعدد كبير من الأهالي في الهرمل. وبعدما أخفقت حجج الشركة في إقناع المعترضين، تقرر تشكيل لجنة من البلدية والأهالي لدراسة الضرر من الموقع المزمع إنشاء المعمل عليه، والشروع في التفتيش عن مكان آخر.

نائب رئيس بلدية الهرمل عصام بليبل أكد لـ"الأخبار" أن مخاوف الأهالي سببها "عدم الثقة" بالبلدية وبالشركة المتعهدة من جهة، والأصداء السيئة لمشاريع محطات تكرير الصرف الصحي في بقية المناطق. ولفت إلى أن اختيار الموقع في العقار 597 جاء اثر اعتراض على إقامة المحطة في منطقة بين الهرمل والشواغير وحوش السيد علي، مشدداً على أن البلدية إلى جانب اللجنة التي تشكلت ستتابع البحث في ماهية الأضرار التي قد تنتج من إنشاء المحطة، والبحث عن مكان آخر لإنشائها.

مال وأسواق

بنك بيبلوس يطلق «خدمة تحويل الأموال للمستفيد»

أعلن بنك بيبلوس إضافة سلسلة من المزايا والتحسينات الجديدة إلى تطبيقه الخاص بالخدمات المصرفية على الهاتف الخلوي، وأهمها "خدمة تحويل الأموال للمستفيد". وهذه الخدمة الجديدة المتوافرة حصرياً لزبائن بنك بيبلوس، تخولهم إجراء تحويلات مالية فورية بين الحسابات ضمن المصرف بمجرد استعمال تطبيق بنك بيبلوس للخدمات المصرفية على الهاتف الخلوي. وعملية التحويل تتطلب اختيار المستفيدين من خلال ملء المعلومات الخاصة بهم على التطبيق، وإرسالها إلى الفرع للموافقة.

يوضح إيلي صباغ، مدير وحدة تطوير القنوات الإلكترونية في مجموعة بنك بيبلوس، ان "خدمة تحويل الأموال للمستفيد هي الحل الأمثل، سواء كانت تحويلات لأولادكم أو أقاربكم في لبنان أو في الخارج، أو تحويلات الهدايا النقدية للمتزوجين حديثاً من معارفكم، أو حتى تحويلات لتسديد أقساط القروض ضمن بنك بيبلوس، كل ما عليكم فعله هو إضافة إسم المستفيد واتباع بعض الخطوات البسيطة على التطبيق، لكي تحوّلوا الأموال بدون أي كلفة."

تطبيق بنك بيبلوس للخدمات المصرفية على الهاتف الخلوي مجهز بمزايا أخرى مثل خدمة دفع الأقساط الجامعية التي تتيح للطلاب دفع متوجباتهم المالية. إضافة إلى أن التطبيق أصبح متوافراً أيضاً لأصحاب حساب The Makers، وهو حساب فريد صمم خصيصاً لفئة الشباب ما بين 18 و 24 عاماً، ولحملة بطاقات الدفع Web Card وهي بطاقة الإنترنت الجديدة من بنك بيبلوس.

«The Lakeside Festival»

هو المهرجان الصيفي الأوّل الذي نظّم حول بحيرة الزعرور الإصطناعية، واستفاد من الموقع الإستراتيجي لنادي الزعرور، الذي يضمّ أحد أهم مراكز التزلّج في لبنان والأقرب لبيروت خلال فصل الشتاء.

تضمّن The Lakeside Festival أقسام وأجنحة، منها جناح المصممين والحرفيين والعلامات التجارية المتنوّعة، وسوق الأزهار، وسوق المونة من "سوق الطيّب"، وقسم خاص بشاحنات الوجبات السريعة وأركان اعداد المأكولات والمشروبات، بالاضافة الى نشاطات الأطفال الترفيهية. وقد ساهم المهرجان الذي استمر لثلاثة ايام في إنعاش منطقة الزعرور إقتصادياً لتتحوّل إلى وجهة سياحية صيفية بارزة تحفل بالنشاطات الترفيهية المسليّة لجميع الأعمار.

برنامج «منح فورد للمحافظة على البيئة»

أعلنت "فورد" عن تمديد فترة قبول طلبات المشاركة في الدورة الـ 16 من برنامج "منح فورد للمحافظة على البيئة"، إلى 11 سبتمبر 2016.

هذه المبادرة تسعى لتوفير تمويل مستمر للمشاريع البيئية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ورصدت فورد لمنحة هذا العام مبلغ 120 ألف دولار أميركي، وهو أكبر منحة إجمالية تقدّمها فورد حتى الآن.

تدعو فورد الأفراد والمؤسسات، التي تشتمل أجندتها على مشاريع قائمة تركّز على الهندسة والتثقيف البيئي أو البيئة الطبيعية، للتقدّم بطلبات التمويل عبر الموقع الإلكتروني www.me.ford.com.

ساهم برنامج المنح حتى اليوم في مساعدة 194 مشروعاً معنياً بالقضايا البيئية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي والمشرق العربي، ووصلت القيمة الإجمالية لتمويل هذه المشاريع إلى 1,5 مليون دولار أميركي. واشترط البرنامج أن تكون هذه المشاريع القائمة في عدد محدد من الدول شمل الجزائر والبحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان والمغرب وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية وتونس ودولة الإمارات العربية المتحدة أو اليمن.

شركة فورد للسيارات
مِنَح المحافظة على البيئة

حسن قال له إنه محجوز (...) هنا، الفنادق في مدينة قم لم تستطع أن تتحمل التكاليف وقد عمدت إلى حجز جوازات سفر 63 زائراً وقد غادروا أمس إلى مشهد من دون جوازاتهم». وثمة «بروكر» آخرون أيضاً كعلاء. هذه الأخبار دفعت من حجزوا مسبقاً مقاعدهم في حملة الزهراء «للأشهر المقبلة» إلى التجمّع أمام مركز الحملة للمطالبة بإعادة أموالهم وجوازات سفرهم، حيث تتحدّث بعض المصادر عن «حجز أكثر من ألفي جواز سفر».

في ظلّ هذا الكم من الحكايات، لم يصل الخبر اليقين من صاحب الحملة، الذي ضاع الكثيرون في مكان وجوده، ففي حين يشير أحد المتابعين للملف في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الى أن فارس «شمّع الخيط» وهرب إلى تركيا بالأموال التي استطاع جمعها، يقول آخرون إنه الآن في «عهدة حزب الله الذي يجري تحقيقاً معه لمعرفة قصته».

وبانتظار «وضوح الرؤية»، يشير بعض المتابعين للملف إلى أنّ الرجل «كان يعمل وفق طريقة غبية، حيث كان يسدّد بدلات الرحلات التي يسيّرها مما يدفعه الزوار المفترضون للرحلة المقبلة، وقد راكم الديون عليه للفنادق وشركات الطيران والوسطاء». أما السيناريو الآخر فهو «المخطط» الذي يتحدث عنه البعض الآخر من أنّه كان ينوي «أخذ الأموال، وخصوصاً أن هناك حجوزات لستة أشهر إلى الأمام وإعلان إفلاسه كما فعل صلاح عز الدين أو البرازيلي».

بعيداً عن تلك القصة التي لم تكتمل تفاصيلها إلى الآن، ثمة جملة من التساؤلات لا يمكن العبور فوقها، وهو كيف يمكن لصاحب حملة أن يتقاضى 300 دولار بدل تكاليف رحلة الزائر، فيما سعر بطاقة السفر وحدها تبلغ 425 دولاراً أميركياً إلى إيران؟ وماذا عن حكاية المتبرّع؟ من هو؟ ولماذا يتبرع بكل تلك المبالغ لهذه الحملة بالذات؟ ومسؤولية مَن الترخيص لهذه الحملات؟ والأهم من كل ذلك، من يبرّر هذا الفارق ما بين 300 دولار أميركي و1000 دولار أميركي؟ أيهما «الحرامي»؟

حتى اليوم بأن المؤسسة التي عملوا فيها لسنوات عدة ستحضنهم بعد 28 آب. لهذه الأسباب سيستمر الاعتصام في الصالة وفي دوائر البقاع حتى هذا التاريخ على الأقل». إلاّ أنّ تأجيل المباراة لم يترك ارتياحاً في صفوف كل المياومين، وثمة من يبدي خشيته من أن «يكون الآتي أعظم وأن نكون وقوداً لمعركة التمديد لشركات مقدمي الخدمات التي تطبخ ليلاً نهاراً، فيما الحجة الأولى التي ستساق لتبرير التمديد: انظروا إلى ما يفعله المياومون هل سترمونهم في الشارع؟».

لا مؤتمر تأسيسي بلقاء وطني حول شعار «شركة ومحبة»

إدمون صعب *

بعد قرن على ولادة الكيان، ماذا ينتظرنا غير الخَيبات وانعدام الوفاق حتى على النفايات؟

خلوة الحوار الوطني في عين التينة، والتي انعقدت بمبادرة كريمة وحكيمة من الرئيس نبيه بري، والذي يعتبر الأكثر تحسّساً وإدراكاً لطبيعة الأزمة التي يواجهها لبنان، يمكن توصيفها سياسياً وعلمياً بأنها أزمة وجود أكثر مما هي أزمة نظام، وصيغة، وحتى دستور. لقد حصدت خيبة على كل الصعد، كما أشاعت جواً من عدم الاطمئنان للمستقبل في ظل موجات الهجرة - التي لم تتوقف منذ حرب الجبل عام 1983. وحوّلت المسيحيين، خصوصاً، إلى ما يشبه لوح ثلج يذوب أمام مواطنين ومسؤولين لا يحركون ساكناً، فيما البلد يكاد يفرَغ من أكثر من ربع سكانه، الذين طالما تمسّكوا بالهوية اللبنانية العربية وربطوا الأرض بالحرية. فإذا بهم في لحظة يأس وعدم اطمئنان إلى الغد، يفضّلون الأرض عن الحرية، ويستبدلون هويتهم اللبنانية العربية، الجنسية الأجنبية، غير عابئين بتأثير سياستهم هذه على الحضور الديموغرافي للمغادرين على الصيغة والمشاركة في السلطة، وخصوصاً على المناصفة في المؤسسات الاشتراعية والإجرائية؟!

تأخر كثيراً هذا اللقاء الوطني. كان مفترضاً أن يكون دورياً منذ إعلان فرنسا، ومن جانب واحد، دولة لبنان الكبير عام 1920، دون استشارة أبناء البلاد، بحيث يكون نتيجة اتفاق في ما بينهم على إقامة كيان يشكّل توافق المنضوين تحت لوائه ضماناً لاستمراره. وقد أدّى ذلك، آنذاك، إلى ما وُصِف بأنه «حَرَدٌ متبادل»، إذ تحفظ عنه دعاة استقلال لبنان الجبل، فيما رفضه العروبيون أنصار الوحدة العربية. من هنا، وصف النائب الدكتور فريد الخازن ما يعانيه لبنان مُذذاك بأنه «عيب في الولادة». وتندّر بعضهم في القول إنه تم تزويج شخصين غصباً لعدم وجود علاقة حب أو انجذاب بينهما، ولما اعترضا على ذلك قيل لهما: «بكرا بتتعودوا على بعض». وأضاف إلى ذلك السياسي والدبلوماسي الكبير فؤاد بطرس، رحمه الله، الوصف الآتي: إن مشروع لبنان الكيان يشبه كومة بحص ورمل، القيت أمام اللبنانيين، وشكلت تحدياً لهم لإيجاد المادة الجامعة - وعنى بها الوفاق في إطار حياة مشتركة تشكّل مبرر الوجود. وهاهم اليوم، بعد مئة عام على قيام الكيان اللبناني، بموجب اتفاقية سايكس - بيكو، لا يزالون يبحثون عن هذه «الخلطة السحرية».

هكذا أُطلق المشروع، رغم النقص في الولادة والافتقار إلى الوفاق المتبادل، إلى الاستقلال الذي قام على سلبيتين هما: لا للشرق، أي لا للوحدة العربية، والتمسّك بالكيان النهائي للبنان. ولا للغرب والحماية الفرنسية، وخصوصاً للمسيحيين.

وقد اعتُبر الميثاق الوطني، الذي تعهد المسيحيون والمسلمون التزامه، اتفاقاً مبدئياً على إقامة دولة مستقلة، سيّدة، تقيم أفضل العلاقات مع الدول العربية. وردّ الزعيم الاستقلالي رياض الصلح على منتقديه لتبنيه فكرة «الاستقلال القُطري» للبنان، وهو المنادي بالوحدة العربية «أنا أفضّل توافق المسيحيين والمسلمين في ما بينهم، على أهم امبراطورية في العالم».

ماذا حصل للميثاق؟

وَيا للأسف. نقولها صراحة لجميع الذين يتاجرون بهذا العهد الوطني النبيل. إن المسيحيين دفعوا ثمناً باهظاً لهذا الميثاق، بل كانوا أكبر الخاسرين، عندما فكّوا ارتباطهم بالغرب، لدرجة أن دوله قد شطبت مسيحيي لبنان من اهتماماتها، في حين نقل الفريق الآخر ولاءه للخارج الشرقي، من دمشق إلى بغداد، فإلى القاهرة وطرابلس الغرب فالرياض. ولعل أخطر ما نعانيه اليوم هو تهميش المسيحيين، وتركهم دون سند خارجي، فيما الحروب الدائرة حولنا تستهدفهم في الدرجة الأولى بإرهابها وتكفيرها، وتهدد البشر والحجر.

رحلة البحث عن ركائز استمرار الكيان

منذ إطلاق الكيان سياسياً، وحقوقياً، مع دستور عام 1926، إلى إبرام اتفاق الطائف عام 1991، لم تتوقف الخلافات حول الاخلال بالتوازن الوطني، ومحاولة بعض الطوائف الاستئثار بالسلطة بدءاً بالموارنة، منذ ما قبل الاستقلال (منذ منحهم الفرنسيون امتيازات في الدستور على حساب الشركاء الآخرين تعويضاً لهم لدمجهم، وهم كانوا الغالبية في الجبل 73%، فيما الأكثرية هي مسلمة، تتجاوز 60%)، وتوفير ضمانات كافية لهم لتشجعهم على السير في المشروع الفرنسي؛ وصولاً إلى السُنّة الذين عملوا مع السوريين ثم السعوديين، بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، لوضع اليد على السلطة في لبنان بدفع دمشق لتكثيف ضرباتها على الميليشيات المسيحية، التي سبق لهم أن ساهموا في تمويلها هم والإسرائيليون، خصوصاً بعدما انغمس بعضها في حروب تدميرية مسيحية ـ مسيحية بأدوات خارجية، بغية جعلها تستسلم، وتذهب منصاعة ومهزومة إلى الطائف، في السعودية، مطالبة بإنقاذ المناطق المسيحية من القتل والدمار.

وكان البطريرك الماروني، آنذاك، مار نصرالله بطرس صفير، في طليعة الداعين إلى وقف موجات القتل والتدمير. ما يعني عملياً استسلام الميليشيات المسيحية إلى السوريين والسعوديين، خصوصاً، الذين كانوا في سباق مع الإيرانيين على لبنان، رافضين وقوعه في أيدي أنصار الثورة.

وهكذا توجه النواب اللبنانيون إلى الطائف، وفي طليعتهم المسيحيون منهم، بمباركة من البطريرك صفير، الذي شجّعه عليه مشروع دستور الطائف، بعد أن عرضه عليه، آنذاك، الرئيس حسين الحسيني، والذي سبق أن سلّم نسخة منه للرئيس السوري حافظ الأسد، وحاز موافقته.

وافق البطريرك على مشروع الطائف المؤلّف من 12 فقرة، ويؤسس لمستقبل دولة العدالة والمساواة بين اللبنانيين، ويوفّر الاطمئنان للمسيحيين، ويوقف موجات الهجرة التي تعاظمت بعد حرب الجبل. كما يعمل للإلغاء التدريجي للطائفية السياسية، كمرحلة انتقالية، بعد استحداث مجلس للشيوخ، على أن تنقل صلاحيات رئيس الجمهورية الإجرائية إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، بحيث يتحوّل المجلس مركزاً للقرار، على أن تُصدر مراسيم تحدّد طريقة ممارسته لهذه الصلاحيات، إضافة الى أسس ممارسة رئيس الجمهورية لصلاحياته «كسلطة رعاية بدل أن تكون سلطة إمرة»، بتعبير الوزير السابق ألبير منصور في كتابه «انقلاب على الطائف».

وكانت خيبة البطريرك كبيرة، وهو الذي كان قاد أعنف حرب سياسية على إدارة النظام السوري للحُكم في لبنان - عندما لاحظ في التطبيق السعودي - وأشدد على هذه الكلمة، على أساس أن لبنان وديعة سعودية لدى دمشق وقد سلمتها إياه واشنطن والرياض بعد مؤتمر لوزان، على ما أفاد الأستاذ غسان تويني في كتابه بالفرنسية «حرب من أجل الآخرين» - وذلك في مقابل أموال نالتها دمشق من الرياض- وكانت خيبته عندما اكتشف ان الطائف كان «مناورة» لنقل السلطة من الماروني إلى السني، والبعض قال إن الصلاحيات قد انتزعت من الماروني عقاباً لفريق من الموارنة أوصل إلى بعبدا رئيساً بفضل الحراب الإسرائيلية. وقد اتهم هذا الفريق باستدراج الجيش الاسرائيلي لاجتياح لبنان عام 1982. وكلنا يذكر تصريح وزير الخارجية السوري، عبد الحليم خدام، عام 1985 من أمام منزل الشيخ أمين الجميل في بكفيا «إن الرئيس الجميل قد يكون آخر رئيس ماروني للبنان»، وتبين لاحقاً أن خدام كان خادماً حقاً في البلاط السعودي، مكلفاً مع الرئيس رفيق الحريري بتوفير الظروف المؤدية إلى نقل السلطة. وقد أفاد المحامي كريم بقرادوني أنه عندما تعرف إلى الرئيس رفيق الحريري، أواسط الثمانينيات، وكان ممثلاً للمملكة العربية السعودية في مؤتمري جنيف ولوزان حول مستقبل لبنان، عرض عليه مشروع «الميثاق الوطني»، الذي ما لبث أن أُقر في الطائف، فكان تعليقه عليه أنه «ضربة قاسية للمسيحيين»، علماً أن ما نُفّذ من الطائف اقتصر على حل الميليشيات، ونزع سلاحها، ونقل صلاحيات رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، وهما بندان استُهدف بهما المسيحيون حصراً!؟

ولا يمكن تجاهل الدورين الإسرائيلي والسعودي في الأزمات اللبنانية، اللذين توازيا مرات، وتقاطعا مرات أخرى، خصوصاً في تسليح الميليشيات، ووصولاً إلى القرارات المتعلقة برئاسة الجمهورية. فقد ذكر إعلام «القوات اللبنانية»، في معرض حديثه عن العلاقات «التاريخية» مع السعودية، في ضوء الحفاوة والحرارة اللتين استُقبل بهما الدكتور سمير جعجع في المملكة العام الماضي، أن الشيخ بشير الجميل قد انتخب رئيساً للجمهورية في 24 آب 1982، في ظل الحراب الإسرائيلية، بعد زيارته الرياض وحصوله على مباركتها.

وإذا كانت المقاومة قد وضعت حدّاً للتدخل الإسرائيلي في القرار السياسي اللبناني، بإجبار الجيش الإسرائيلي على الانسحاب من الأراضي التي كان يحتلها في الجنوب والبقاع الغربي، في 25 أيّار 2000، ثم إلحاق الهزيمة به في حرب تموز2006، فإن معركة تحرير جزء مهم من القرار السياسي، الذي أدّى إلى وضع اليد السعودية عليه، إلى الإخلال بالتوازن الوطني، وتعطيل

فشل الأيديولوجيات الكبرى: النظام القومي نموذجاً

معتز حيسو *

بعد مئة عام من اتفاق «سايكس بيكو»، يبدو أن أوضاع أكثر من دولة عربية ستكون أسوأ مما كانت عليه سابقاً. ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال ما نشهده من تجليات وتحولات يكشف عنها صراع تديره وتشرف عليه قوى دولية وإقليمية. ويرتبط ما تمر به دول «الربيع العربي» بالإضافة إلى العراق، بسياسات أنظمة حكم شمولية اتسمت بالتناقض مع شعارات أيديولوجية روّجت لها، ما أفضى إلى أشكال حداثوية محمولة على قاعدة التخلف الاجتماعي والاستبداد السياسي.

ويرتبط عجز تيارات القومية العربية عن إنجاز أهدافها، بعوامل متعددة منها: أولاً، طبيعة وبنية الأنظمة القومية الأيديولوجية الشمولية والسلطوية، وعملها على مزاوجة ذلك مع أفكار اشتراكية تم الاشتغال على تعريبها بعد اجتزائها من سياق تطورها المعرفي والتاريخي. هذه المزاوجة أفضت إلى ظهور تشوهات في بنية وأشكال الطبقة العاملة ووعيها. ثانياً، بغضّ النظر عن الإنجازات التي حققها التأميم في مصر وسوريا والعراق، لكنَّ ارتباطها بسلطات أحادية وشمولية، أسهم في تكريس نمط «رأسمالية الدولة» الذي أدى بدوره إلى تقليص دور الطبقة الوسطى وصولاً إلى الإجهاز عليها وعلى الرساميل الوطنية المنتجة. وتزامن ذلك مع قمع تلك السلطات الأحزاب السياسية المعارضة وتحجيم فعالية مؤسسات المجتمع المدني، إضافةً إلى هيمنتها على النقابات ومؤسسات الدولة كافة، وتحويلها إلى أجهزة وأدوات سلطوية. ثالثاً، اعتماد سياسات اقتصادية من نتائجها إفقار غالبية الشرائح الاجتماعية.

ساهمت الأسباب المذكورة وعوامل أخرى مختلفة في إفشال المشاريع التنموية وازدياد الارتهان السياسي والتبعية الاقتصادية. ومن المعلوم أن تمكين الأوضاع المذكورة كان يحتاج على الدوام إلى تحويل الجيش وأجهزة الأمن إلى أذرع لسلطات سيطرت على الثروات الوطنية ومفاصل الحياة السياسية وآليات عمل المؤسسات القضائية والتعليمية والثقافية والإعلامية. وأسهم ذلك في تمكين نموذج «الدولة الأمنية» التي تتناقض سياساتها اليومية مع شعار الحرية الذي ما زالت تروّج له إعلامياً، ما فاقم من عزلة مجتمعاتنا، وزيادة منسوب عدائها لحكامها.

ومن نافل القول إن الرصيد الجماهيري للتيارات القومية، ارتبط بموقفها من النفوذ الأجنبي ووحدة الأرض واللغة والثقافة العربية والتاريخ المشترك، إضافةً إلى تبنّيها خطاباً وحدوياً حاولت على أساسه تجاوز عوامل التجزئة التي اعتبرتها قضايا طارئة ومصطنعة. لكنَّ جميعها لم يبدد الالتباس الذي اكتنف مفهومها لمشروع «الدولة القومية العربية».

وتجلى ذلك بعجز الأنظمة القومية عن وضع المقدمات والآليات المنهجية للتأسيس للوحدة العربية كحد أقصى، أو للتكامل العربي كحد أدنى، خصوصاً بعد هزيمة حزيران 1967. وكانت مآلات ذلك المحافظة على عوامل التجزئة، تذرير المجتمع وتفتيته، هدر الطاقات البشرية والموارد الاقتصادية، تعميم آليات الفساد والإفساد، ومخالفة توجهات المواطن العربي ومصالحه.

أما في ما يتعلق بالأحزاب الشيوعية «الرسمية»، فإن فشلها يتحدد بعوامل موضوعية مرتبطة بالمناخ الاجتماعي والسياسي، إضافة إلى تركيبة الطبقة العاملة وطبيعتها، والتداخل بين أنماط وأشكال اقتصادية متعددة. وأسباب أخرى ذاتية تتعلق ببنية تلك الأحزاب، وطبيعة خطابها السياسي وخضوعه للرؤية السوفياتية بنسختها الستالينية، وشكل علاقتها الداخلية القائمة على نزعة تقديس

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

المؤسسات الدستورية، والتسبب في انتشار الفساد، وتعطيل آليات المحاسبة، فضلاً عن ضرب إمكانات التوافق في حده الأدنى حتى على النفايات!؟

..وماذا بعد يا بكركي؟

بعد هذا العرض لثلاث مراحل مهمة من تاريخ الكيان الناشئ، والمحطّات التي مرّ بها، وكذلك المسارات التي أوصلتنا إلى خلوة الحوار، التي وإن لم تؤدِّ إلى حلول، فإنها على الأقل حدّدت مواطن الخلل في مشروع الدولة، ما يستدعي الانطلاق منها من أجل التحضير لـ«مؤتمر وطني تأسيسي للبنان المستقبل»، تبادر إليه بكركي انطلاقاً من المواقف التي عبّر عنها راعيها البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في المختارة، الأحد الماضي، والتي زارها، بدعوة من الزعيم الوطني وليد جنبلاط لمباركة كنيسة السيدة في البلدة التي رممها الزعيم الدرزي على نفقته، لتكون رمزاً لعودة الوفاق الماروني . الدرزي في الجبل، والذي كرسته المصالحة التي رعاها البطريرك صفير في آب 2001.

ونستذكر هنا كلاماً للأستاذ غسان تويني في كتابه «حروب من أجل الآخرين» إن أي وفاق لبناني يجب أن يبدأ مارونياً . درزياً، نظراً إلى أنّ هذا الثنائي هو النواة الصلبة للكيان، ولا بد من أعاد اللحمة إليها بعد تحطيم الإسرائيلي لأجزاء منها لدى صعوده إلى الجبل عام 1982، ودعوته الميليشيات المسيحية إلى الالتحاق به.

لقد أدرك الإسرائيلي أن كسر لبنان يبدأ بظهره، أي بالجبل الذي بقي عصياً على الغزاة. لذلك نصب فخاً للفريقين، عن طريق تزويدهما بالسلاح، ثم تحريضهما على بعضهما البعض، تماماً كما فعل العثماني في مجازر 1860. وقد أكّد جنبلاط أمام الراعي، في الاحتفال الوطني الذي شاركت فيه كل أطياف المجتمع اللبناني: «أننا نتمسّك بثوابت المصالحة في الجبل، التي أرسيت في آب 2001، مع البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، ونتمسّك كذلك بالوحدة الوطنية، والعيش المشترك والحوار، علماً أن أي أثمان نسددها في سبيل السلم الأهلي تبقى أرخص بكثير».

والآن إذ نتطلع إلى بكركي في موسم الحوارات والخلوات، وقد وضعت نفسها جانباً، مكتفية بالعظات والتصريحات، مع أن دور أحبارها كان مركزياً، خصوصاً في ثلاث مراحل من تاريخ الكيان هي:

-استرجاع لبنان في حدوده الطبيعية، بفضل البطريرك الياس الحويك، الذي ترافع عن لبنان لدى مندوبي الدول الكبرى في مؤتمر فرساي عام 1919.

-نضال البطريرك انطون عريضة من أجل الاستقلال، ومواجهته فرنسا التي كان قائدها الجنرال شارل ديغول يرفض منح لبنان الاستقلال قبل انتهاء الحرب، ونجاحه في الحصول على دعم إنكليزي للاستقلال، أثمر إطلاق الزعماء الذين كان الفرنسيون يحتجزونهم في سرايا راشيا، وإعلان الاستقلال في 22 تشرين الثاني 1943. وهو كان شريكاً لكاظم الصلح ورفاقه الاستقلاليين، في وضع أسس الميثاق الوطني في قمة بكركي الإسلامية - المسيحية عام 1937، رداً على «مؤتمر الساحل» الذي عقد في دارة أبو علي سلام، وأكّد التمسك بالوحدة مع سوريا. وقد أدرج الرئيس رياض هذه الأسس في البيان الوزاري للحكومة الاستقلالية الأولى عام 1943.

-مباركة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير مشروع الطائف، والذي لولاه لما أبصر الاتفاق النور.

اليوم، بكركي مدعوة ليس إلى إنقاذ الكيان فحسب، بل للقيام بدور وطني يتلخّص بالدعوة إلى مؤتمر جامع، يستوحي شعار حبرية البطريرك مار بشارة بطرس الراعي «شركة ومحبة»، أي مراجعة محطات ثلاث مفصلية من تاريخ الكيان هي:

. 100عام على سايكس - بيكو، الذي أُدخل لبنان ضمن نطاقه عام 1916، قبل إعلان دولة لبنان الكبير.

. 75 عاماً من تجربة الاستقلال، ومراجعة الظروف التي حالت دون بناء دولة الاستقلال، كما تعهد الرئيس رياض الصلح في بيان الحكومة الاستقلالية الأولى، وعدم وفاء بعض الشركاء بالتزاماتهم الميثاقية، حتى لا نقول أكثر.

. 25 عاماً على اتفاق الطائف، وما رافق تنفيذ بنوده من عثرات أدت بنَا إلى الأزمة الحالية حيث لا رئيس، ومجلس ممدد له مرتين، وانعدام التمثيل النيابي الصحيح، وتدخل خارجي سافر في انتخاب الرئيس، كما في قانون الانتخاب الذي يحقق العدالة والمساواة بين اللبنانيين، بحيث يأتي ذلك بمثابة استفتاء على ما يريده اللبنانيون في المئة سنة المقبلة.

وإني اقتبس هنا فقرة الوداع بين الشاب أوسيان وحبيبته كارلا، كما شاهدها الراوي من بعيد، ووردت في كتاب أمين معلوف «سلالم الشرق»: «ربما، تقول له كارلا، إن الماضي لم تكن له قيمة من دونه. وربما تحدّثه عن المستقبل، عن مستقبلهما معاً، أو ربما هو يشرح لها أن حبهما لا يزال مستحيلاً. ولا يعرف هل سيمضيان معاً يداً بيد، أم يذهب كل واحد في اتجاه؟».

ويضيف الراوي: كان هناك مارة كثيرون غير مكترثين، «أما أنا فلا أستطيع أن أنظر إليهما هكذا، فأنا لست مارّاً فحسب».

ومع احترامنا لسيدنا البطريرك، فإننا نصارحه بأن بكركي لم تكن يوماً متفرجة وغير مبالية، كما هي الآن، علماً أن ثمة مشهداً أذهلني منذ اطلعت عليه، من خلال حوار جرى بين البطريرك صفير والرئيس رفيق الحريري، في نيسان عام 1993 في بكركي، وأورده البطريرك في الجزء الأول من مذكراته ويُلخّص بالآتي:

الحريري يقصد صفير بعد عودته من زيارة للبابا في الفاتيكان ليبارك له ترؤسه الحكومة، فيجد بطريركاً عاتباً عليه لأنه «يؤسلم» لبنان، كما قال له، بشرائه مدرسة «كارمل سان جوزيف» للراهبات، في شارع فردان، وتحويله كنيستها إلى قاعة رياضية. كذلك بشرائه أراض وعقارات كانت للمسيحيين، ومنها قطعة أرض كبيرة قرب دير البلمند في الكورة. هنا ردّ الحريري نافياً هذه التهمة، وموضحاً أنه حقاً اشترى الأرض القريبة من دير البلمند «حتى لا يشتريها الشيعة»، وقال إن مدرسة فردان اشترتها مؤسسة الحريري، وهي جمعية إسلامية ومن الطبيعي أن لا تُبقي على الكنيسة، وأضاف ناصحاً المسيحيين بالمشاركة في الاستثمار في «سوليدير» وسواها، وإلا ستستمر هجرتهم.

وكان ملخص فكرته كالآتي: لا تستثمرون... تهاجرون. ونحن نشتري الأرض قبل الشيعة، «ولكن سيدنا إذا ما بقي بلبنان أكثر من مئة ألف هل تبقون أنتم في لبنان أم تلحقون بهم إلى المغتربات؟». يختصر هذا حكاية لوح الثلج الذي لم يتوقّف عن الذوبان منذ الثمانينيات، وخصوصاً بعد حرب الجبل.

وأضاف الحريري أنه مع المناصفة «بعدما توقف العد»، لكنه إذ يكفلها على أيامه وأيام أولاده وأحفاده، فإنّه لا يستطيع أن يكفلها على أيام من يخلفونهم!؟

أخيراً هل سيساعدنا وعينا للأخطار التي تتهدد الجميع، مسلمين ومسيحيين، من «داعش» وأخواتها، إلى الذين يحاولون اللعب بالخرائط، في استكشاف طريق المستقبل للأجيال اللبنانية، والتي وإن ظن بعضها أنه يستطيع العيش من دون لبنان، فإن لبنان لا يستطيع العيش من دونها، وإلا يبقى لبنان على ما وصفه الوزير الراحل والسياسي الحكيم فؤاد بطرس «كومة من الرمل والحصى، لا رابط بينها، ولا ما يشدّها إلى بعضها البعض».

اللهم أني بلّغت.

*صحافي لبناني

> نصح الحريري البطريرك صفير بأن يستثمر المسيحيون في «سوليدير»

لم تكن بكركي يوماً متفرّجة وغير مبالية، كما هي الآن (هيثم الموسوي)

الفرد/ الأمين العام. جميع هذه العوامل ساهم في سياق الممارسة السياسية بتمكين أيديولوجيا «مقدسة» متلوثة بطبيعة الوعي السائد، ومتماهية مع بنية وأشكال تفكير السلطة الحاكمة. وبرغم نبل مقاصد المفكرين الاشتراكيين وضخامة تضحياتهم، فإن آليات اشتغالهم السياسية وطبيعة الأنظمة المسيطرة، ساهمت في عزلتهم عن أوساطهم الاجتماعية، وبالتالي عجزهم عن تحميل معتقداتهم على قوى اجتماعية مدنية. إضافة الى ذلك، فقد مثّل تداعي التجربة السوفياتية، مدخلاً إلى انهيار بعض الأحزاب الشيوعية، وتخلي بعضها الآخر عن هويته الأيديولوجية والسياسية في سياق إعادة بناء ذاتها على أسس ليبرالية. من جانب آخر، إن الخطاب الراديكالي، وآليات اشتغال الفصائل والتيارات السياسية المعارضة «غير الرسمية»، الليبرالية منها والشيوعية، جعلها هدفاً مباشراً للملاحقة والاعتقال. فلجأ بعضاً منها نتيجة عجزه عن تحقيق التغيير السياسي، إلى الاعتماد على مفاعيل خارجية أولاً، وعلى لغة سياسية ثأرية وانتقامية ثانياً، ما أسهم في تراجع تأثيرها الاجتماعي ومصداقيتها السياسية، وفي عزوف شرائح اجتماعية واسعة عن العمل السياسي. ويتضح ذلك جلياً في سوريا.

أما التيار الليبرالي، فإنه كان محصوراً بداية في إطار بعض النخب الفكرية والسياسية. ويعود السبب في ذلك إلى تركيز الليبرالية على الحريات السياسية وتجاهل العدالة الاجتماعية التي تطالب بتحقيقها شرائح اجتماعية واسعة. وذلك إضافةً إلى تمسُّك فئات اجتماعية متنوعة بالموروث الثقافي التقليدي. وإن كانت تلك النخب قد تجاهلت، لدواعٍ سياسية، تأثيرات الليبرالية الاقتصادية، فإن السلطات السياسية ومنها القومية قد زاوجت بين سياسات ليبرالية تحقق مصالح رجالات السلطة السياسية والمالية، وبين محاربة الحريات السياسية.

وتزامن فشل التيارات المذكورة، مع ركود الفكر الديني، وإغلاق أبواب الاجتهاد أمام أصحاب النزعة التنويرية. وتزامن كذلك مع استخدام الدين وتوظيفه من قبل حركات إسلاموية دعوية و«جهادية» لتبرير مشروعها السياسي بهدف القبض على الحاضر ومصادرة آفاق المستقبل. واتضح ذلك جلياً في دول «الربيع العربي» والعراق. وفي السياق شهدت مجتمعاتنا ظهور أجيال من الأئمة والفقهاء الذين يدينون بالولاء للحكام، وساهم هؤلاء في تبرير وشرعنة ممارسات رجال السلطة الفاسدين، وأيضاً بتضليل فئات اجتماعية واسعة.

لقد شكّل فشل التيارات الأيديولوجية الكبرى وتركيز الحكومات الغربية على حقوق العرب السياسية وتحويلهم الديموقراطية السياسية إلى قضية مركزية، إضافة إلى المآلات غير المتوقعة لـ«الربيع العربي» الذي فتح مرحلة جديدة عنوانها الدمار والإحباط، مدخلاً إلى تساؤلات تتعلق بمصير المجتمعات العربية وحقوقها المشروعة. وتثير هذه المعطيات أيضاً أسئلة أخرى عن قدرة مجتمعاتنا وقواها السياسية والمدنية على مواجهة أنظمة القمع والفساد وكيفية ربط ذلك بالتصدي لسيطرة رأس المال وأباطرة السوق أولاً. وثانياً، مواجهة سطوة الفقهاء الغارقين في اجترار التأويلات السلفية للدين، والتي أفضت في اللحظة الراهنة إلى تفاقم مظاهر الاحتراب الديني. وثالثاً يُطرح سؤال عن مواجهة هذه المجتمعات التيارات الليبرالية المحكومة بالتبعية للغرب، ورابعاً اغتراب اليساريين وعزلتهم عن واقع الجماهير العربية. أما أخيراً والأهم، فهو قدرتها على مواجهة المشاريع التفتيتية والتقسيمية التي تتعرض لها منطقتنا.

* كاتب وباحث سوري

> زاوجت السلطات بين سياسات ليبرالية ومحاربة الحريات السياسية

سلسلة

بعد عشر سنوات على العدوان
وثائقي «الميادين»: إسرائيل في فخّ هزيمتها

سلسلة «2006» (إعداد وإخراج عباس فنيش ـ إنتاج «الميادين») التي ينتهي عرضها بعد غد السبت على قناة «الميادين» أثارت ضجة كبيرة حال بثّ جزئها الأول. مادة وثائقية تعيد سرد الهزيمة الاستخبارية والسياسية والعسكرية الإسرائيلية في تموز 2006، على لسان من كانوا في غرف القرار!

زينب حاوي

المشاهد الأولى التي افتتحت بها سلسلة «2006» (إعداد وإخراج عباس فنيش ـ إنتاج «الميادين») على قناة «الميادين» قبل أسبوعين، وأُخرجت للضوء للمرة الأولى منذ 16 عاماً، تظهر مقاومِين يسبقون المدنيين لدخول القرى المحررة، ومواقع العملاء بعيد الاندحار الصهيوني عام 2000. تلك الدقائق القليلة كانت كفيلة بأن تشي بأهمية هذه السلسلة الوثائقية ونوعيتها.

السلسلة التي تنتهي بعد غد السبت، كان لجزءيها الأوّلين الصدى الأوسع في لبنان وحتى في الأراضي المحتلة. حالما انتهى الجزء الأول، تصاعدت أصوات عائلات الجنود الأسرى السابقين، وحظي هذا الجزء بتغطية لافتة في الإعلام العبري، كما أسلف زميلنا يحيى دبوق في مقالته «وثائقي 2006 يلسع إسرائيل: إعادة تظهير الفشل الاستخباري والعملياتي في مواجهة المقاومة» (الأخبار 3/8/2016). في هذا المقال، تحدث دبوق عن الهستيريا التي أصابت الجسم الإعلامي وحتى السياسي في الأراضي المحتلة، جراء تقديم مادة وثائقية تعرّي من جديد الفشل الصهيوني في حرب 2006، وتظهر تخبّط شخصيات ظهرت في هذا الشريط لها ثقلها في «إسرائيل»، وما أدلت به على الكاميرا ومساهمتها في تظهير تفوق المقاومة، ثم ما فعلته بعد الضجة المثارة من تقديم اعتذار وتبرير للرأي العام الصهيوني.

> الجزء الأخير يكشف كواليس عملية التبادل للمرة الأولى

إذاً، يكفي ربما إيراد ما حصل في الأراضي المحتلة بعيد عرض العمل حتى تتبدى أهميته الفنية والتوثيقية، وتحقيق أهدافه في إعادة سرد الهزيمة الاستخبارية والسياسية والعسكرية في تموز 2006، على لسان من كانوا في غرف القرار آنذاك: تسيبي ليفني وزيرة الخارجية السابقة، عمير بيرتس، وزير الأمن الإسرائيلي السابق، عامون يدلين رئيس بعثة الاستخبارات الإسرائيلية السابق، آيال بن رؤوفن نائب قائد المنطقة الشمالية السابق.

في الجزء الأول «ما قبل الحرب»، يعيد الشريط (50 دقيقة) التذكير بهمجية إسرائيل وعدوانيتها في دقائق معدودة قد تفي بالغرض منذ عملية الاجتياح في عام 1978، مروراً بعدوانَي 1993 و1996، وصولاً الى عام التحرير. تمهيد لا بد منه لإعادة سرد مسار المقاومة في تبنيها إعادة الأسرى ومحاولتها أسر جنود صهاينة منذ 2000. في هذا الجزء، يكشف بن رؤوفن عن خطة ضخمة كانت معدة سابقاً لمهاجمة «حزب الله» تحت عنوان «درع البلاد»، تمتد على محاور برية وجوية. في هذا الجزء، يطل الشهيد عماد مغنية مشرفاً على عملية أسر تموز 2006، وتكشف مشاهد للمرة الأولى مناورات المقاومين تحضيراً لهذه العملية النوعية. نرى الشهيد خالد بزي مهندس هذه العملية في المناورات ولحظة الصفر للتنفيذ. مشاهد حصرية آسرة لكل من تابع هذا الجزء، تكشف اللثام للمرة الأولى عن كواليس التحضير والتنفيذ للعملية الأمنية الشهيرة. على الجانب الآخر، كان حاضراً تومير فاينبرغ، الجندي الناجي الذي كان في الدورية العسكرية وقفز منها بعد الهجوم عليها. هنا، فُلترت أقواله كي تناسب سياق الشريط وهدفه، وعدم تحوّل شهادته الى مركز للاستعطاف.

أما الجزء الثاني «الميدان والسياسة» الذي عرض السبت الماضي، فيعيد سرد كواليس وتفاصيل المفاوضات التي حصلت آنذاك في الحكومة اللبنانية. وهنا، أخذ الجزء شهادتَي الوزيرين السابقين محمد فنيش ومروان حمادة، وكشف تسويق رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة للمطالب الأميركية بوقف النار. وفي المقلب الآخر، كان عمير بيرتس يتراجع في شهادته عن عبارته الشهيرة بـ«أن حسن نصرالله لن ينسى اسم عمير بيرتس»، ويكشف عن نية ليفني منذ الأيام الأولى للحرب بضرورة سلوك المسار السياسي لا العسكري. تفاصيل رويت مراراً ووثّقت على مدى 10 سنوات. تركت الصورة هنا لمقابلات متتالية، وبذلك أتى الجزء الثاني مغايراً في روحيته عن الأول، وفي تقنياته ربما، لأن الموضوع المطروح اختلف.

بعد غد السبت، تنتهي هذه السلسلة التي تكشف كواليس عملية التبادل للمرة الأولى مع مسؤول «لجنة الارتباط والتنسيق المركزية في حزب الله» وفيق صفا، وإضاءة على دور القائد الشهيد مصطفى بدرالدين في هذه العملية. سيولي هذا الجزء لفتة خاصة إلى عملية «ليلة الطائرات الشراعية» التي نفذها عام 1978، عنصران من «الجبهة الشعبية الفلسطينية ـ القيادة العامة» السوري خالد محمد عكر والتونسي ميلود نجاح. جثتا الشهيدين عادتا مع عملية التبادل، مع إضاءة على البعد العربي الذي اتخذته المقاومة منذ نشأتها، والوعي المبكر لدى شباب فدائيين همّهم تحرير فلسطين، واليوم أضحت هذه القضية منسية في بحر الجماعات التكفيرية.

* الجزء الثالث والأخير «التبادل» من سلسلة «2006»: بعد غد السبت ـ 21:00 على «الميادين»

عن «الخداع» و«التطبيع»

الوصول الى قيادات عسكرية وسياسية رفيعة في «إسرائيل»، وإعادة إقرارها بفشلها وإخفاقاتها في حرب تموز 2006، دعّمت بلا شك سلسلة «2006» وأثارت بلبلة عارمة في الأوساط الصهيونية. هذه المقابلات التي أجريت عبر شركة إعلامية وسيطة، قام بها الصحافي الإيطالي ميكيله موني (له علاقات واسعة في «إسرائيل»)، بإدارة المخرج الفلسطيني أحمد البرغوثي. وبخلاف ما أشيع عن أنها تمت عبر وسيلة الخداع وإيهام هؤلاء الأشخاص بأن المقابلات تعود الى قناتي bbc و«الجزيرة»، فإن معدّ السلسلة ومخرجها عباس فنيش نفى صحة هذه الأخبار المتداولة. في اتصال مع «الأخبار»، أكد فنيش جهل الرجلين بالجهة المستفيدة من هذه اللقاءات. وعن تراجع القادة الإسرائيليين عن شهادتهم وتبريرها، يلفت فنيش الى أنّ الأسئلة أرسلت قبل أسبوع، وكانت لهذه الشخصيات الفرصة للتفكير والتمحص في الأسئلة، حتى إنّ بعضهم رفضوا الإجابة عن بعضها، وهذا ما ظهر في الجزءين الأولين.

الصحافي اللبناني عرّج من خلال هذه الضجة المثارة، على ما يسميه بعضهم «التطبيع»، لجهة مساءلة مسؤولين صهاينة، حتى لو عبر شركات إعلامية وسيطة. يصرّ فنيش هنا على فكرة «توظيف» هذه المقابلات والشهادات بما يخدم العمل، ولا يعتبر ذلك تطبيعاً.

أطل الشهيد عماد مغنية مشرفاً على عملية الاسر في الجزء الاول

على النت

وئام اسماعيل وحسام جليلاتي «مازالا هنا»

وسام كنعان

فقط في ضواحي دمشق، يأخذ الفن شكلاً مختلفاً عند نسبة كبيرة من الشباب الذين ضلّ الحظّ طريقه إليهم، ولم يتمكّنوا من الحصول على «الدلال» اللازم الذي رافق بعض المشاهير، أو الدعم الكافي من مخرجين وجهات إنتاجية. لذا سيحترف هؤلاء الشباب تحويل صندوق خشبي بسيط مثلاً إلى قطعة ديكور هامة في عرض مسرحي، ولوح من الفلّين الأبيض إلى لوحة تشكيلية أو مفردة صريحة في سينوغرافيا نشاهدها لاحقاً ضمن عمل فني متكامل.

في محترفاتهم واستديوهاتهم البسيطة وورشات عملهم في الدويلعة، وجرمانا، وجديدة عرطوز، وعشوائيات المزّة وغيرها... لمع اسم ممثلين شباب كثر؛ بينهم وئام اسماعيل وحسام جليلاتي اللذان سبق أن قدّما بجهد شبه فردي اسكتشات «فلاش سوري كتير» خاصة بالإنترنت. اسكتشات قُدّمت بطريقة درامية خاطفة مستوحاة من الواقع السوري، وانقسام الشارع، واندلاع نقاش علني وانعكاس الأحداث التي تشهدها سوريا على أطياف متنوعة من الشعب بعيداً عن التأطير أو النخبوية.

هكذا، قدّم الشابان مجموعة من اللوحات الكوميدية التي تابعها الجمهور عبر مواقع إلكترونية. مرّت السنون وحالت الخدمة الإلزامية وحصاره في «الفرقة 17» في الرقة دون استكمال حسام طريقه، بينما اعتصم وئام ينتظر شريكه ويتقفى أثره كلّما انقطعت أخباره، فضلاً عن تقديمه تجارب عدّة؛ منها كتابته مسلسل «نيو لوك» (إخراج وسم السيّد) وشراكته مع الإعلامي أمجد طعمة ومجموعة ممثلين لتقديم تجربة تمزج بين الدراما والإعلام في برنامج «غداً قد نلتقي» (قناة «تلاقي»). رغم هذه الظروف، تمكّن الممثلان الشابان من إنجاز فواصل درامية جديدة وتحميلها عبر السوشال ميديا حملت عنوان «ختيار الصحاح» بالاتكاء على اسم المعجم اللغوي الشهير. فواصل تقارب كل المواضيع والتفاصيل المجتمعية وغرق القارب السوري نتيجة الحرب ومخلفاتها. يظهر اسماعيل بدور «ختيار الصحاح» أمام الكاميرا في بعض الأحيان، فيما يقاسمه شريكه المشهد مرّات أخرى، ليدور الحديث الانتقادي المتهكّم عن الظواهر التي يعيشها السوري، والمزايدات حول من بقي في البلد ومن سافر. ثم ينتقد أسلوب التعامل مع الأطفال في ظل الضغط الهائل الذي تعيشه البلاد، ولا ينسى «وسائل التفاصل الاجتماعي» كما سمّاها مرّة الفنان اللبناني رفيق علي أحمد في إحدى مسرحياته. ومن خلال الأسلوب نفسه، ينتقد «ختيار الصحاح» الـ«واتس آب» والفايسبوك واختزال العلاقات الاجتماعية والتواصل بين الناس من خلال هذه الوسائل الجامدة المعفاة من أي روح! تدور الكاميرا كلّ مرّة لدقائق على خلفية مختارات من الموسيقى العالمية، ثم ينتقي ختيار الصحاح موضوعاً معيناً ويعالجه بأسلوب رجل كبير سريع الغضب لا تنقصه الطيبة والاعتذار وتقبيل الجمهور كلازمة ثابتة وخاتمة لكل اسكتش.

> عودة الثنائي في «ختيار الصحاح» الذي يقارب الوضع السوري

اللافت أنه بمبادرة فردية وغياب أي دعم إنتاجي، يظهر الممثل العشريني وئام اسماعيل بطريقة مقنعة بأنه رجل متقدّم في السن بالنسبة إلى الماكياج والملابس والإطلالة. دردشة عابرة مع الشابين تكشف لنا أن الأحلام الكبيرة والطموحات الجذّابة لم تعد رفيقة دربهما. رغم أن الحرب لم تتمكن من فرض اليأس والسوداوية عليهما، إلا أنّها إلى جانب المحسوبيات والفساد والانحلال القيمي المتفشي في الوسط الفني السوري أطفأت شعلة الحماسة داخلهما، وأجهزت ربما على معظم الأحلام. لم يبقَ إلا النذر اليسير منها، وهو ما يجعلهما يجترحان الحلول الفردية من أجل خطاب يتيم يصرخ: «نحن ما زلنا هنا!».

وقفة

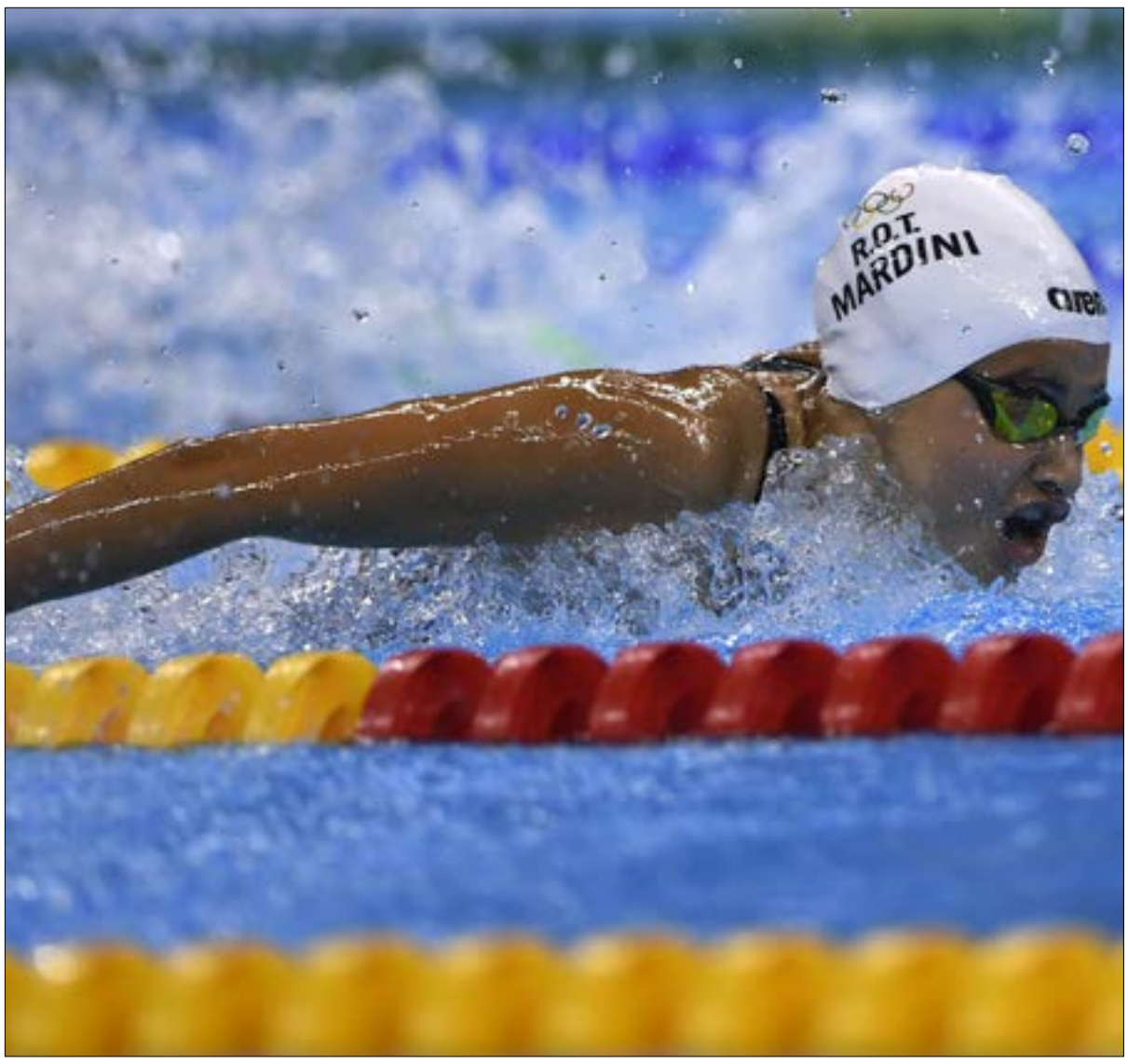

ربما ستفوز ماردايني بميدالية ذهبية لمزيد من استغلال القصة

ترويج غير مسبوق في الإعلام الغربي

عن يسرا ماردايني ونيرة الصّباح وأخريات لا تعلمونهن

سعيد محمد

لا يحدث الأبطال بالمصادفة. الحملة غير المسبوقة في الإعلام الغربي للترويج ليسرا ماردايني تثير الاستغراب. ربما تكون الفتاة سبّاحة ماهرة أنقذت عشرات اللاجئين، إلا أنّ أسلوب السرد وطريقة التغطية والدعم الهائل تذكرنا فقط بقصة نيرة الصباح ابنة السفير الكويتي في واشنطن. إنها لعبة واشنطن القديمة في التلاعب بالعقول والقلوب عن طريق الخداع من خلال فن العلاقات العامة - أي البروباغندا أيها السادة.

لم يسمع كثيرون في العالم العربي باسم إدوارد بيرنيز (1891 - 1995)، لكنه يعد في الأوساط التي تعمل على قضايا التأثير والسيطرة، الأب الروحي لفن العلاقات العامة الأميركي. وضعته مجلة «لايف» ضمن قائمة أهم مئة شخصية أميركية مؤثرة في القرن العشرين. الرجل كان ابن أخت سيغموند فرويد. درس نظريات خاله عن النوازع الجنسية للسلوك البشري والتحليل السيكولوجي، وربطها مع نظريات غوستاف لو بون وويلفريد تروتر عن ثقافة «القطيع» البشري، وطبقها في عمله في إدارة الرئيس ويلسون. كان بيرنيز وقتها يعمل ضمن لجنة المعلومات العامة، ويعتقد أنه وراء بيع الجمهور الأميركي فكرة أنّ إرسال القوات الأميركية إلى الحرب في أوروبا خلال الحرب العالمية الأولى كان «من أجل نشر الديمقراطية». أعجب الرئيس ويلسون بذكاء بيرنيز وأفكاره، وطلب إليه أن يتولى إدارة الدعاية الأميركية وقت الحرب، وكلّفه أيضاً بحضور «مؤتمر باريس للسلام» في 1919. لم يصدق بيرنيز كيف كانت خدعه الكلامية بشأن السلام والديمقراطية وتقرير المصير تلقى آذاناً صاغية، بينما مصالح الإمبراطوريّة الأميركية تتحقق على الأرض. عندما عاد إلى الولايات المتحدة، بدأ يروج لما أسماه بالعلاقات العامة، لأن لفظ البروباغندا الذي استخدمه الألمان في الحرب، كان قد اكتسب سمعة سيئة. ملخص عقيدة بيرنيز كان أن الرأي العام غبيّ ولا يعتمد عليه، وإذا تُرك الناس ليقرروا ما يشاؤون، فسينتهون حتماً إلى انتخاب الشخص الخطأ. لذا، فلا بد من توجيه هذا الرأي العام من خلال قيادة تمارس نوعاً من استبداد متنور يعرف مصلحة الشعب ويدله عليه، مشكلاً رأي الناس وذوقهم وأفكارهم. نجاح بيرنيز الهائل في عالم السياسة جعله يفكر بأن المبادئ ذاتها يمكن تطبيقها وقت السلام أيضاً في مجال الإعلان وبيع منتجات الشركات الأميركية الكبرى. هكذا انتقل إلى عالم الدعاية والإعلان ونجح هناك نجاحاً خيالياً، موظفاً فهمه المتزايد للسيكولوجيا الجماعية في جمع الملايين. بيرنيز سمى الطريقة العلمية في تشكيل الرأي العام بـ «هندسة الموافقة».

تقنيات بيرنيز غيّرت الثقافة الأميركية وقتها. استنجدت به شركات السجائر لأن النساء كنّ في العشرينات لا يقبلن على التدخين بسبب الرفض الاجتماعي لصورة المرأة المدخنة. نظم بيرنيز مسيرة لمئات السيدات الخارقات الجمال وهن يدخّن ما أسميه «مشاعل الحرية». كانت تلك نقطة تحول جذريّة في إقبال النساء على التدخين وكسر التابو الاجتماعي غير المربح. كانت طريقته في بيع أفكاره للشركات، تتمحور حول تشكيل الرأي من خلال تمرير المعلومة ضمن نشرات الأخبار لا من خلال الإعلان الصريح: طلبوا منه أن يروج لمبيعات الباكون في أميركا، فنظم حملة من عشرات المقالات (التي تبدو بريئة) للترويج لفكرة الفطور الصباحي (لم يكن التلفزيون قد انتشر وقتها) وعناوين صحف نقلت عن دراسات طبية (مدفوعة الأجر) تصريحات مرعبة حول أخطار عدم تناول وجبات ثقيلة بعد النوم الطويل. وفجأة تجد مبيعات البيض والباكون وقد عانقت السماء. لقد أقنع بيرنيز الأميركيين أن الإفطار الأميركي الحقيقي يتكون من البيض والباكون! لكن أكبر ضحاياه كان الرئيس الغواتيمالي المنتخب الجنرال جاكوبو أربينز، الذي تعارضت سياساته الإصلاحية مع مصالح شركة الموز الأميركية «يونايتد فروت» (اسمها اليوم تشكيتا) فكلفته الحكومة الأميركية بحملة لتشويه صورة الرجل. هكذا انتشرت عشرات المقالات في الصحف والمجلات عن الزعيم الشيوعي في غواتيمالا الذي كان بالطبع مجرد عسكري وطني أكثر منه مناضلاً ثورياً، وهكذا تهيأت الأرضية لتدخل أميركي آخر بغيض أطاح بالحكومة الشرعية المنتخبة في البلاد.

حوّلت الإدارة الأميركية أفكار العلاقات العامة التي أطلقها بيرنيز إلى أسلوب عمل وطورت أدواته وأساليبه إلى حد الاحتراف المذهل خلال الأربعينات وفترة الحرب الباردة، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. لم يعد العمل يستهدف التأثير بالرأي العام فحسب، بل تشكيل هذا الرأي من حيث المبدأ. وقد ساعد نشوء المخابرات المركزية الأميركية في هذه الأوقات على تأسيس منظومة ضخمة لإدارة جيش من الأتباع والعملاء - غير المعلنين طبعاً - بين كبار المثقفين والأدباء والفنانين والرسامين والصحافيين والموسيقيين في كل أوروبا والعواصم المهمة، غايتهم الترويج غير المباشر للمصالح الأميركية ومواجهة تمدد اليسار. ضابط أميركي كان يدير بعضاً من هؤلاء أقسم أنه لم يكن يحتاج إلى توجيه هؤلاء المثقفين لما يجب أن يعملوه، فقط كان يمدهم بالمال ويفتح أمامهم مجالات النشر وفرص الظهور في المؤسسات المخترقة من المخابرات المركزيّة الاميركية وهم يتكفلون بالباقي!

> الشرق الأوسط كان دائماً مسرحاً لعمليات البروباغاندا الأميركية منذ حرب السويس في 1956. لكن أول عملية خداع متكاملة في المنطقة - تم الكشف عنها - كانت أيام غزو الكويت. حينئذ بذلت وسائل الإعلام الأميركية - وظلها العربيّة - جهوداً منظمة كبيرة لشيطنة النظام العراقي وإظهار غزوه للكويت بأنه حرب ضد الإنسانية. هكذا كنا كل يوم نصحو على صورة جديدة عن جرائم النظام العراقي تقض مضاجع كل المعتدلين اللطفاء. كانت قمة السهرة عندما تحدثت فتاة كويتية صغيرة للكاميرات المشرعة على العالم أمام لجنة حقوق الإنسان في الكونغرس الأميركي، فقالت وهي تغالب دموعها إنها كانت ممرضة في مستشفى للولادة في الكويت وإنّ جنود الجيش العراقي دخلوا المستشفى، وأخذوا حاضنات الأطفال معهم إلى بغداد بعدما ألقوا بلا رحمة بالأطفال الخدج إلى الأرض كي يموتوا. صدّق العالم الأبله هذه القصة وعشرات غيرها، ومنحت الشرعية لجنود الإمبراطورية الأميركية لإقامة العدل في ذلك الجزء من الأرض.

> سمى إدوارد بيرنيز الطريقة العلمية في تشكيل الرأي العام بـ «هندسة الموافقة»

بعد الحرب بأشهر، ذهب جون ماك آرثر صاحب مجلة «هاربر» الأميركية المعروفة لزيارة مكاتب منظمة «مواطنون من أجل كويت حرة» في واشنطن من أجل جمع معلومات لكتاب ينجزه. لكن ما رآه جعله يشك في كل شيء. تحدث آرثر في محاضرة له بعد ذلك عن الخداع الكبير: «للمرة الأولى، أدركت أن شيئاً غريباً كان يجري حين أخرج لي رئيس المنظمة عدداً كبيراً من صور «الفظاعات العراقية». تفحصتها وقلت هذه فظاعات شنيعة. كان هناك أشخاص وقطع غريبة من المعدن مغروزة في أجسادهم. كان المنظر رهيباً، ولكن الصور كانت مشوشة قليلاً. تفحصتها مرة أخرى، وأدركت أن الأشخاص في الصور ليسوا بشراً وإنما مانيكانات. لقد صوروا مانيكانات على أساس أنهم ضحايا تعذيب الجيش العراقي».

وقد كشف الصحافي نفسه أيضاً أن قصة الممرضة الكويتية مفبركة بالكامل من قبل شركة علاقات عامة متخصصة تدعى «هيل أند نولتون» تعمل من خلال واجهة «مواطنون من اجل كويت حرة» التي كانت تمولها الأسرة الحاكمة في الكويت. كما كشف ماك آرثر سراً آخر: «البنت الكويتية التي إدعت أنها ممرضة، لم تكن سوى نيرة الصباح ابنة السفير الكويتي في واشنطن!».

كانت شركة Hill & Knowlton حينها اكبر شركات للعلاقات العامة. مقابل ملايين الدولارات، لعبت دور العقل المدبر للحملة الكويتية ضد العراق. كانت أنشطتها تشكّل أكبر حملة ممولة خارجياً في التاريخ للتأثير على الرأي العام الأميركي. لكن الحكومة الأميركية المتواطئة اختارت السكوت. الرجل الذي كان يدير مكتب واشنطن للشركة كان كريغ فولر، صديق قديم لجورج بوش الأب. مهمة الشركة ببساطة كانت إقناع الشعب الأميركي - الذي لم يكن يرغب في إرسال أبنائه في مخاطرات عسكرية من اجل إنقاذ إمارة تحكمها عائلة فاسدة - بأنّ الرئيس العراقي صدام حسين شرير كبير، وجيشه خطر على العالم الحر ولا بد من التخلص منهما. توزع عمل الشركة وقتها بين فبركة قصص الانتهاكات والفظائع (العراقية) في الكويت وتسريب الصور (المناسبة) للإعلام من تلك البطة الغارقة في النفط التي اتضح لاحقاً أنها صوّرت في خليج المكسيك وصولاً إلى قصة ممرضة حاضنات الأطفال وعشرات مقاطع الفيديو وغيرها الكثير.

قلّت السّذاجة الأميركية في ما يبدو في إدارة أعمال الخداع في الشرق الأوسط. وهم في الحرب على سوريا أظهروا تحسناً ملحوظاً في إدارة المواد الإعلامية المفبركة والقصص الإنسانية المزعومة بل في التحكم بإيقاع المنظومة الإعلامية كلها تقريباً في المنطقة. سيأتي يوم بالطبع وتكشف فيه كل الأوراق عما قد يكون أكبر عملية خداع ربما في تاريخ العالم المعاصر. لكن حتى ذلك الحين، يجب أن نتحلى بشيء من روح النقد ونحن نسمع الإشادات المتقاطعة من كل وسائل الإعلام الأميركية - وظلها العربي - عن يسرا ماردايني وبطولاتها الخارقة في البحر وعلى الأرض. بالطبع لا نمتلك معلومات دقيقة سوى أن السبّاحة كانت إلى وقت قريب ضمن الفريق الذي تديره اللجنة الأولمبية السوريّة. الباقي كله من قصة الهجرة بسفينة في بحر إيجه، وعملها البطولي الخارق في جر القارب الذي يحمل عشرات اللاجئين أربع ساعات في المياه العاصفة نحو الأمان، ومن ثم كيف تفتحت أبواب السماء، فتنتقل الصبيّة بقدرة قادر إلى ريو برعاية شركة «فيزا» العالمية مع تصوير فيديو كليبات عدة لها وهي تنقذ اللاجئين في البحر - لزوم تسلية الشعوب المسكينة - فهذا كله يجب أن يثير بعض الشك لأنه شديد الشبه بسلوك شركات العلاقات العامة الأميركية إياها. ربما ستفوز ماردايني بميدالية ذهبية لمزيد من استغلال القصة ضد الحكومة السورية. لا ندري ما القرار الأميركي النهائي بعد، لكن هذا أمرٌ - على منوال أختها نيرة وأخريات لم تعلموهن - قد دبّر بليل. إنه عالم العلاقات العامة الأميركي يضرب من جديد، قريباً من غواتيمالا لكن في ريو دي جانيرو هذه المرّة.

اليمن

المسؤولون في حركة «أنصار الله» يُبدون تحفظاً كبيرا عندما يصل الحديث إلى علاقتهم بإيران (أ ف ب)

عمد الخطاب الخليجي، السياسي والاعلامي، منذ بدء الحرب على اليمن إلى وضعها في خانة «ضرب النفوذ الايراني» في هذا البلد، عبر التركيز على علاقة حركة «أنصار الله» بطهران. نظرة سريعة على بعض المعطيات في الفترة الماضية تثير تساؤلات عن هذه العلاقة وعن مدى تطابق البروباغندا الخليجية في هذا المجال مع الواقع

«أنصار الله» والنفوذ الإيراني: الدعاية والواقع

جوي سليم

في القمة العربية التي عُقدت قبل أسبوعين في موريتانيا، قال الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي إن اليمن «يمثل رأس حربة في مواجهة المشروع الصفوي في المنطقة». تصريح هادي لا ينفصل عن الخطاب الخليجي واليمني الموالي للسعودية المواكب للحرب التي حملت شعار «القضاء على النفوذ الايراني في اليمن» بموازاة عنوان «عودة الشرعية». فالشعار الأخير كان عاجزاً وحده عن حجز الغطاء والدعم الاقليمي والدولي التي حظيت به حملة «عاصفة الحزم».

وقد وعد هادي مراراً منذ ذلك الحين برفع العلم اليمني فوق جبال مران (تشكيكاً في «يمنية» هذه الجبال) التي تُعرف بكونها معقلاً لحركة «أنصار الله»؛ وهو «الوعد» الذي يتكرر حتى يومنا هذا، برغم تبدّل معطيات ميدانية وسياسية وازدياد التعقيدات. ففي وقتٍ يذهب فيه فريق هادي إلى محادثات سياسية مع فريق «أنصار الله» وحلفائهم، لا يزال الرئيس المستقيل يستخدم الخطاب الفئوي في التعاطي مع الحركة اليمنية التي تسيطر منذ نحو سنتين على محافظات برمّتها. حتى ان الوكالات والصحف الأجنبية، قلّما تذكر أطراف الصراع في اليمن من دون أن تربط بين «الحوثيين» وإيران، عبر التأكيد على أنهم «حلفاء شيعة»، ما ثبّت البعد الإقليمي للحرب في البلد الذي يتعاطى معه الإعلام الغربي بوصفه ساحةً بين القوى الإقليمية الكبرى، متجاهلين، إلا في ما ندر، الصراعات الداخلية التي تؤدي دوراً كبيراً في المواجهة الحالية.

المسؤولون في حركة «أنصار الله» يُبدون تحفظاً كبيراً عندما يصل الحديث إلى علاقتهم بإيران. وتفضّل مصادر في الحركة عدم التطرّق إلى هذه القضية من دون الإحاطة بالعلاقات التاريخية مع طهران، «نظراً لحساسية الموضوع» ولما له من خلفيات دينية وعقائدية تضمّ خلافات أكثر بكثير من التوافق الذي قد يراه الناظر من بعيد.

وقد برزت إشارات عدة في الأشهر الماضية إلى أن هذه العلاقة تختلف عمّا يروّج له المعسكر المقابل. أكثر من تصريح جاء على لسان مسؤولين بارزين في الحركة، مثل المتحدث باسمها محمد عبد السلام والقيادي البارز فيها يوسف الفيشي، أوضح تمايزات بين حركتهم والمواقف الإيرانية المتعلقة باليمن. الفيشي طالب في آذار الماضي المسؤولين الايرانيين بـ«التوقف عن المزايدات واستغلال ملف اليمن، وتعلم الشجاعة والمسؤولية من (الأمين العام لحزب الله) حسن نصرالله الذي يتكلم لوجه الله». كلام المسؤول اليمني جاء في حينه للردّ على تصريحات لمساعد هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية مسعود الجزائري الذي قال بالتزامن مع عقد «أنصار الله» مفاوضات مباشرة مع مسؤولين سعوديين، إن إيران قد ترسل خبراء عسكريين إلى اليمن. «أنصار الله» علّقت على تصريحات الفيشي آنذاك مؤكدةً أنها «غير رسمية» وتعبّر عن آراء مطلقها فقط.

وفي أيار الماضي، نشرت صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية تقريراً بعنوان «كلا، الحوثيون ليسوا في الواقع دمىً إيرانية»، عرض فيه الكاتب توماس جونو، سلسلة «أدلّة» أراد عبرها تأكيد أن دعم طهران للحوثيين محدودٌ وأن تأثيرها في اليمن هامشي، خلافاً لكل البروباغندا الخليجية والغربية المعهودة في هذا المجال. ويشير التقرير إلى أن السعودية «استخدمت ادّعاء أن الحوثيين هم وكلاء إيران في اليمن لوضع حربها في إطار الجهود الرامية إلى مواجهة تأثير

> **«واشنطن بوست»: دعم طهران للحوثيين محدودٌ وتأثيره في اليمن هامشي**

إيران». ويقول جونو في التقرير (الذي لم يلتفت إليه بالطبع أي من وسائل الاعلام الخليجية)، إن ما قاله السعوديون وسياسيون في الإعلام الغربي «غير دقيق لأن حرب اليمن تقودها مظلوميات محلية ومنافسة على السلطة».

ورجع جونو إلى تقرير للجنة مجلس الأمن للعقوبات على إيران عام 2015 الذي يوضح أن إيران بدأت بتقديم كميات صغيرة من السلاح إلى الحوثيين عام 2009، وهو الدعم الذي تطور في عام 2011 بنوعية الأسلحة فضلاً عن الدعم المالي. ويشير التقرير إلى أن الدعم الإيراني واصل ارتفاعه بعد سيطرة «أنصار الله» على صنعاء في أيلول 2014، إلا أن التدريب والمشاركة في القتال، اللذين أكدتهما مراراً وسائل الاعلام الخليجية، لا يتجاوزان، بحسب جونو، «العشرات من ضباط الحرس الثوري الإيراني بمساعدة حزب الله الذين أرسوا برنامج تدريب وتأهيل للحوثيين». وتنطلق الصحيفة الأميركية من هذا العدد الضئيل للقول إن المشاركة الإيرانية غير كافية للقيام بفارق أكثر من هامشي في القتال في البلد المتخم بالاسلحة، «لذلك ليس هناك دليل يعزز الادعاء بأن إيران أثرت بشكل كبير في قرار الحوثيين».

ونظرة سريعة على تاريخ الحركة اليمنية تدلّنا على «الحذر»، إن جاز التعبير، في التعاطي مع الجمهورية الإسلامية، انطلاقاً بالدرجة الأولى من الاختلاف العقائدي بين الطرفين. وهو ما أشارت إليه الصحيفة الأميركية حين قالت إن ما يجمع إيران بالحوثيين ليس «إيماناً شيعياً»، مثلما يردّد الإعلام الغربي دائماً. وبعد إشارة إلى الفرق العقائدي بين الشيعية الإثني عشرية والزيدية، أكد الكاتب الكندي أن ما يجمعهما حقيقةً هو «عدم رضى مشترك عن الوضع الراهن».

وفي السياق نفسه، كان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أكّد قبل سنة، أنّ تحرّك الحوثيين باتجاه صنعاء «لم يكن بموجب أوامر صادرة عن (قائد فيلق القدس الإيراني قاسم) سليماني». التصريح المهم الذي جاء أثناء جلسة مغلقة مع صحافيين، وضعه البعض في حينها في سياق «مهادنة» الإيرانيين بعد التوصل إلى الاتفاق النووي معهم. وقال أوباما آنذاك أيضاً إنّ إيران «طلبت منهم (الحوثيين) في لحظة من اللحظات ضبط النفس، ولكن بعدما دخل الحوثي إلى صنعاء، ولم يكن هناك حكومة، لم يجد أي مقاومة تذكر».

«الالتباس» في طبيعة العلاقة بين الطرفين ليس جديدا. ففي حرب 2009 (الحرب السادسة)، وفيما كانت الرياض تتهم طهران بدعم الحوثيين بالسلاح، صرّح أكثر من مسؤول أميركي مقللاً من واقعية تلك الاتهامات. واكتفى قائد القوات الأميركية في العراق آنذاك، ديفيد بتريوس، بالقول إن هناك «بعض المؤشرات» التي يمكن أن تدل على تورط إيران في الصراع، فيما قال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان «ليس لدينا أدلة على أن التدخل الإيراني بقضية الحوثيين عميق بقدر ما هو مع حزب الله». وكان تقرير في معهد واشنطن الأميركي عام 2010، قد ربط هذه التصريحات بجهود الولايات المتحدة الرامية إلى عدم تقويض محادثاتها مع طهران حول الملف النووي.

قبل أيام، خرج المتحدث باسم التحالف السعودي، أحمد عسيري، ليؤكد أن الأزمة في اليمن داخلية، لا يمكن إقحام الحدود السعودية فيها، وأن من سيستخدم ورقة الحدود ظناً منه أنه يمارس ضغطاً على المسار السياسي المتمثل بالمفاوضات هو «واهم». كلام عسيري جاء تعليقاً على التصعيد العسكري الذي شهدته المناطق الحدودية بالتزامن مع مواصلة المحادثات في الكويت قبل تعليقها. وقد رأى البعض في هذا التصريح اعترافاً متقدماً للسعودية بأن الأزمة منذ البداية كانت بين القوى السياسية اليمنية التي كانت على وشك التوصل إلى حل برعاية مبعوث الامم المتحدة السابق جمال بن عمر، بعيداً عن الشعارات الكبيرة التي ترمي إلى إثارة الغرائز في ظلّ الصراع الاقليمي، فيما رأى فيه آخرون رسم مسارات جديدة للحوار اليمني المتعثر لعزل الملفات عن بعضها بعضا. ولكن في جميع الأحوال، من الصعب ألا يستدعي كلام عسيري النظر إلى الخطاب الذي غذّى الحرب المستمرة على قاعدة الصراع الاقليمي، مثيراً من جديد سؤالاً عن الأهداف الحقيقية للحرب التي لا يبدو لها أفق نهاية حتى اللحظة.

المخلافي: الدعوة إلى انعقاد البرلمان «شرعنة للانقلاب»

لاقت دعوة «المجلس السياسي الأعلى» الذي جرى تشكيله حديثاً في صنعاء، البرلمان اليمني إلى الانعقاد، اعتراضات من حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، إذ أعلن وزير الخارجية في هذه الحكومة، عبد الملك المخلافي، إن هذه الدعوة هي «محاولة لشرعنة الانقلاب على السلطة الشرعية». وأوضح المخلافي في مؤتمر صحافي أن اجتماع مجلس النواب «باطل ومخالف» لكل النصوص والاتفاقيات. وفيما دعا النواب إلى عدم المشاركة في الاجتماع، هدد من سيحضره «بتحمل التبعات القانونية».

وأضاف أن «اي اجتماع لمجلس النواب في ظل ظروف القوة القاهرة الحالية يعد خيانة»، داعياً البرلمانيين العرب لاتخاذ اجراءات بحق من يحضر هذه الجلسة. وكانت حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» وحلفاؤهم قد شكلوا مجلساً سياسياً ستنبثق عنه حكومة تؤدي اليمين الدستورية أمام البرلمان اليمني بعد انعقاده.

(الأخبار)

«التحالف» يضاعف غاراته... وقواته تفشل في التقدم إلى صنعاء

بعدما أعلنت القوات اليمنية الموالية للتحالف السعودي «بدء الحسم العسكري» في التقدم إلى صنعاء، لم تتمكن هذه القوات من تحقيق أي خرق بري شرقي العاصمة، على الرغم من الغطاء الجوي الكثيف لطيران «التحالف» الذي أدى حتى الآن في حصيلة غير نهائية الى سقوط مئة ضحية بين قتيل وجريح

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

في ظل فشل التحالف السعودي في التقدم نحو صنعاء والمعلومات عن مقتل أكثر من 200 من قواته خلال ثلاثة أيام، واصل طيران «التحالف» أمس حربه الجوية المفتوحة على عدد من المحافظات مستهدفاً الاحياء السكنية ومرتكباً المزيد من الجرائم ضد المدنيين في صنعاء وحجة وتعز والحديدة وذمار. وشن طيران «التحالف» أكثر من 50 غارة جوية على مديرية نهم شرقي محافظة صنعاء، مركزاً على مناطق ملح وبران ومسورة وجبال يام ما أدى الى أضرار كبيرة في منازل ومزارع المواطنين.

وشن أيضاً سلسلة غارات على محافظة صعدة ولا سيما منطقة دخشف في مديرية الصفراء، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخر جراء غارتين. وجدد «التحالف» استهداف مديرية مجز في المحافظة نفسها بخمس غارات طاولت منطقتي تنبزه وتي قرهد ما أدى إلى إصابة مواطن وتدمير منزلين بالكامل. واستهدف الطيران أيضاً بثلاث غارات الطريق العام في منطقة مران في حيدان وغارتين على منطقة الحاربة في مديرية سحار. ووفق مصدر محلي، شن «التحالف» غارة بقنابل عنقودية محرمة على مديرية كتاف. وفي محافظة حجة، واصل طيران «التحالف» سلسلة غاراته على مديريتي حرض ومستبأ، وأكدت غرفة العمليات المشتركة في محافظة حجة أن الطيران السعودي شن ما يزيد على 20 غارة جوية أمس على مناطق في مديريتي حرض وميدي. وجاءت تلك الغارات بالتزامن مع محاولات للقوات الموالية للرياض التقدم في مستبأ تحت غطاء جوي كثيف إلا أن الجيش و«اللجان الشعبية» تصدوا لتلك المحاولات خلال الأيام الثلاثة الماضية وأوقعوا في صفوف تلك القوات خسائر كبيرة.

وفي محافظة تعز، شن طيران «التحالف» سلسلة غارات على مدينة تعز وعدد من مديريات المحافظة، حيث استهدف بغارة جوية احياء سكنية في منطقة الظهرة في مديرية ماوية شرقي المدينة ما أدى إلى سقوط ضحايا. وجدد «التحالف» استهداف مديرية ضوران في محافظة ذمار بسلسلة غارات جوية اصابت فرع المؤسسة الاقتصادية في مدينة معبر، ما أدى إلى إصابة مواطنين اثنين وتضرر مخازن المؤسسة. ووفق احصائيات أولية، فإن الخسائر البشرية من المدنيين نتيجة الحرب العشوائية الجوية التي يشنها «التحالف» على العاصمة وعدد من المحافظات منذ ليل الأحد وصلت إلى 100 شخص بين شهيد وجريح.

وفي إطار تصاعد المواجهات المسلحة بين القوات اليمنية والقوات البرية السعودية في جيزان ونجران وعسير، شن طيران «التحالف» أمس أعنف غاراته على المناطق الملتهبة جنوبي المملكة، حيث شن خمس غارات جوية على قريتي قوى وقمر في الخوبة في قطاع جيزان وغارة على الشرفة في نجران وحلّق بكثافة على جيزان ونجران. ووفق مصدر عسكري يمني في قطاع جيزان، فان طيران «التحالف» شن أمس 15 غارة على الحثيرة.

وفي السياق نفسه، أعلن الجيش اليمني أمس صاروخاً باليستياً من نوع «قاهر1» على قاعدة خميس مشيط الجوية في قطاع عسير. وأكد المصدر أن الصاروخ حقق هدفه بدقة، لافتاً إلى أن الجيش و«اللجان» سيواصلون استهداف المواقع السعودية. وفي السياق نفسه، اعترفت القوات الجوية السعودية بوصول صواريخ باليستية من الأراضي اليمنية، مؤكدةً اعتراض صاروخين علماً أن الجيش أطلق صاروخاً واحداً.

بريا، دفع «التحالف» بتعزيزات جديدة الى جبهة نهم بعدما فشلت في الأيام الثلاثة الماضية هجماتها الأعنف تحت غطاء جوي كثيف على مناطق المدفون، المجاوحة، الفرضة، بران، الحول، بيت أبو حاتم، مبدعة،

> **استقدم «التحالف» خمسة آلاف مقاتل إلى النهم أول من أمس**

جبل ووادي المنارة، المنصاع، النحرين في مديرية نهم.

وافادت مصادر ميدانية يوم أمس أن مواجهات عنيفة جرت في جبال يام تحت غطاء جوي سعودي كثيف بين الجيش و«اللجان» والقوات الموالية للرياض، ما أدى الى سقوط ضحايا من الطرفين وحالت دون تقدم القوات الموالية إلى الرياض، وشهدت مواقع التباب القريبة من جبل القتب ومنطقة المجاوحة، مواجهات عنيفة، وأفاد المصدر أن تلك القوات حاولت التقدم في اتجاه الميسرة قبل أن تفشلها قوات الجيش و«اللجان»، موضحةً أن المواجهات أدت إلى مقتل سبعة من القوات الموالية للرياض وتدمير عدد من الآليات.

ودفع «التحالف» بأكثر من خمسة آلاف مقاتل الثلاثاء الماضي الى نهم معلناً «بد معركة الحسم»، إلا ان المواجهات لم تؤدّ الى أي تقدم يذكر في مختلف الجبهات ما اثار خلافات بين الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي ونائبه الفريق علي محسن الأحمر، الذي كُلّف الاشراف على «معركة صنعاء»، ومنحَ «التحالف» 72 ساعة للدخول إلى العاصمة.

شن طيران «التحالف» أكثر من 50 غارة على مديرية نهم شرقي صنعاء (الأناضول)

سوريا

«جيش الفتح» يردّ على «الهدنة» بمجزرة في حلب

بعد 4 أيام على آخر «إنجاز» للمسلحين جنوب غرب حلب، لم يكن أمام «جيش الفتح» أمس سوى قصف الأحياء السكنية ليسجّل في رصيده مجزرة إضافية بحق المدنيين. في المقابل، كانت موسكو تعلن عن هدنة إنسانية لثلاث ساعات يومية في حلب، بالتزامن مع إشارتها إلى انتقال الجيش السوري من الدفاع إلى الهجوم

سائر اسليم

ما زالت التطورات في مدينة حلب تتصدر المشهد الميداني بعد إعلان الجيش السوري إغلاق الثغرة التي فتحها المسلحون في منطقة الراموسة باتجاه أحياء حلب الشرقية. ولم يتأخر رد «جيش الفتح» على بيان وزارة الدفاع الروسية التي أعلنت عن هدنة إنسانية لمدة 3 ساعات تبدأ اليوم، وذلك من خلال قصف حيّ الحمدانية بعشرات القذائف، ليرتكب مجزرة راح ضحيتها 13 مدنياً وعشرات الجرحى. وفي السياق، كشف الطيران السوري والروسي من الغارات على تجمعات المسلحين في المشرفة والراموسة وشرق الراشدين والكليات العسكرية جنوب غرب حلب. وأعلنت صفحات المعارضة مقتل العشرات من المسلحين، بينهم عدد من القادة خلال الاشتباكات والضربات الجوية جنوب غرب حلب، وذكرت منهم المسؤول العسكري في «فتح الشام» (النصرة) عبد القادر نعساني والقادة الميدانيين في التنظيم نفسه أحمد الحايك والليبي محمد الحاج عبود والقائد العسكري في «حركة أحرار الشام» أبو الحسن الشامي. وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت في بيان أمس أن عدد المسلحين الذين قُتلوا أخيراً على جبهة حلب بلغ 1000 قتيل و2000 جريح، وقال رئيس إدارة العمليات في هيئة أركان القوات المسلحة الفريق سيرغي رودسكوي، إن 7000 مسلح يحتشدون على تخوم حلب، مؤكداً أنّ الجيش السوري انتقل من الدفاع إلى الهجوم منذ أول من أمس. ولفت إلى أنّ فصائل مسلحة عدة خرجت من حلب عبر الممر الإنساني الإضافي بالقرب من طريق كاستيلو، بعد إدراكها عدم وجود آفاق في مواصلة العملية القتالية.

في المقابل، قالت الأمم المتحدة إن الهدنة التي أعلنت عنها موسكو لن تكون كافية لتلبية احتياجات المدنيين في المدينة.

> **سيطر الجيش السوري على بلدة جديدة في الغوطة الشرقية**

وصرح نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفين أوبريان، بأنه «لتلبية هذا الحجم من الاحتياجات نحتاج إلى ممرين ونحتاج إلى 48 ساعة تقريباً لإدخال عدد كافٍ من الشاحنات».

ودعت الأمم المتحدة إلى وقف القتال لمدة 48 ساعة أسبوعياً لإدخال المساعدات الإنسانية. وقال أوبريان إنه لم يُطلَع بنحو كامل على الاقتراح الروسي، إلا أن هناك مسائل لوجستية معقدة يجب معالجتها، بينها ضمان منح الوقت الكافي لسائقي الشاحنات بدخول المدينة والخروج منها بأمان.

وأضاف: «عندما تعرض علينا ثلاث ساعات، علينا أن نسأل ما يمكن تحقيقه في ثلاث ساعات».

ومن جهة أخرى، أعلن مصدر طبي أنّ عدد الشهداء المدنيين الذين قضوا بقصف المسلحين على الأحياء الغربية خلال أسبوع بلغ 142 شهيداً، بينهم 48 طفلاً و31 امرأة وأكثر من 650 جريحاً، ويضاف إليهم شهداء وجرحى مجزرة الحمدانية يوم أمس.

أما في ريف دمشق، فيتابع الجيش السوري عملياته العسكرية في الغوطة الشرقية، حيث سيطر على بلدة حوش النصري، التي تُعَدّ أهم ممر للعبور باتجاه مدينة دوما معقل «جيش الإسلام». وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إنّ الجيش بات على مقربة من المعقل الرئيس لـ«جيش الإسلام» من جهة الشرق، مشيراً إلى أنّ الجيش انتهى من عمليات التثبيت في بلدة حوش النصري بعد إزالة العبوات الناسفة. وفي السياق، أفشل الجيش هجوماً لمسلحي «جيش الإسلام» على مواقعه في محيط بلدة مرج السلطان، بهدف عرقلة عمليات في الغوطة، إذ تراجع مسلحو «جيش الإسلام» بعد يومين من إطلاقهم معركة «ذات الرقاع» التي كان تهدف إلى الإغارة على مواقع الجيش السوري من مطار مرج السلطان وصولاً إلى مبنى البحوث الزراعية، وفق بيان التنظيم.

وفي ريف اللاذقية، فشل المسلحون في الهجوم على مواقع الجيش في محيط بلدة كنسبا في محاولة منهم لاستعادتها بعد سيطرة الجيش عليها وعلى التلال المحيطة بها. وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إنّ المسلحين استخدموا كثافة نارية في هجومهم بهدف تحطيم دفاعات الجيش، مشيراً إلى أن الهجوم فشل بعد خسائر بشرية ومادية تكبدها المسلحون. وأكد أنّ الجيش والقوى المؤازرة له مستمرون في التقدم باتجاه النقاط التي ما زالت مع المسلحين في عين القنطرة ونحشبا وتلة رشا، شمال كنسبا، مشيراً إلى أن التقدم هذا متزامن مع تقدم للقوات على محور جبل التركمان حيث تمت السيطرة حتى الآن على 8 نقاط استراتيجية آخرها جبل القلعة الذي يشرف على طرق إمداد المسلحين من ريف إدلب. وفي السياق، أعلنت «الفرقة الساحلية الأولى» مقتل أحد قادتها ويدعى محمد وليو، خلال الاشتباكات في المنطقة.

ليبيا

سرت... إلى حضن السرّاج وواشنطن

بعد ساعات قد يُعلَن «التحرير النهائي» لمدينة سرت من قبل قوات موالية لفائز السراج، وبدعم أميركي وغربي مباشر. لا بد من الانتظار لقراءة التداعيات، لكن الأكيد أنّ معارك النفوذ في ليبيا تفتح فصلاً جديداً من بوابة سرت ـ عقدة الوصل الأساس

أعلنت القوات الموالية لـ«حكومة الوفاق»، أمس، السيطرة على مقر قيادة تنظيم «داعش» في «مجمع واغادوغو للمؤتمرات» وحرم جامعة سرت القريب، مشددة بذلك الخناق على التنظيم في معقله، سرت. وأكد المكتب الإعلامي لعملية «البنيان المرصوص»، التي انطلقت في شهر أيار الماضي، أنّ «مجمع قاعات واغادوغو في قبضة قواتنا»، معلناً كذلك السيطرة على «مستشفى ابن سينا» المجاور.

وبينما تمثل السيطرة على المجمع انتصاراً رمزياً كبيراً، إذ يشكل المبنى الضخم معلماً رئيسياً في سرت (مسقط رأس معمر القذافي)

وثيقة: قوات إيطالية تقدم الدعم اللوجستي والميداني لقوات السراج

واستخدمه التنظيم بعد استيلائه على المدينة، العام الماضي، في عقد اجتماعات، فإنّ المتحدث باسم «البنيان المرصوص»، رضا عيسى، أعلن أن «استعادة سرت ستُعلن عند تحرير المدينة بالكامل»، موضحاً أنه «ما زالت هناك الأحياء السكنية 1 و2 و3، إضافة إلى مجمع القصور على البحر» التي تعمل القوات الموالية للحكومة على بسط سيطرتها عليه.

وكانت قوات «حكومة الوفاق الوطني» (المرتكزة على قوات مدينة مصراتة) قد أعلنت يوم الأحد الماضي بدء «العد التنازلي» لإطلاق «المرحلة الاخيرة» من العملية العسكرية الهادفة إلى استعادة سرت، وذلك بالتزامن مع شن طائرات أميركية مجموعة جديدة من الغارات، بدأتها في الأول من الشهر الجاري بطلب من حكومة السراج ومن المجلس الرئاسي الذي يرأسه.

وفي حديث إلى «الأخبار»، رأى الباحث المصري المتابع للشأن الليبي، أحمد عامر، أنّ الأنباء الواردة من سرت «غير مفاجئة»، نظراً إلى أنّ «التدخل الأميركي، والغربي، المعلن» إلى جانب حكومة فائز السراج، من شأنه إنهاء المعركة في المدينة «بشكل سريع».

وبحسب بيانات، صدر آخرها عن القيادة الأميركية في أفريقيا أول من أمس، فإنه منذ الأول من آب الجاري، شنّت الطائرات من دون طيار (التي تقلع من أماكن غير معلنة) وطائرات «8B-AV» (تقلع من حاملة طائرات «واسب») 29 ضربة جوية في سرت. ولا يتوقف الدعم الأميركي عند هذا الحد، إذ كانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت أنّ جنوداً من الوحدات الخاصة الاميركية قدموا للمرة الأولى إسناداً مباشراً للقوات الليبية في سرت. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين، طلبوا عدم كشف أسمائهم، أن جنود الوحدات الخاصة الاميركية يعملون انطلاقاً من مركز عمليات مشترك في أطراف المدينة، وأنهم يعملون بالتنسيق مع نظرائهم البريطانيين على تحديد مواقع للضربات الجوية، ويزودون شركاءهم بالمعلومات الاستخبارية. وأتى ذلك في وقت نقلت فيه مجلة «فورين بوليسي» عن المتحدثة باسم «البنتاغون»، هنرييتا ليفين، قولها أيضاً إن «عدداً صغيراً من القوات الأميركية قد دخل إلى ليبيا وخرج منها، لتبادل معلومات مع القوات المحلية» في الأشهر الأخيرة، مضيفة أن حكومة السراج كانت قد أنشأت «غرفة عمليات مشتركة بعيداً عن الخط الأمامي للمواجهات، وذلك بهدف تسهيل التنسيق بين القوات المحاربة لداعش».

وإلى جانب القوات الأميركية والبريطانية، كشفت وثيقة صادرة عن الحكومة الإيطالية أن قوات خاصة إيطالية تشارك بالفعل في العمليات العسكرية في ليبيا، وفق ما ذكر تلفزيون إيطالي، أمس. وجاء في الوثيقة، التي بعثت بها الحكومة الإيطالية إلى لجنة الرقابة على عمل الاستخبارات في البرلمان، والمصنفة على أنها «وثيقة سرية»، أن وحدات تابعة للقوات الخاصة في الجيش «تنشط في ليبيا، استناداً إلى تشريع صدر في تشرين الثاني الماضي من قبل البرلمان، ويسمح لرئيس الوزراء بأن يأذن بمهمات عسكرية في الخارج لقوات النخبة». وفيما لم تحدد الوثيقة عدد القوات الإيطالية في ليبيا، ذكرت أن «القوات الموجودة حالياً لديها واجب التدريب والتأهيل للقوات التابعة لحكومة فائز السراج، ولا سيما في مجال نزع الألغام والتصدي لمقاتلي تنظيم داعش، وهي تأتمر

تمثل السيطرة على «مجمع واغادوغو» انتصاراً رمزياً كبيراً (أ ف ب)

تقرير

مستقبل لجوء «الإخوانيين» إلى بريطانيا... معلّق

وثيقة الداخلية البريطانية بخصوص شروط لجوء «الإخوانيين» المصريين إلى لندن، رأت فيها القاهرة تسهيلاً لأعضاء الجماعة الملاحقين لديها، فيما عبّر هؤلاء عن أملهم في أرض «أسهل» للجوء مع انتظارهم للنتائج

إسطنبول ـ **محمود علي**

حاولت الخارجية المصرية، خلال اليومين الماضيين، أن تخرج عن سطور الانتقاد للندن بشأن وثيقة اللجوء البريطانية، التي تفصّل شروط استقبال أعضاء وقيادات «جماعة الإخوان المسلمين»، نحو التلميح إلى أن للوثيقة تأثيراً سلبياً في العلاقات المصرية ـ البريطانية. أما «الإخوانيون»، الذين يتشبثون بقشّة الأمان في الخارج، فرأوا في وثيقة لندن «تحولاً جذرياً» في موقفها من أزمتهم ومن صراعهم مع السلطة في مصر.

الاندفاعة الإخوانية أجبرت وزير الخارجية المصري، سامح شكري، على القول إن القاهرة «تزوّد الشركاء الأوروبيين بكل التجاوزات التي يقوم بها الإخوان في مصر، سواء انتهاك القانون أو العمليات الإرهابية». وعلت نبرة شكري أثناء الحديث، أول من أمس، عن الورقة البريطانية، فأوضح أن لدى بلاده «تحفظات كثيرة على سلوك بريطانيا إزاء حقوق اللاجئين»، ولكنها «لا تتدخل في شؤون الآخرين».

ومع ترحيب «الإخوان» بالخطوة البريطانية، فإن من الجماعة من رأى أنها خطوة قد تفتح الباب أمام قيادات من الصف الأول ترغب في دخول أراضي المملكة المتحدة. لكن زيادة مستوى الأمل الإخواني دفع البريطانيين إلى إصدار بيان سرعان ما تلقفته وسائل الإعلام المصرية الكارهة لـ«الإخوان».

وجاء في البيان أنهم في الداخلية البريطانية ليسوا «مجبرين على النظر في ادعاءات اللجوء التي تردنا من خارج المملكة المتحدة، ولا يوجد نص في قواعد الهجرة يسمح لشخص ما بأن يحصل على تأشيرة بغية التقدم بطلب لجوء». وأضاف البيان: «يُنظر في كل الادعاءات الخاصة بطلبات اللجوء التي يتم تقديمها في بريطانيا على أساس فردي، وفق التزامات بريطانيا الدولية... رغم ذلك، نرفض تقديم الحماية لهؤلاء الذين ارتكبوا جرائم خطيرة، وأولئك الذين يمثلون خطراً على أمننا القومي ومجتمعنا».

وكانت اللائحة الصادرة عن الوزارة نفسها قد قالت إن الشروط والقواعد العامة الخاصة بتقديم طلبات اللجوء من الإخوانيين تمثلت في «إمكانية قبول اللجوء للقياديين في الجماعة أو الذين كان لهم نشاط سياسي، خصوصاً في المظاهرات؛ إذا أمكنهم إثبات تعرضهم للضرر والاضطهاد داخل مصر، عبر الاحتجاز أو سوء المعاملة أو المحاكمات غير القانونية والعقوبات غير المناسبة».

وأشارت اللائحة إلى أن قواعد اللجوء تنطبق على «القيادات والمؤيدين المعروفين للجماعة أو الذين يُنظر إليهم بوصفهم داعمين، مثل الصحافيين، أو العاملين في المنظمات غير الحكومية التي يُزعم صلتها

أعلن قيادي إخواني في بريطانيا تسليم الجماعة بحقوق المثليين

تشمل اللائحة البريطانية قيادات الجماعة ومؤيديها وإعلامييها (آي بي ايه)

بالإخوان، إذ إنهم معرضون هم أيضاً لخطر المحاكمة»، موضحة أن منح اللجوء سيكون مناسباً في مثل هذه الحالات. وسبق أن تقدم عدد من قيادات «الإخوان» باللجوء السياسي إلى المملكة المتحدة، ولكن لندن اعتقلت بعضهم ثم أفرجت عنهم، كذلك علقت الموافقة على اللجوء لعدد آخر. وعدد قليل من الإخوانيين حصل على اللجوء لدى بريطانيا، ولكن بعد مضايقات كبيرة، ومن هؤلاء ضياء المغازي الذي كان نائب رئيس جامعة المنيا الأسبق ـ جنوب مصر، وأيضاً أمين «حزب الحرية والعدالة» في المحافظة نفسها. أما محمد سودان، وهو أمين «لجنة العلاقات الخارجية» في الحزب نفسه، فلا يزال يعاني من منع اللجوء السياسي عليه، لكنه وكثيرين يأملون الآن أن تكون اللائحة الجديدة في مصلحتهم.

والموقف في بريطانيا من «الإخوان» مرّ بمرحلة من التعقيد، بسبب تقرير أصدرته حكومة ديفيد كاميرون السابقة، قالت فيه إن عناصر محسوبين على الجماعة «يمارسون العنف في مصر، وهناك من يروّج للعنف داخل الجماعة»، من دون أن يصفها التقرير بالجماعة المسلحة.

رغم ذلك، يرى سودان، المقيم في لندن حالياً، أنه «لا يعرف السبب الجوهري

بشكل مباشر لرئيس الوزراء ماتيو رينزي».

ورغم ما تُظهره الوقائع لناحية تكثيف وجود قوات غربية مختلفة في ليبيا منذ أشهر تحت سقف «دعم المجتمع الدولي لحكومة السراج»، فإنّ التدخل الأميركي الذي أعلن عنه الرئيس الأميركي باراك أوباما، بصورة مباشرة، جاء في الوقت الذي كانت تتضح فيه تناقضات حسابات الدول الغربية هناك، خاصة بعد اعتراف باريس بوجودها في بنغازي ودعمها لقوات اللواء خليفة حفتر (يزور الأردن حالياً حيث التقى الملك عبدالله)، الذي يمثّل عملياً «سلطة الشرق الليبي».

وفي النتيجة، قد يتأكد أنّ من أهداف التدخل الأميركي الأخير إعادة إمساك واشنطن مباشرة بالملف الليبي، خصوصاً أنّ مصادر عسكرية وأمنية ليبية مطلعة تحدثت أمس إلى وكالة «الأناضول»، قالت إن «القوات الفرنسية الخاصة الداعمة للقوات... التي يقودها اللواء خليفة حفتر، انسحبت من منطقة بنغازي منذ قرابة ثلاثة أيام، غير أنها لم تستبعد عودتها مرة أخرى في أي وقت». وأشارت المصادر إلى «تراجع كبير» في الأيام الماضية «لطائرات الرصد من دون طيار، والتي من المرجح أنها كانت تابعة للقوات الفرنسية»، لافتة في الوقت نفسه إلى أنّ «القوات الفرنسية الخاصة، التي يصل عددها إلى بضع عشرات، ربما تكون قد ذهبت، بعد خروجها من بنغازي، إلى قاعدة أميركية قريبة من مالطا».

في الأثناء، كان السراج يحرز «نصراً» آخر أمس، بطلب ست دول غربية في اعلان مشترك بأن تعود كل المنشآت النفطية في ليبيا «من دون تأخير ولا تحفظات» الى سلطة «حكومة الوفاق الوطني».

(الأخبار)

في التحول لدى بريطانيا بخصوص الإخوان... التقرير وثيقة مهمة لإخوان الخارج للبدء بالتحرك نحو اللجوء إلى بريطانيا».

وتضمنت اللائحة البريطانية عرض أسماء بعض الإعلاميين الإخوانيين الذين تعرضوا للاعتقال في مصر، منهم أبو بكر خلاف (نقيب «نقابة الصحافيين الإلكترونيين»)، وهو كيان غير رسمي في مصر ومحسوب على «الإخوان». وبعد خروج خلاف من السجن وتبرئة القضاء له، قال إنه تواصل مع محامين مقرّبين منه للبحث في كيفية الاستفادة من التوصيات البريطانية الجديدة في محاولة لطلب اللجوء.

هذا الوضع الملتبس، دفع الأمين العام لـ«الإخوان في الخارج»، إبراهيم منير، قبل نحو أسبوع، إلى التنسيق مع أعضاء في البرلمان البريطاني للحصول على الموافقة بشأن عقد جلسة استماع في مجلس العموم البريطاني بحضور القيادي في التنظيم الدولي أنس التكريتي (مؤسس «منظمة قرطبة لحقوق الإنسان»). وأعلن منير في أروقة «مجلس العموم»، في ذلك الوقت، «تسليم الإخوان بحقوق الشواذ والمثليين في ظلال الدولة»، وأنهم لا علاقة لهم بأحداث العنف في مصر.

العراق

نقاش برلماني «سرّي» لتقرير تفجير الكرادة

بغداد ـ **محمد شفيق**

يستعد البرلمان العراقي، بعد غد السبت، لعرض ولمناقشة التقرير النهائي لتفجير منطقة الكرادة، وسط العاصمة بغداد، الذي يعتبر الأعنف بين التفجيرات والأعمال الإرهابية التي شهدتها بغداد والمدن العراقية بعد عام 2003. وما تسرب من معلومات يشير إلى أن التقرير قد يحدث ضجة شعبية وسياسية جديدة. والتفجير الذي حدث في الثالث من تموز الماضي أدى إلى استشهاد 375 شخصاً، وإصابة 250 آخرين، وهو ما أبرز تساؤلات وشكوكاً حول نوعية المواد المتفجرة المستخدمة، رغم أنه لم يصدر أي موقف رسمي في هذا الشأن بعد.

مصدر في «لجنة الأمن والدفاع البرلمانية» أكد، في حديث إلى «الأخبار»، أن اللجنة عقدت اجتماعها أمس لمناقشة «تقرير الكرادة»، واتفقت على تقديم التقرير النهائي خلال جلسة السبت. وشدد على أنه اتُّفق على أن تكون الجلسة سرية نظراً إلى «حساسية المعلومات والمعطيات التي سيجري طرحها».

رغم ذلك، كشف المصدر عن تورط نحو 15 ضابطاً برتب مختلفة في التفجير، وهؤلاء ينتمون إلى ثلاث جهات عسكرية، متوقعاً أن تشهد الجلسة جدلاً سينعكس على الشارع، خصوصاً مع استمرار تداعيات استجواب وزير الدفاع، خالد العبيدي. وأشار إلى أن البرلمان سيفتح تحقيقات موسعة بعد عرض وتشكيل لجان تتولى التحقيق.

وكان وزير الداخلية، محمد سالم الغبان، قد استقال من منصبه بعد 48 ساعة من التفجير، ووافق على تلك الاستقالة رئيس الحكومة حيدر العبادي، في اليوم نفسه. والغبان أول مسؤول أمني رفيع يستقيل من منصبه بسبب عمل إرهابي، ولا يزال منصبه شاغراً حتى بعد ترشيح «منظمة بدر»، التي كانت «الداخلية» من حصتها، شخصية بديلة من الوزير المستقيل.

في غضون ذلك، كشف عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد، سعد المطلبي، عن ظهور النتائج المختبرية للمواد المستخدمة في تفجير الكرادة. وقال المطلبي لـ«الأخبار»، إن التصريحات التي تحدثت عن استخدام مواد سامة وقاتلة في التفجير «غير دقيقة»، موضحاً أن ثلاثة مختبرات مستقلة خرجت بنتيجة تحليلية واحدة تفيد بأن المواد هي «نترات الأمونيا وبرادة الألمنيوم ومواد حارقة، فضلاً عن كرات حديدية بقطر 1 سم».

> **اتهامات لنحو 15 ضابطاً برتب مختلفة بالتورط في التفجير**

في سياق ثانٍ، عزا العبادي انهيار بعض القطّعات العسكرية في حزيران 2014 وسقوط مدينة الموصل بيد تنظيم «داعش» إلى «الفساد في المؤسسة العسكرية»، مؤكداً أن حكومته ستواجه الفساد ولن تسكت عن الفاسدين. وحذر خلال كلمة ألقاها في «المؤتمر الدولي الثاني للعمليات النفسية والإعلامية ضد الإرهاب المنعقد في العاصمة بغداد على مدى يومين، من «محاولات البعض تأخير تحرير الموصل»، مشيراً إلى أن القوات العراقية «ستحتفل قريباً بتحريرها».

من جانب آخر، شكّل البرلمان العراقي لجنة تحقيق للوقوف على أسباب الحريق الذي نشب في مستشفى اليرموك (حكومي) في قسم الولادة، ما أدى إلى احتراق 11 طفلاً رضيعاً. وقال مصدر في «لجنة الصحة والبيئة النيابية»، لـ«الأخبار»، إنّ هناك مؤشرات تدل على إهمال أدى إلى الحادث المروع.

يشار إلى أن صوراً نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي للجثث المتفحمة للأطفال أثارت صدمة وغضباً كبيرين، وصل إلى حدّ المطالبة بإقالة وزيرة الصحة وتحميلها مسؤولية التقصير.

تقرير

«سكان إسرائيل» يغادرونها هذا العام

كشفت «دائرة الإحصاء المركزية في إسرائيل» عن معدلات ونسب لافتة تخص من يسافر من الإسرائيليين خارج فلسطين المحتلة. ولفتت الدائرة، كما نشر موقع «المصدر» الإسرائيلي، إلى أنه منذ كانون الثاني حتى تموز الماضيين، غادر أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون إسرائيلي، وهو ما شكل ارتفاعاً نسبته 14,9% مقارنة بالمدة نفسها من العام الماضي.

وبموجب هذه الوتيرة، يتوقع أن يغادر أكثر من ستة ملايين ونصف مليون إسرائيلي فلسطين المحتلة حتى نهاية السنة الجارية، وهو عدد غير مسبوق في تاريخ إسرائيل. وبموجب هذه النسبة، فإن الأمر يعني أن 87% من 8,5 ملايين نسمة، سيسافرون هذه السنة من مختلف السبل، الجو والبر والبحر.

وقد سافر منذ بدء السنة الجارية، عبر مطار «بن غوريون»، مع من هم في طريقهم إلى السفر، 3,350,400 إسرائيلي وهو ما يشكل ارتفاعاً بنسبة 15%.

وفي تموز الماضي وحده، غادر 831,000 إسرائيلي، من بينهم 795,000 مرة واحدة، و36,000 مرتين أو أكثر، فيما سافر في حزيران وتموز إلى الخارج ما لا يقلّ عن 1,379,000 إسرائيلي، وهو ما يشكل الذروة في أرقام المسافرين.

ووفق «المصدر»، خرج 234,600 إسرائيلي عبر المعابر الحدودية إلى «الدول الجارة وطريق الأردن إلى السعودية ودول الخليج»، وهو ما يشكل ارتفاعاً نسبته 9,3% مقارنة بالعام الماضي. كذلك خرج إلى سيناء 99,200 إسرائيلي، وهو ما شكل ارتفاعاً بنسبة 44,9%.

(الأخبار)

وفيات

بسمه تعالى وتسليماً بقضائه
ننعى إليكم فقيدنا الغالي
الدكتور السيد أحمد حسن لواساني
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الخميس 11 آب 2016 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في جبانة الغازية الجديدة.
تقبل التعازي بعد الصلاة للرجال في ديوان المختار، الغازية وللنساء في الحسينية النسائية، الغازية، لغاية الساعة السابعة مساءً.
وفي بيروت يوم الجمعة 12 الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب مديرية أمن الدولة، ابتداءً من الساعة الخامسة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

تركيا

حكومة أردوغان بعد الانقلاب: أولوية إنعاش الاقتصاد

تراهن أنقرة، بالتوازي مع إعادة تفعيل العلاقات الاقتصادية مع روسيا، على تحفيز الاقتصاد وضخ استثمارات وأموال جديدة في السوق ــ قد تكون نواتها استثمارات خليجية ــ لتعزيز شعبية حكم الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه «العدالة والتنمية»، المنتصر على الانقلابيين. فبالتوازي

> «الناتو»: عضوية تركيا «ليست محل تساؤل»

مع تحذيرات أردوغان للبنوك من فرض أسعار فائدة مرتفعة وتهديده بمعاقبة «من يسير في الاتجاه الخاطئ»، معتبراً أن «تخاذل» البنوك عن «تمهيد الطريق للمستثمرين» سيعتبر بمثابة «الخيانة»، تم الإعلان عن قرب إنشاء أول صندوق سيادي في تاريخها (200 مليار دولار)، يتبع مباشرة لمجلس الوزراء، بهدف دعم مشاريعها الاستراتيجية والتنموية الطويلة الأمد بتمويل منخفض التكاليف.

ورغم التوتر الظاهر في علاقات أنقرة مع الغرب، فإنها تحاول اللعب ضمن الهامش الذي يضمن لها مكاسبها الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية. ومن جهته، أكد حلف شمال الاطلسي (الناتو) أن عضوية تركيا داخل الحلف «ليست محل تساؤل»، لافتاً في بيان للمتحدثة أونا لونجيسكو، إلى المساهمات الكبيرة التي تقدمها أنقرة داخل المنظومة الأطلسية. وذكر البيان أن أمين عام «الناتو» ينس شتولتنبرغ كان قد تحدث مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ليلة الانقلاب الفاشل، ومع أردوغان في وقت لاحق، حيث أكّد «دعمه الكامل للمؤسسات الديموقراطية».

أما وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، فقد أوضح أن بلاده «لم تنظر إلى روسيا كبديل» من الغرب، و«لم تعط فرصة للاتحاد الأوروبي ليفرض علينا اختياره أو اختيار روسيا»، لافتاً إلى أن أنقرة تبنّت «علاقات متوازنة مع جميع الأطراف». وأكد أن قرار زيادة تعاون بلاده مع روسيا في مجال الصناعات الدفاعية لا يعتبر خطوة ضد حلف شمال الأطلسي. كذلك أكد أن بلاده تعي مسؤولياتها كدولة عضو في الحلف، مشيراً إلى أن الأخير «لم ينفذ القرارات التي اتخذها بخصوص توفير الحماية لتركيا في مواجهة المخاطر التي تتهددها، بل قامت بعض الدول الغربية، على رأسها ألمانيا، بسحب بطارياتها من تركيا، في الوقت الحرج». وجدّد تأكيد أهمية الزيارة التركية الأخيرة لروسيا، موضحاً أن مجلس التعاون الاستراتيجي للبلدين سيجتمع نهاية العام الحالي أو بداية 2017 كحد أقصى.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

اعتبر اردوغان تخاذل البنوك في دعم المستثمرين «خيانة» (الاناضول)

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لانشاء خط جديد وادي جيلو ـ السلطانية 66 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/9/2 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2016/8/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1537

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء آلية جديدة رباعية الدفع، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 22 آب 2016 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1533

إعلان بيع بالمعاملة 2011/533

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2016/8/25 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها كولكشن كار ش.م.م. لتأجير السيارات ماركة ب ام ف 320i CABRIOLET موديل 2010 رقم /656657/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة بسول ـ حنينة ش.م.ل. وكيلها المحامي جورج لحود البالغ /36100/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10578/$ والمطروحة بسعر /8500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,408,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في بيروت بئر حسن شارع مستشفى بيروت بناية AZADEA مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/713

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2016/8/25 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها سبورتا ش.م.م لتأجير السيارات ماركة ب ام ف 74DLi موديل 2010 رقم /661437/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة بسول ـ حنينة ش.م.ل. وكيلها المحامي جورج لحود البالغ /20088/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4200/$ والمطروحة بسعر /2000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /4,120,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في بيروت بئر حسن شارع مستشفى بيروت بناية

استراحة

كلمات متقاطعة 2362

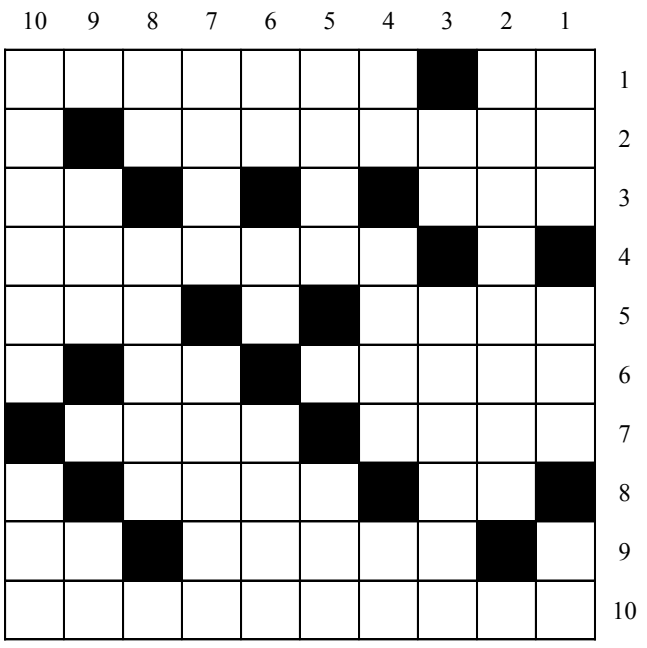

أفقيا

1- ألحّ عليه بالمسألة أو وبّخ بالكلام – يقاتلهم في ساحة الحرب – 2- شاعر لبناني راحل من شعراء المهجر ومن أعضاء الرابطة القلمية في نيويورك – 3- حجر منقور يُدق فيه اللحم – حرف تحقيق – 4- أشهر ملوك الدولة البابلية إشتهر بشرائعه الإدارية والإجتماعية – 5- وقت العمل ومدته المحددان بنظام وقانون – مدينة لبنانية – 6- أولاد ذكور – نوتة موسيقية – 7- وحدة لقياس السوائل – رئيس الغستابو ووزير الداخلية زمن الحكم النازي في المانيا – 8- لاصق النسب – خلاف سيدة – 9- من مشتقات الحليب – حزن وكرب – 10- نهر لبناني صغير ينبع من مغارة أفقا ويصب في البحر الأبيض المتوسط

عمودياً

1- مشى الرجل مشية غير متساوية بسبب علة طارئة أصابت إحدى رجليه – حرف أبجدي – قام الجيش بهجوم واسع – 2- مدينة في أوكرانيا ادى إنفجار أحد مفاعلاتها عام 1986 الى تلوّث إشعاعي واسع المدى – 3- عملة عالمية – قتل الذات – 4- من أعضاء الجسم – من الحيوانات – للنفي – 5- صفة ملح ناعم الدقّ – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 6- للتفسير – من الطيور – ضبع أو ولد الضبع – 7- أناس يقصدونك في البيت للإطمئنان عنك أو للمجاملة أو لطلب حاجة – وضع يده علينا – 8- قلب الثمرة – فنانة سورية – 9- بناء تحت الأرض معقود بعضه الى بعض تُحفظ فيه الأمتعة أو المؤن – تيه وضلال – 10- جزيرة برتغالية في الأطلسي غربي المغرب – رؤوس الجبال

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- اوستراليا – 2- مخدر – ورد – 3- زفير – تالكا – 4- بار – كحلي – 5- كلّ – برشلونة – 6- سدّان – شمسي – 7- تهد – ف ت س ق – 8- ١١ – انا – يكن – 9- نيامي – مصير – 10- مهر – ساراي

عمودياً

1- اوزبكستان – 2- فالدهايم – 3- سمير – اد – آه – 4- تخر – بن – أمر – 5- رد – كر – فني – 6- ارتحششتا – 7- اللمس – ما – 8- يوليوس قيصر – 9- ارك – ني – كيا – 10- دارة – هنري

sudoku 2362

5		4			7	9		
	2		4			3		
	6		1			4		
9				2				7
1		2				8		6
8				5				4
		1			8		4	
		7			9		2	
		3	6			5		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2361

4	5	3	2	8	6	7	9	1
9	2	8	7	1	3	5	4	6
6	7	1	5	9	4	3	8	2
3	6	2	1	5	9	4	7	8
1	8	7	4	3	2	6	5	9
5	4	9	8	6	7	1	2	3
8	9	6	3	7	5	2	1	4
2	3	5	9	4	1	8	6	7
7	1	4	6	2	8	9	3	5

مشاهير 2362

عالم مصري في علوم الأرض الجيولوجية حائز على درجة الدكتوراه. رئيس لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. حاصل على عدة جوائز تقديرية

1+2+3+4+7 = فرخ حمام ■ 6+5+9+10+11 = قبل الدار ■ 8+9 = فقد عقله

حل الشبكة الماضية: **وليام رونتغن**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

AZADEA مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان عن وضع جداول التكاليف الاساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية السلطانية عن وضع جداول التكاليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2016 وما قبله قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
رئيس بلدية السلطانية
حسن محمد علي ياسين

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/8/30 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ"شراء قساطل وقطع لزوم صيانة شبكات التوزيع 2016 لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان" وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول ــ من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار ـ الحازمية ـ قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /1,500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 1544

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرتي زغرتا وإهدن وذلك لغاية إصدار شهر 2016/2 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2016/8/8
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1545

إعلان

في أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2016/7/19 ومحضري اجتماع الجمعية العمومية المنعقدتين في 2015/12/29 و 2016/6/30 صدر بتاريخ 2016/8/4 قراراً قضى بحل شركة سوفاما ش.م.م. ذات الرقم 1979/91 والممثلة بالسيدين فاطمة هدى منال بالنسبة للشؤون الادارية وسلام سنكري للادارة الفنية وشطب قيدها من السجل التجاري، رقم التكليف المالي 12181، للمتضرر مهلة عشرة ايام لتقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء من تاريخ هذا النشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان

من امانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2016/7/19 صدر بتاريخ 2016/7/21 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد المرحوم دمر عبد الرحمن صالح من السجل التجاري العام رقم 3006684 تاريخ 2012/4/12، الاسم التجاري "ميتاليوم" METALIUM رقم التكليف المالي 2015138، للمتضرر مهلة عشرة ايام لتقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

القاضي الياس ريشا
ينفذ ايلي شايب بوكالة المحاميين غسان وهنادي مقوم بالمعاملة 2016/317 بوجه نبيل انطون الشايب قرار محكمة استئناف جبل لبنان ــ الجديدة، رقم 2015/243 الغرفة 13 والقاضي بتصديق الحكم رقم 2013/233 الصادر عن محكمة بداية جبل لبنان ـ الجديدة، الغرفة التاسعة، والقاضي باعتبار العقار 781 صربا غير قابل للقسمة عيناً وبازالة الشيوع فيه عبر طرحه للبيع بالمزاد العلني. والعقار هو ارض مساحتها 478 م.م.، وبالكشف تبين ان الواقع غير مطابق للافادة العقارية اذ يقوم بناء قديم على العقار من طابقين: سفلي مساحته 44 م.م. مؤلف من غرفتين وحمام ومطبخ وارضي مساحته 159 م.م. مؤلف من مدخل وصالون وسفرة و3 غرف ومطبخ وحمام وشرفات. والبناء متصدع ومتشقق وبحاجة الى اعمال تدعيم وترميم وغير صالح للسكن بحالته الحاضرة. وللعقار اطلالة مميزة على خليج جونيه.
اشارة استملاك مدونة على افادة الارتفاق والتخطيط.
تاريخ محضر الوصف: 2016/3/30
وتاريخ تسجيله 2016/4/5.
بدل تخمين وطرح العقار 781 صربا 1251250 د.أ.
يجري البيع يوم الثلاثاء 2016/10/4 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن مباشرة مركز أمن عام ببنين الإقليمي بإستقبال طلبات ومعاملات المواطنين والرعايا العرب والاجانب في بلدة ببنين/ العبدة، قضاء عكار اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/08/16.
يشمل نطاق عمل المركز البلدات والقرى التالية:
ببنين، العبدة، برج العرب، برقايل، بزال، القرقف، وادي الجاموس، المحمرة، عيون الغزلان، جديدة القطيع، قبة شمرا، قلود الباقية، مار توما، المقيطع، الحميرة، دير دلوم، سفينة القيطع، سيسوق، ذوق حدارة، مجدلا، العمارة، بيت الحوش، ذوق المقشرين، تلحياة، مخيم نهر البارد.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب حسن علي حسيكي احد ورثة علي احمد حسيكي شهادة قيد بدل ضائع في العقار 243 دبين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري المعاون في مرجعيون وحاصبيا
متري مبيض

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب حسن خالد الخالد بصفته احد ورثة خالد محمد الخالد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3111 ابل السقي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري المعاون في مرجعيون وحاصبيا
متري مبيض

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت آمنة جمال لموكلها فواز رعد شهادة قيد بدل ضائع 1036 بخعون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت رنا مواس لموكلتها انصاف التوم سند تمليك بدل ضائع 1548/8 منطقة بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب المحامي جهاد دندشي بوكالته عن احد ورثة افضال الصوفي سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 16 و17/ 1598 و4431 منطقة بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب خالد حسين بحري بوكالته عن عباس وشعبان وخالد خضر سند بدل ضائع للعقار 3738 عكار العتيقة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب ايليا ابراهيم الخوري سند بدل ضائع للعقار 919 رحبة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب سمير حسين عبيد باصالة عن نفسه وبوكالته عن نعمى قبيطر وحسان وماهر عبيد وبصفته احد ورثة حميد عبيد سندين بدل ضائع للعقارين 862 و865 بزبينا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس
يبلغ الى المنفذ عليه حسن الجمل ونواف عطوي وخليل فقيه عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/1919، انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ يوسف موسى عبد الهادي وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت قرار رقم 2011/70، تاريخ 2011/5/11. وعليه تدعوكم هذه الدائرة الى الحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وتعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء مهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام، الى متابعة التنفيذ اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان تبليغ مجهول مقام

إن محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي ايمان عبدالله تدعو المدعى عليه جوزف جميل نجيم لحضور جلسة 2016/9/27 واستلام اوراق الدعوى 483/2016 المقامة من شركة الاشرفية غولن تاور الرامية لاعلان سقوط اجارته واخلائه من المأجور الكائن بالطابق الاول من العقار 5195 الاشرفية وتسديد بدلات الايجارات من شهر كانون الاول من سنة 2015 وسنة 2016 والبالغة 2795000 ل.ل.
رئيس القلم
سامر طه

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية
Shahinur begum
منزل مخدومتها بتول محسن عطوي، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الاتصال على الرقم70/015797

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يوميًا من 7:30 صباحًا
لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

الأخبار
al-akhbar
تعلن عن حاجتها لصحافيين
بدوام عمل كامل.
للراغبين، الرجاء إرسال السيرة الذاتية على
البريد الإلكتروني الآتي:
Jobs@al-akhbar.com

احرز الكويتي الديحاني اول ذهبية للعرب بمشاركته تحت العلم الاولمبي لا علم بلاده (أ ف ب)

ذهبية أولى للعرب تحت العلم الأولمبي

ميدالية ثانية تحصل عليها العرب ضمن الألعاب الأولمبيةّ المقامة في ريو دي جانيرو. فبعد برونزية لاعب الجودو الإماراتي توماسيرجيو، نجح الكويتي فهيد الديحاني بحيازة ذهبية مسابقة الحفرة المزدوجة «دبل تراب»، مشاركاً تحت العلم الأولمبي، نظراً إلى العقوبة التي تلاحق بلاده

تُوِّج الرامي الكويتي فهيد الديحاني بذهبية مسابقة الحفرة المزدوجة «دبل تراب» أمس في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، لينال شرف حيازته أول ميدالية ذهبية للعرب، بعد برونزية لاعب الجودو الإماراتي توما سيرجيو أول من أمس في وزن تحت 81 كلغ.

وهي الميدالية الثالثة للديحاني في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية بعد برونزيتي المسابقة ذاتها في أولمبيادي سيدني 2000 ولندن 2012. ونجح الديحاني في حجز مكانه إلى الدور نصف النهائي بعدما خاض جولة تمايز مع الأميركي جوشوا ريتشموند والصيني بينيوان هو، بعدما أصاب 135 طبقاً من أصل 150 في الدور الأول.

هذا الإنجاز للديحاني لم يكن تحت علم بلاده، بل شارك كرياضي مستقل، وبات أول لاعب يحرز هذه الميدالية تحت العلم الأولمبي. ورغم ذلك قال: «إنه إنجاز مميز للغاية. انتظرت، وفي النهاية نلت ما كنت أتمناه»، مشيراً إلى أن هذا التتويج يعني الكثير لبلده.

ويعود عدم المشاركة تحت اسم بلاده إلى قرار الإيقاف المتخذ بحق الرياضة الكويتية منذ تشرين الأول 2105 لتعارض القوانين المحلية مع المواثيق والقوانين الرياضية الدولية، وبالتالي فإن ذهبيته لا تحتسب لبلاده.

بدوره، أحرز البريطاني جوزيف كلارك ذهبية فردي الكاياك المتعرج ضمن رياضة الكانوي-كاياك. وحقق كلارك ثالث توقيت في نصف النهائي، لكنه فرض نفسه في الدور النهائي، وتقدم على السلوفيني بيتر كاوزر. كذلك استفاد من العقوبة التي فرضت على التشيكي ييري برسكافيتش الأسرع في هذا الدور، والتي أرجعته إلى المركز الثالث والبرونزية.

كذلك، حاز السويسري فابيان كانسيليرا ذهبية سباق ضد الساعة ضمن رياضة الدراجات الهوائية. وقطع كانسيليرا (35 عاماً) الفائز باللقب في أولمبياد بكين 2008 وبفضية سباق السرعة على الطريق في النسخة ذاتها، مسافة 54,5 كلم بزمن 1,12,15 ساعة.

وتقدم السويسري في آخر مشاركة أولمبية له على الهولندي طوم دومولان بفارق 47,41 ثانية، وعلى البريطاني كريس فروم، بطل دورة فرنسا الدولية، بفارق 1,02,12 دقيقة.

وحقق الكوري الجنوبي جونغوه جين ذهبية المسدس 50 م للمرة الثالثة توالياً، بعدما حلَّ في المركز الأول ضمن مسابقة الرماية.

وجمع جين 193,7 نقطة، متقدماً على الفيتنامي هوانغ تشوان فينه بـ 191,3. وحلَّ الكوري الشمالي سونغ غوك كيم ثالثاً بـ 172,8.

ومنحت اليابانية هاروكا تاتشيموتو ذهبية جديدة في الجودو ضمن وزن تحت 70 كلغ. أما الفضية، فكانت من نصيب الكولومبية يوري الفيار، والبرونزية من نصيب البريطانية سالي كونواي.

بدورها، أحرزت الرباعة الصينية يان مي تشانغ ذهبية وزن 69 كلغ ضمن رياضة رفع الأثقال. وحازت الكازاخستانية جزيرة جباركول الفضية، والمصرية سارة أحمد البرونزية.

وفي لعبة الجودو في وزن تحت 90 كلغ، توّج الياباني ماشو بيكر بالذهبية. أما الفضية، فكانت من نصيب الجورجي فارلام ليبارتلياني. بينما حاز كل من الكوري الجنوبي دونغ-هان غواك والصيني تشون جاو تشنغ البرونزية.

أما في رياضة الغطس الإيقاعي ضمن المنصة المتحركة ارتفاع 3 أمتار، فنجحت بريطانيا من خلال جاك لوغر وكريس ميرز بإحراز الذهبية، إذ حققا 454,32 نقطة، وتقدما على الزوجي الأميركي سام دورمان ومايك هيكسون (450,21 نقطة)، تاركين البرونزية للصينين يوان كاو وكاي كين (443,70).

وبرز أمس وصول السباح الأميركي الأسطوري مايكل فيلبس إلى ميداليته الأولمبية الـ25، معززاً رقمه القياسي، وذلك بعد تتويجه بذهبيتي سباقي 200 م فراشة والتتابع 4 مرات 200 م حرة.

ونجح فيلبس في رهانه الأول عندما استعاد لقبه الأولمبي في سباق 200 م فراشة، وعادت الفضية لليابانى ماساتو ساكاي، والبرونزية للمجري تاماس كندرسي.

وقاد فيلبس الولايات المتحدة أيضاً للظفر بذهبية التتابع 4 مرات 200 م حرة بالتفوق على بريطانيا واليابان على التوالي.

كذلك أحرزت الأميركية كايتي ليديكي ذهبية 200 م حرة متقدمة

> تأهل منتخب ألمانيا بسحقه منتخب فيجي 10ـ0

برنامج اليوم

توزع في اليوم السابع من منافسات أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو 19 ميدالية على النحو الآتي:

- **تجذيف (4)**: زوجي من دون مجذاف 4 وزوجي من اثنين (رجال) وزوجي من اثنين وسكيف (سيدات)
- **كانوي-كاياك (2)**: كانوي زوجي متعرج (رجال) وكاياك فردي متعرج (سيدات)
- **دراجات (1)**: سباق السرعة في المضمار (رجال)
- **مبارزة (1)**: السيف فرق (سيدات)
- **جمباز فني (1)**: المسابقة العامة (سيدات)
- **جودو (2)**: دون 100 كلغ (رجال) ودون 78 كلغ (سيدات)
- **سباحة (4)**: 200 م ظهراً و200 م متنوعة (رجال) و200 م صدراً و100 م حرة (سيدات)
- **ركبي 7 لاعبين (1)**: رجال
- **كرة طاولة (1)**: فردي (رجال)
- **رماية (1)**: بندقية 25 م 3 أوضاع منبطحاً وواقفاً وجاثياً (سيدات)
- **قوس وسهم (1)**: فردي (سيدات).

نجم البريطانيان جاك لوغر وكريس ميرز بإحراز الذهبية في رياضة الغطس الايقاعي (أ ف ب)

احتفال البريطاني جوزيف كلارك بذهبية فردي الكاياك المتعرج (أ ف ب)

حاز السويسري كانسيليرا على الذهبية ضمن رياضة الدراجات الهوائية (أ ف ب)

جدول الميداليات

البلد	1	2	3	المجموع
1 - الولايات المتحدة	10	9	9	28
2 - الصين	9	3	8	20
3 - اليابان	5	1	10	16
4 - كوريا الجنوبية	4	2	2	8
5 - هنغاريا	4	1	1	6
6 - أوستراليا	4	0	5	9
7 - روسيا	3	7	3	13
8 - ايطاليا	3	5	2	10
9 - بريطانيا	3	3	5	11
10 - فرنسا	2	3	1	6
11 - تايلندا	2	1	1	4
12 - ألمانيا	1	2	1	4
13- السويد	1	2	0	3
14 - هولندا	1	1	2	4
15 - البرازيل	1	1	0	2
16 - كولومبيا	1	1	0	2
17 - سلوفينيا	1	1	0	2
18 - فيتنام	1	1	0	2
19 - تايبيه الصينية	1	0	2	3
20 - بلجيكا	1	0	1	2
21 - اليونان	1	0	1	2
22 - سويسرا	1	0	1	2
23 - الأرجنتين	1	0	0	1
24 - كرواتيا	1	0	0	1
25 - الاولمبيون المستقلون	1	0	0	1
26 - كوزوفو	1	0	0	1
27 - كازخستان	0	2	3	5
28 - كوريا الشمالية	0	2	1	3
29 - اندونيسيا	0	2	0	2
30 - نيوزيلندا	0	2	0	2
31 - جنوب افريقيا	0	2	0	2
32 - كندا	0	1	4	5
33 - جورجيا	0	1	4	5
34 - أوكرانيا	0	1	1	2
35 - أذربيجان	0	1	0	1
36 - الدنمارك	0	1	0	1
37 - ماليزيا	0	1	0	1
38 - مونغوليا	0	1	0	1
39 - الفليبين	0	1	0	1
40 - سلوفاكيا	0	1	0	1
41 - تركيا	0	1	0	1
42 - أوزبكستان	0	0	2	2
43 - تشيكيا	0	0	1	1
44 - مصر	0	0	1	1
45 - إسبانيا	0	0	1	1
46 - اسرائيل	0	0	1	1
47 - قيرغيزستان	0	0	1	1
48 - بولونيا	0	0	1	1
49 - البرتغال	0	0	1	1
50- الإمارات	0	0	1	1

و63 من ركلة جزاء و70) وأضاف ماكسيميليان ماير ثلاثية (30 و49 و52) وسيرج غنابري ثنائية (8 و45).

أما في المجموعة الرابعة، فتأهل المنتخب الهندوراسي إلى الدور ذاته بعدما أزاح نظيره الأرجنتيني من المنافسة بتعادله معه 1-1.

وتساوى المنتخبان نقاطاً في المركز الثاني برصيد 4 لكل منهما، بيد أن هندوراس حسمت البطاقة بفضل فارق الأهداف.

وفي المجموعة ذاتها، كسبت الجزائر نقطة معنوية بتعادلها مع البرتغال 1-1.

وأنهت البرتغال التي كانت ضامنة تأهلها إلى ربع النهائي من الجولة الثانية، الدور الأول في الصدارة برصيد 7 نقاط، وحصدت الجزائر نقطتها الأولى والأخيرة في الدورة.

من جهة أخرى، تغلب المنتخب الإسباني على نظيره الصيني 89-68 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية ضمن كرة السلة للسيدات.

كذلك، خطف المنتخب الفرنسي فوزاً مثيراً للغاية على نظيره الصربي بفارق نقطة واحدة 76-75 ضمن منافسات المجموعة الأولى.

وفجر أمس، أكملت ألمانيا وفرنسا وأوستراليا والصين والسويد عقد المنتخبات المتأهلة إلى ربع نهائي مسابقة كرة القدم للسيدات.

ورغم خسارتها أمام كندا 1-2، حسمت ألمانيا تأهلها في منافسات المجموعة الثانية بحلولها في المركز الثاني بفارق 5 نقاط عن كندا التي كانت المنتخب الوحيد الذي ينهي دور المجموعات بعلامة كاملة من 9 نقاط، والأهداف أمام أوستراليا الثالثة التي حققت فوزاً كاسحاً على زيمبابوي 6-1 وضمنت تأهلها أيضاً.

وأكدت كندا أن حصولها على برونزية 2012 لم يكن وليد الصدفة بعدما حققت فوزها الثالث على التوالي وهذه المرة ضد ألمانيا بهدفين.

وتجنبت كندا بتصدرها المجموعة مواجهة بطلة المجموعة الثالثة الولايات المتحدة حاملة اللقب التي فرطت بفوزها الثالث على التوالي وتعادلت مع كولومبيا 2-2.

لكن المهمة المقبلة لن تكون سهلة كثيراً على كندا لأنها ستواجه ثانية المجموعة الثالثة، أي فرنسا التي حجزت بطاقتها بفوزها الكبير على نيوزيلندا 3-0.

أما ألمانيا فسيكون بانتظارها مباراة في متناولها مع الصين وصيفة المجموعة الأولى التي ضمنت تأهلها مع السويد بعد تعادلهما 0-0.

أما بالنسبة إلى أوستراليا التي بلغت ربع النهائي للمرة الثانية في رابع مشاركة لها والتي اكتسحت زيمبابوي بستة أهداف، فتلتقي بطلة المجموعة الأولى البرازيل المضيفة مع نجمتيها مارتا وكريستيان والتي تعادلت في مباراة هامشية مع جنوب أفريقيا 0-0.

على السويدية سارة سيوستروم والأوسترالية ايما ماكيون.

ونالت السباحة المجرية كاتينكا هوسو ذهبية 200 م متنوعة، متقدمة على البريطانية سيوبهان-ميري أوكونور والأميركية مايا ديرادو.

الألعاب الفردية

وفجر أمس، فقدت الأميركية سيرينا وليامس الأولى لقبها الأولمبي في كرة المضرب بخسارتها أمام الأوكرانية إيلينا سفيتولينا الخامسة عشرة 4-6 و3-6، وذلك بعد يومين فقط من فقدانها وشقيقتها فينوس لقب الزوجي بخسارتهما أمام التشيكيتين لوسي سافاروفا وبربورا ستريكوفا 3-6 و4-6.

الألعاب الجماعية

وودَّع المنتخب المكسيكي مسابقة كرة القدم بخسارته أمام نظيره الكوري الجنوبي 0-1، ما سمح للأخير بالحصول على إحدى بطاقتي المجموعة الثالثة والأخيرة، والتأهل إلى الدور ربع النهائي.

وضمن نفس المجموعة، تأهل منتخب ألمانيا بسحقه منتخب فيجي 10-0. وتألق نيلز بترسن بتسجيله خماسية (14 و33 و40

في قلب الألعاب

الألعاب الأولمبية نعمة سماوية للرياضة العالمية

شربل كريّم

تحلّ الألعاب الأولمبية ضيفة على بلاد تبدو غير بعيدة عن انهيار اقتصادي، وسط انغماس سياسيين وشركات مرتبطة بالحدث الكبير في واحدة من أسوأ الفضائح في تاريخ البرازيل. ويضاف الى هذه الأمور التلوث، وفيروس زيكا، وبعض المنشآت المضيفة غير المكتملة، وطبعاً قضية المنشطات التي خيّمت على الألعاب قبل انطلاقها، ما خلق اقتناعاً بأن ريو 2016 لن يحظى بالاهتمام والمتابعة الكافيين لرفع قيمته الاقتصادية وعائداته التسويقية.

لكن البحث عن الأرقام يؤدي الى نتائج تُسقط هذه التوقعات، وخصوصاً ان المبالغ التي دُفعت في الأولمبياد الحالي تفوق الخيال ان كان على صعيد حقوق النقل التلفزيوني او على الصعيد التسويقي. ففي الشق الاول، وصلت المبالغ المدفوعة من القنوات التلفزيونية الى 4 مليارات دولار اميركي، بينما وصلت قيمة تمويل الالعاب الاولمبية من قبل الرعاة الاساسيين وعددهم 11 راعياً، الى 1,5 تريليون دولار، ما يجعل العاب ريو دي جانيرو الأغنى طوال تاريخ الالعاب الممتدة منذ 120 عاماً.

ومما لا شك فيه ان المستوى التسويقي للالعاب الاولمبية سار في ارتفاع مطّرد في العصر الحديث، وتحديداً منذ العاب اتلانتا (الولايات المتحدة) عام 1996، وهو يصل اليوم الى اعلى مستوياته في ريو دي جانيرو، والدليل هذا المبلغ الضخم الذي تدفعه الشبكات التلفزيونية لقاء نقل المنافسات لمدة 19 يوماً (كون مسابقة كرة القدم تبدأ قبل الانطلاق الفعلي للألعاب التي تقام حتى 21 الحالي). كل هذا جعل رقم القيمة التسويقية لأولمبياد 2016 يصل الى 9 مليارات دولار.

ومع توقّع ان يصل عدد متابعي الاولمبياد عبر شاشات التلفزيون الى 3,6 مليارات نسمة، يمكن القول ان القيمة القياسية المدفوعة مقابل حقوق النقل التلفزيوني ليست بالضخمة، مقارنة بعائداتها على الصعيد التجاري، فشبكات مثل "أن بي سي" الاميركية تدرك انها اذا ما دفعت 1,23 مليار دولار لشراء حقوق بث الالعاب وبيعها (مقابل 900 مليون دولار لأولمبياد بكين 2008)، ستتمكن من السيطرة على السوق الإعلاني التلفزيوني في الولايات المتحدة الذي قد يدرّ عليها ضعف المبلغ المذكور. والأمر عينه ينطبق على شبكة "بي بي سي" البريطانية الشهيرة، التي ارتبط اسمها بالاولمبياد منذ نسخة 1960، اذ دفعت 40 مليون جنيه استرليني اكثر مقارنة بما دفعته في اولمبياد لندن 2012 (100 مليون مقابل 60 مليوناً).

رقمٌ كان متوقعاً بالنسبة الى الخبراء الاقتصاديين، وخصوصاً ان ضخ الاموال والاستثمارات كان قد بدأ بالفعل قبل 5 أعوام على استضافة البرازيل لأكبر تظاهرة رياضية، فكان المكسيكي اللبناني الأصل كارلوس سليم أول المبادرين بدفع 320 مليون دولار لشركة "أميريكا موبيل" للاتصالات التي تضمها امبراطوريته، حيث ذهب هذا المبلغ الى اللجنة المنظمة لكي يؤمن وجود الشركة المذكورة كأحد الرعاة في الاولمبياد، الذي لم يكن يواجه اي مشكلة اقتصادية عامذاك، حيث كان اقتصاد البرازيل يكبر بنسبة 7,5% سنوياً. كذلك، دفعت شركات مثل "كوكا كولا" للمشروبات الغازية و"سامسونغ" للالكترونيات حوالى 120 مليون دولار لكلٍّ منها لكي تؤمن شراكة مع الالعاب كما درجت العادة.

> وصلت المبالغ المدفوعة من القنوات التلفزيونية إلى 4 مليارات دولار

طبعاً تغيّرت الحال حالياً، وباتت "بلاد السامبا" تعيش المأزق في خضم استضافتها للحدث، الذي حامت شكوك كثيرة حول جدوى الاستثمار فيه في ظل كل تلك المشكلات التي تحيط به، والتي يضاف اليها الجانب الأمني والصحي ايضاً، فكانت الإحصاءات المختلفة تشير الى عدم اهتمام الرأي العام العالمي بالألعاب في نسخة ريو، وهي المسألة التي دفعت شركات كبرى عدة الى إجراء أبحاث لمعرفة مزاج محبي الرياضة ومتابعي الاولمبياد قبل الاستثمار فيه. وذهبت هذه الشركات في مكانٍ ما الى تحليل مزاج الناس على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يعبّرون بصراحة ومن دون اي حسابات عن تطلعاتهم.

بعضهم خاف عندما ادرك ان مؤشر الاهتمام بألعاب لندن 2012 كان اكبر بكثير، لكن البعض الآخر تجرأ وراهن على حصوله على عائدات تسويقية جراء دمج اسمه مع الاولمبياد، الذي يتيح عادةً مساحة اعلانية للجميع، اذ حتى اصحاب "المصالح الصغيرة" يمكنهم ان يجدوا مكاناً لتسويق اسمائهم ايضاً، بالنظر الى ان رقعة الملاعب والمنشآت التي تستضيف الالعاب اكبر بكثير من اي بطولة اخرى، والاهم ان بإمكانهم ان يقتحموا ساحاتها ابتداءً من مليون دولار، وهو رقم بسيط مقارنة بالمبالغ الهائلة التي تُدفع في حملات اعلانية اخرى لا تجلب العائدات نفسها.

باختصار، الالعاب الاولمبية هي التي تبقي الرياضة بحجمها الكبير على قيد الحياة، وخصوصاً عندما ندرك ان 94% من العائدات تذهب الى اللجنة الاولمبية الدولية واللجان الاولمبية الوطنية التي ستعيش على نِعمها لأربع سنوات جديدة.

الاولمبياد المكان الامثل للتسويق

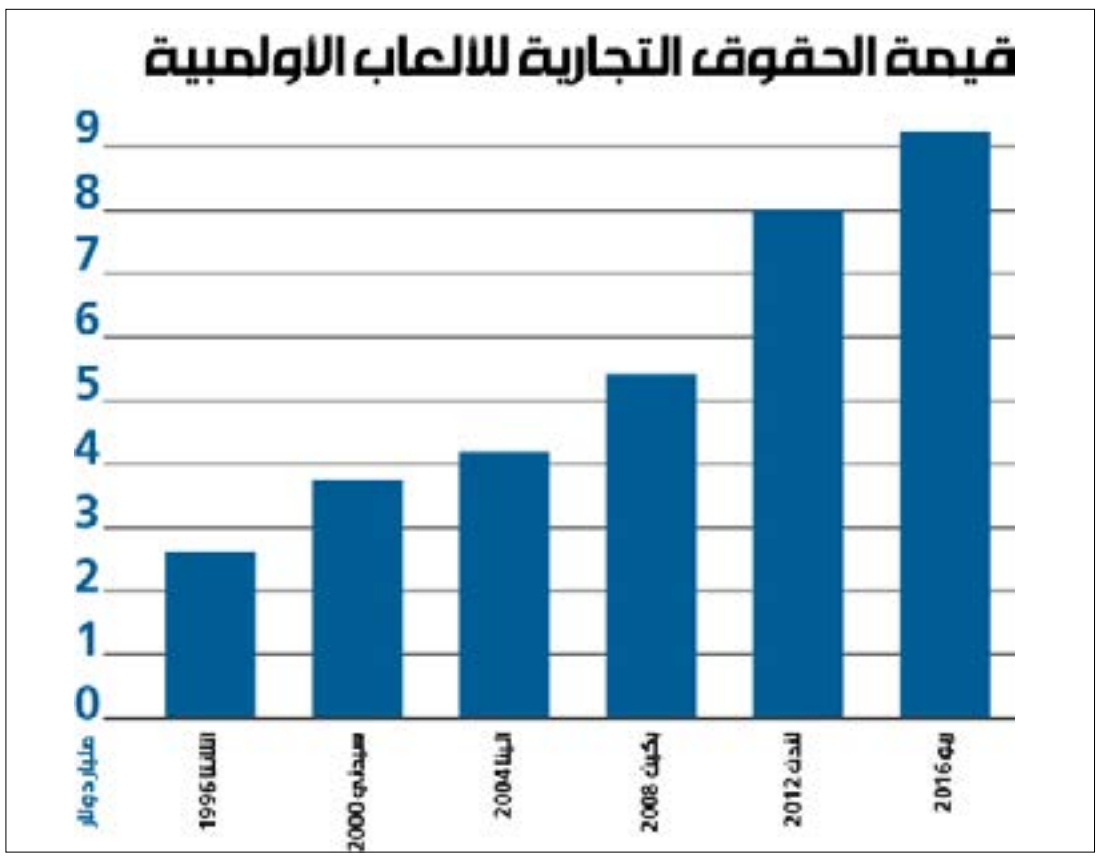

أخبار أولمبية

استبعاد رباعة تايوانية لتنشطها

أفاد الوفد التايواني المشارك في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو بأن رباعته لين تزو تشي ثبت تناولها منشطات وقد جرى استبعادها من الألعاب. ولم تخض لين المباراة النهائية لوزن تحت 63 كلغ، الذي أحرزت ذهبيته الصينية دنغ وي التي حطمت الرقم القياسي العالمي في المجموعة والمسجل باسم منافستها برفعها 262 كلغ. وكانت لين تحمل الرقم القياسي العالمي ومقداره 261 كلغ خلال دورة الألعاب الأولمبية في اينتشيون في كوريا الجنوبية عام 2014. وأشارت اللجنة الأولمبية التايوانية الى أن الفحص الإيجابي أظهر «معدلاً غير طبيعي وبالتالي وتماشياً مع قوانين اللجنة الدولية لمكافحة المنشطات قررنا استبعاد الرباعة مؤقتاً من جميع المنافسات بغية احترام الروح الأولمبية والمنافسات العادلة». وسبق لين أن استبعدت أيضاً لمدة عامين سنة عام 2010 لتناولها منشطات وغابت بالتالي عن نسخة لندن 2012.

هجوم على حافلة تقلّ صحافيين...

أصيب اثنان من الصحافيين المعتمدين في دورة الألعاب الأولمبية بجروح طفيفة عندما استهدف هجوم حافلة كانت تقل عدداً من الصحافيين بالقرب من حي عشوائي في ريو دي جانيرو، بحسب ما ذكر منظمو الأولمبياد. وقال المنظمون إن السلطات تحقق لمعرفة ما إذا كان رصاص أطلق من حي عشوائي شهير في ريو دي جانيرو، وأضافوا أن الشرطة والجيش في حالة تعبئة بدون ذكر أي تفاصيل عن الحادث الذي وقع في مدينة معروفة بانتشار الإجرام فيها. وصرح غاستون سينز الصحافي في الصحيفة اليومية الأرجنتينية «لا ناسيون» لوكالة «فرانس برس»: «سمعنا أصواتاً على الجانب الأيمن من الحافلة وتكسر زجاج اثنتين من نوافذها»، وأضاف أن «صحافياً من بيلاروسيا جرح في يده بقطع الزجاج». وتابع سينز: «لا نعرف ما اذا كان رصاصاً أو حجارة»، مشيراً إلى أن «الصحافيين ألقوا بأنفسهم أرضاً وبعد كيلومترين وصلت الشرطة وواكبت الحافلة إلى المركز الإعلامي» للأولمبياد.

... واعتداء على حامل برونزية الجودو

جرى الإعتداء على البلجيكي ديرك فان تيشلت حامل برونزية الجودو في وزن تحت 73 كلغ على شاطىء كوباكابانا بحسب ما أعلنت اللجنة الأولمبية البلجيكية. وقال لوك رامباير مدير التواصل في اللجنة لوكالة «فرانس برس»: «سرق الهاتف الجوال لزميله في التمارين، وفيما ركض ديرك محاولاً الإمساك به، ضربه شخص آخر على وجهه». وأضاف: «وبما أن الشرطة كانت قرب المكان، قدم شكوى قبل الذهاب احترازياً إلى المستشفى، برغم أن إصابته ليست خطيرة».

بيليه يواصل علاجه للمشاركة في الحفل الختامي

أبدى «أسطورة» كرة القدم البرازيلي بيليه أمله في أن يتمكن من المشاركة في الحفل الختامي للأولمبياد والمقرر في 21 آب الحالي على ملعب «ماراكانا» في ريو دي جانيرو. وكتب «الملك» بيليه في تغريدة في حسابه على «تويتر»: «أتابع تلقي العلاج الطبيعي. أركّز على أن أكون معكم في حفل الختام في 21 آب الحالي. أنا أحبكم». وكان بيليه قد تلقى دعوتين من اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية ريو 2016 لإيقاد المرجل الأولمبي في نهاية حفل الإفتتاح في 5 الحالي باستاد ماراكانا.

وأثيرت مشاركة بيليه لبضعة أيام قبل أن يعلن وقبل ساعات قليلة على انطلاق الحفل، عدم تمكنه من ذلك بسبب ألم في الورك، وقال: «أصدقائي الأعزاء، الله وحده هو أكثر أهمية من الصحة. في هذه اللحظة أنا لست في حالة بدنية مناسبة للمشاركة في افتتاح دورة الالعاب الاولمبية». ويعاني بيليه (75 عاماً) منذ بضع سنوات مشاكل صحية، وهو يتحرك بمساعدة عصا.

سوق الانتقالات

4 سنوات إضافية لرانييري وارسنال مصرّ على محرز

سيواصل المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري مشواره مع ليستر سيتي بطل إنكلترا الموسم الماضي لأربع سنوات إضافية.
وافاد ليستر في بيان رسمي له: "يسعد نادي ليستر سيتي الإعلان بأن مدرب الفريق الأول كلاوديو رانييري وقع عقداً جديداً مع بطل انكلترا".
أما رانييري الذي قاد الفريق الى لقب "البريمير ليغ" الموسم الماضي، فقال: "منذ اللحظة الأولى التي تكلمت فيها مع مسؤولي النادي حول رؤيتهم المستقبلية، كنت أرغب في أن أكون جزءاً من هذا المشروع على المدى البعيد. أنا سعيد جداً وفخور جداً بالبقاء هنا لسنوات طويلة".
وينطلق الدوري الإنكليزي بعد غدٍ السبت حيث يستهل ليستر سيتي حملة الدفاع عن لقبه في مواجهة هال سيتي العائد إلى الدرجة الممتازة.
وليس بعيداً من ليستر أيضاً، فقد واصل أرسنال مساعيه الحثيثة للحصول على الجزائري رياض محرز ورفع عرضه لضمه هذا الصيف.

رفع ارسنال عرضه المقدم لضم محرز (أ ف ب)

ووفقاً لجيل فافارد، محرر صحيفة "ليكيب" الفرنسية، فإن "الغانرز" قدّم 30 مليون جنيه إسترليني من أجل ضم محرز، إلا أن إدارة "الثعالب" رفضته.
وأضاف الصحافي عبر حسابه على "تويتر": "أرسنال عاد بعرض ثانٍ بقيمة 35 مليون جنيه إسترليني".
وبحسب ما نشره الصحافي الفرنسي إلياس رمضاني، فإن محرز أبلغ إدارة ليستر رغبته في الإنتقال إلى صفوف أرسنال. وأضاف رمضاني: "لكن محرز يرفض ليّ ذراع النادي وإدخاله في معركة من أجل إتمام انتقاله للمدفعجية نظراً لتقديره الكبير للنادي".
من جهته، اقترب ليفربول من الظفر بخدمات لاعب الوسط السوري الأصل الألماني الجنسية، محمود داوود، بمقابل مالي أقل من الذي يطلبه ناديه بوروسيا مونشنغلادباخ بشرط الإنتظار للموسم المقبل.
ويريد الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول، ضم اللاعب صاحب الـ 20 عاماً بينما يطالب مونشنغلادباخ بالحصول على 25 مليون جنيه إسترليني لتركه يرحل هذا الصيف.
ووفقاً لما نشرته صحيفة "بيلد" الألمانية، فقد جرى الكشف عن بند في عقد اللاعب مع مونشنغلادباخ يمنح "الريدز" فرصة ضمه مقابل 8,5 ملايين يورو بشرط الإنتظار للموسم المقبل. ونجح داوود في فرض نفسه على التشكيلة الأساسية لفريقه في الدوري الألماني خلال الموسم الماضي حيث خاض 26 مباراة وأحرز خلالها أربعة أهداف.

الكرة اللبنانية

نجاح أمنيّ يؤسس لمرحلة إيجابية جماهيرياً

عبد القادر سعد

لم يكن بالامكان اعتبار لقاء النجمة والأنصار في الجولة الثانية لمسابقة كأس النخبة في كرة القدم مباراة عادية بين فريقين يتنافسان على نقاط اللقاء، فهي جمعت الفريقين الأكثر جماهيرية في لبنان، اذ ناهز الحضور الجماهيري الستة آلاف مشجع. كما أن اللقاء أقيم على ملعب المدينة الرياضية بعد طول غياب فاستعاد الملعب روحه. لكن الأهم كان الحضور الأمني الكبير والاجراءات التي اتخذتها القوى الأمنية بقيادة آمر سرية الضاحية العقيد محمد ضامن، الذي نجح مع ضباطه وعناصره الذين تولوا تأمين المباراة في إخراجها من دون أي حادثة تذكر بين الجمهورين وبين الجمهور الواحد بغض النظر عن تفلت البعض سواء عبر الأعلام التي رُفعت أو بالهتافات المتبادلة.
سابقاً كثيرة كانت الانتقادات التي توجّه للقوى الأمنية لعدم قيامها بواجبها، لكن منذ فترة بدأت الاجتماعات بين المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص والاتحاد اللبناني لكرة القدم، فأثمر هذا التعاون نجاحاً أمنياً كان واضحاً في لقاء النجمة والأنصار.
لكن كيف تقيّم القوى الأمنية المباراة؟
يرى مدير العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي العقيد جوزف مسلّم في حديث مع "الأخبار" أن المباراة كانت ناجحة أمنياً بامتياز، مشدداً على أن استمرار هذا النجاح يرتكز على التنسيق بين قوى الأمن الداخلي واتحاد اللعبة وروابط الجمهور.
مسلّم يرى أن الموضوع في يد الأندية وروابط جمهورها، فهي من تحدد استمرار الحضور الجماهيري من عدمه نتيجة الانضباط الذي تظهره على المدرجات. كما تحدث عن الإجراءات الأمنية التي اتخذت من تصوير للمدرجات ومتابعة من يثير الشغب أو يحرّض عليه حيث يجري اخراجه بالتنسيق مع عناصر التنظيم في روابط الجمهور. وكشف عن أن عديد القوى الأمنية كان 300 عنصر وضابط، آملاً تراجع عددهم مع مرور الوقت واعتياد الجماهير الانضباط والالتزام بالتعليمات.
وطمأن مسلّم الى أن الحضور الجماهيري مستمر في الملاعب في ظل التنسيق الحاصل بين اللواء بصبوص واتحاد اللعبة.
لكن بعض الأحداث عكّرت صفو الأجواء الجماهيرية وخصوصاً من قبل بعض جمهور الأنصار الذي رفع أعلاماً لا تمت الى الرياضة بصلة، وهذا ما أدى الى رد من قبل جمهور النجمة بهتافات مرفوضة أيضاً. هذا الأمر نتج منه تغريم الناديين مبلغ 500 ألف ليرة لكل منهما من قبل اتحاد اللعبة، اضافة الى تشديد الاتحاد على كافة الأندية بضرورة الالتزام جماهيرها بالتشجيع الحضاري والابتعاد عن الهتافات الطائفية والمذهبية والامتناع عن رفع أية اعلام حزبية أو سياسية أو تابعة لدول اخرى تحت طائلة فرض العقوبات القصوى.

لم يحصل اي إشكال رغم وجود ما يقارب الستة آلاف مشجع (عدنان الحاج علي)

لكن من يتحمّل المسؤولية في ما حصل؟
رئيس رابطة جمهور الأنصار توفيق حمزة يرى أن ما حصل مرتبط بأحداث شهدتها مباراة النجمة وشباب الساحل والمشادات بين جمهور النجمة ولاعب الساحل وسيم عبد الهادي، الذي انسحب على مواقع التواصل الاجتماعي فكان هناك توعّد بالرد في لقاء النجمة والأنصار. فحضر عدد من الجمهور الفلسطيني ودخل ما يقارب الثلاثين شخصاً الى مدرجات الانصار. أما بالنسبة الى الأعلام، فشدد حمزة على أن العناصر المكلفين التنظيم في الرابطة والبالغ عددهم 41 عنصراً يقومون بجهود كبيرة لضبط الجمهور ومنع دخول الأعلام غير الرياضية ما خلا بعض تلك الأعلام التي يتم إدخالها خلسة. ورغم ذلك يُنزع العلم لدى ظهوره "لكن لا يمكن فعل هذا قبل أن يرفع أحدهم العلم الذي يحمله". ولفت الى أن هذا الموضوع أثير في الاجتماع الذي عقد قبل المباراة في المدينة الرياضية بحضور ممثل عن قوى الأمن الداخلي النقيب حسن بركات.
من جهته كان هناك موقف حازم لرئيس لجنة الملاعب عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد موسى مكي ازاء ما حصل، منذراً الرابطتين بحرمانهم ادخال عناصر الانضباط مجاناً ما لم يقوموا بواجبهم. لكن بالمجمل فإن مكي يعبّر عن رضاه عن المباراة جماهيريا، مشيراً إلى أن الاحتياطات والإجراءات الأمنية ساعدت على ضبط الجمهور وخصوصاً في ظل وجود الجيش اللبناني خارج الملعب ووجود آليات كثيرة لديه. أما الضبط الأمني داخل الملعب فكان بإشراف قوى الأمن الداخلي.

> 300 عنصر من قوى الأمن كانوا في «الدربي»

أصداء عالمية

اصابة سولدادو تبعده 6 اشهر

سيغيب المهاجم الإسباني روبرتو سولدادو عن صفوف ناديه فياريال لستة أشهر بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي والغضروف الخارجي للركبة اليمنى، وهو سيخضع لعملية جراحية خلال الأيام المقبلة. وأصيب المهاجم الدولي خلال المباراة الأولى لفريقه في بطولة كأس تيريزا هيريرا الودية، أمام ديبورتيفو لا كورونيا، عندما سقط على نحو خاطئ في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني.

بواتنغ على طريق العودة

عاد المدافع الدولي الالماني جيروم بواتنغ للتدرب مع ناديه بايرن ميونيخ، بطل الدوري الالماني عقب ابلاله من الاصابة التي الت به خلال المباراة ضد فرنسا في نصف نهائي كأس اوروبا 2016 الشهر الماضي.
وقال مدرب بايرن الايطالي كارلو انشيلوتي: «اجرى بواتنغ تمارين الجري، ولم يتدرب برفقة المجموعة. لا يزال موعد عودته غير محدد. يؤكد النادي انه لن يكون قادراً على المشاركة امام فيردر بريمن في افتتاح الدوري في 26 الحالي، وهو سيغيب بطبيعة الحال عن مواجهة الكأس السوبر الالمانية مع بوروسيا دورتموند».
ويفتقد انشيلوتي الذي خلف الاسباني جوسيب غواردیولا على رأس الجهاز الفني للعملاق البافاري، ايضاً خدمات الهولندي أريين روبن والبرازيلي دييغو كوستا المصابين، في موقعة السوبر يوم الاحد المقبل.

السلة اللبنانية

المنشطات في ملعب اتحاد السلة

صدر عن الأمانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة السلة بيان حول قضية تنشّط بعض اللاعبين في بطولة لبنان لكرة السلة، جاء فيه "في سبيل توضيح بعض الحقائق ومنعاً لأي تأويل أو تفسير بغير محله، وخصوصاً أن ملف فحص المنشطات تشرف عليه لجنة طبية ويخضع للقواعد المعتمدة في منظمة الـ WADA؛ أبرزها السرية التامة، نوضح لكم البيان الآتي:
قامت اللجنة الطبية بجمع عينات من 18 لاعباً خلال بطولة لبنان للدرجة الأولى رجال مع مسؤول فحص المنشطات المعتمد من منظمة إقليم غرب آسيا لمكافحة المنشطات.
بعدها، تم نقل العينات الى مختبر قطر لمكافحة المنشطات، المعتمد من قبل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، حيث قام المختبر بتحليل العينة "أ" بالتوافق مع الإجراءات المبينة في المعيار الدولي للمختبرات وجاء تحليل العينة "أ" بنتيجة تحليل عكسية لاثنين من اللاعبين.
بعد مراجعة نتيجة التحليل العكسية في العينة "أ" من قبل منظمة إقليم غرب آسيا لمكافحة المنشطات، طلبت المنظمة من خلال مراسلة بتاريخ 2016/8/9 إجابة اللاعبين عن انتهاك القواعد بوجود المادة المحظورة أو عناصرها الأيضية أو الدلائل عليها في عينة اللاعبين قبل 2016/8/15.
علماً بأنه وفقاً للقواعد، فإن اللاعبين غير موقوفين عن اللعب من قبل منظمة إقليم غرب آسيا لمكافحة المنشطات حتى صدور القرار النهائي في القضية.
قد يتم الإفصاح علناً عن هوية اللاعبين حسب الأصول بعد تسلمهما الإخطار، ولكن ليس قبل انقضاء وقت وتاريخ موعد تقديم دفاعهما خطياً بناءً على توصيات منظمة إقليم غرب آسيا لمكافحة المنشطات".

الأخبار
al-akhbar
الخميس 11 آب 2016 العدد 2958

صورة وخبر

كانت الممثلة المكسيكية من أصل لبناني سلمى حايك أخيراً نجمة العرض الأوّل لفيلم الأنيمايشن Sausage Party (حفلة النقانق ـ إنتاج شركة «سوني») في مسرح Regency Village في وست وود في كاليفورنيا. الشريط من كتابة إيفان غولدبرغ وإخراج غريغ تيرنان وكونراد فيرنون، وتدور أحداثه في إطار كوميدي مشوّق، حول حبّة نقانق تُحيّرها مسألة كيفية وجودها، فتشرع في البحث عن الإجابة لتكتشف حقيقة الأمر. إلى جانب حايك، تضم لائحة الأبطال الذين يؤدون أصوات الشخصيات كلاً من: إدوارد نورتن، وبول رود، وشوغر لين بيرد، وغريغ روبينسون، ونيك كرول، وداني ماكبرايد. (ألبيرتو إي. رودريغيز ـ أ ف ب)

«بيبلوس» تتبرّأ: لا نزدري الأديان

بعد الحملة التي شنّها بعض رجال الدين وروّاد مواقع التواصل الإجتماعي على حفلة النجمة العالمية غريس جونز (الصورة) الشهر الماضي (الأخبار 2016/8/3) بدعوى «إساءتها إلى الرموز الدينية»، صدر عن لجنة «مهرجانات جبيل الدولية» أوّل من أمس بيان أكّدت فيه أنّها «مؤسسة ثقافية حضارية فنية، تسعى بصدق ومهنية وحس حضاري، ومن خلال رؤية تنموية وإنتماء وطني إلى تنظيم مهرجاناتها السنوية»، وفيما استنكرت إهانة الشعائر والرموز الدينية كافة، شددت على أنّ ما تناقلته السوشال ميديا «غير مقصود. جبيل وأبناؤها، وهم أحفاد لكل الحضارات والأديان بقيمها السامية... لطالما تميّزوا بالرقي الإنساني الرفيع والبعيد عن أي إساءة للقيم او للمؤسسات أو للرموز الدينية».